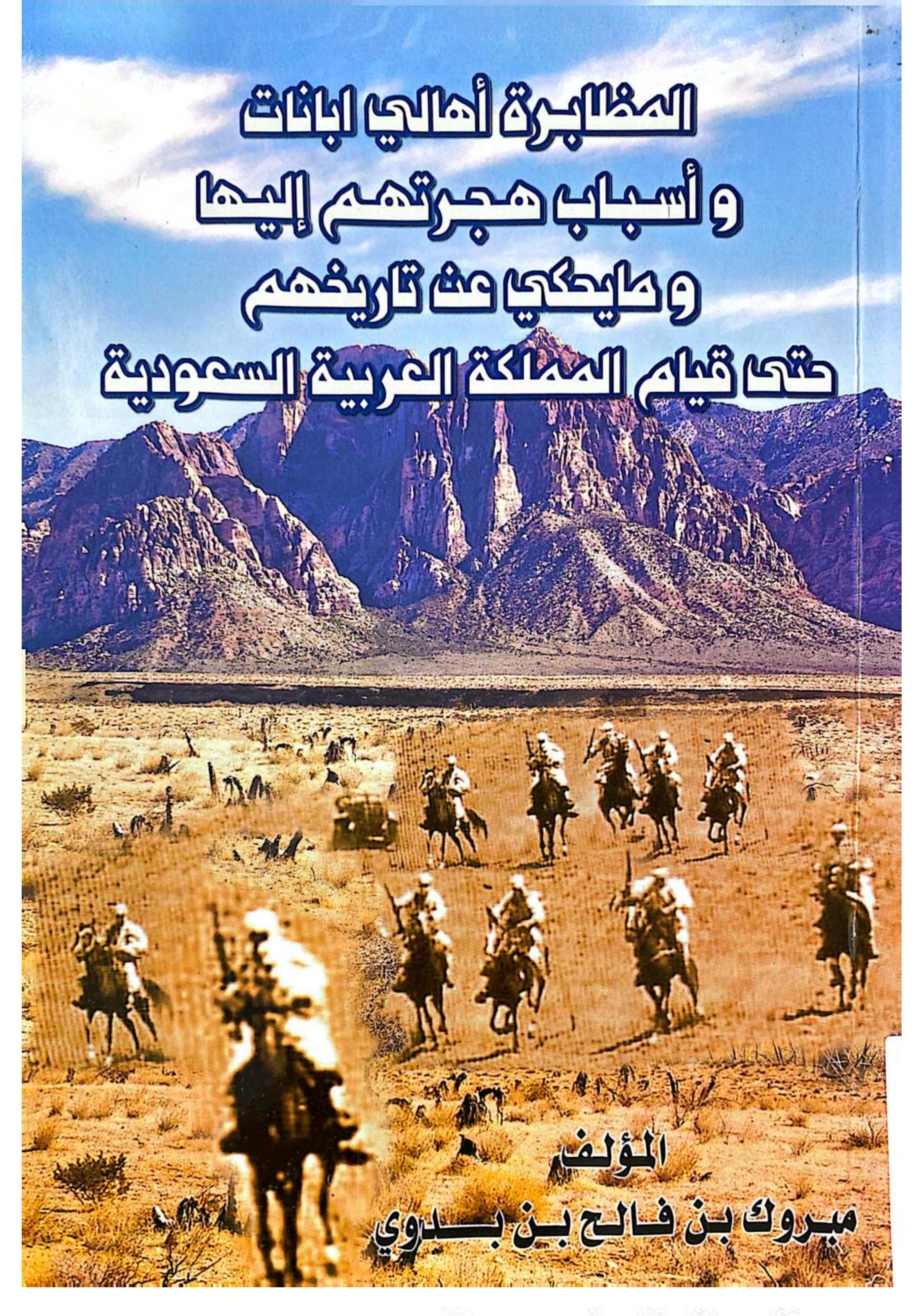

المظابرة أهالي ابانات
و أسباب هجرتهم إليها
و مايحكي عن تاريخهم
حتى قيام المملكة العربية السعودية
المؤلف
مبروك بن فالح بن بدوي

المظابرة أهالي أبانات

المظابرة أهالي أبانات

وأسباب هجرتهم إليها وما يحكى عن تاريخهم حتى قيام المملكة العربية السعودية

ابو نزال

المؤلف

مبروك بن فالح بن بدوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد،،،

إنه من الأهمية البالغة حفظ تاريخ أجدادنا وماضيهم المشرف عبر الأزمان (مالهم وما عليهم) ومايحكى عن تاريخهم لنربط حاضرنا في ماضي أجدادنا العريق وماسطروا من خلاله من بطولات نتفاخر مع الآخرين فيها عن ماضيهم الذي قد يجهله الكثير من أحفادهم ليكون لوحة شرف لنا مع غيرنا (هذا ماقيل عن تاريخنا)، وحفظه للأجيال القادمة ليكونوا على إطلاع كامل عن ماضي أجدادهم وكيف حدث لهم هذا رغم قلة عددهم في ذلك الزمان وشدة المخاطرالتي تحيط بهم من جميع النواحي وقسوته عليهم وذلك بسبب ماحدثت لهم من مشاكل مع أعز أصدقائهم من أبنا جلدتهم الذين كانوا يتشاطرون معهم المصالح المشتركة وحدث لهم مالايخطر في البال حيث شاء الله أن تحدث مشكلة بسببها ابتعدوا كل البعد عن الأهل والأقارب ليبدل الله تعالى لهم دارا خيرا من دارهم ويؤسسوا لهم كيانا خاص بهم (أبانات) وهذا لم يكون وليد الصدفة بل جاء على مراحل متعددة تخللتها العديد من المشاكل والصعوبات بسبب كثرة أعدائهم الذين يحيطون بهم وخطرهم عليهم إلا أن الله سبحانه وتعالى بدل خوفهم أمنا وقلتهم قوة وصلابة في وجوه من يتربصون بهم، مما دعانا لجمع المعلومات عن ماضيهم المشرف وتحري كل الدقة في تفاصيله التي يحتاجها الكثير من الباحثين عن حقيقة ماجرى لهم بالماضي وماهي أسبابه الرئيسية التي بسببها حدث الخلاف وهجرتهم عن ديارهم الأصلية وعدم العودة لها بالمستقبل مما يدل على عمق الخلاف الذي حدث لهم وصعوبته أو السيطرة عليه وعدم توافق الطرفين على حله، هذا مادعانا للكتابة عنه وتلخيصه في هذا الكتاب ليطلع عليه من يحاول التعرف على ماضي المظابره في أبانات وما يحكى عن تاريخهم.

الكاتب والأديب

مبروك بن فالح بن بدوي

المظابره وهجرتهم إلى أبانات

وكيف حدث لهم ذلك وماهي الأسباب التي جعلتهم يهاجرون من ديار أبائهم وأجدادهم في ديار بني رشيد وضواحي المدينة المنورة إلى المجهول الذي قادهم إلى ديارالأجداد (عبس - أبانات) واستقروا فيها وسببها خلاف حدث بين مجموعة من بني عمومتهم و المظابره أهالي أبانات وقد كانت هجرتهم إلى أبانات على دفعتين (الأولى مكرهين على الهجرة من ديارأبائهم وأجدادهم بسبب مشكلة حدثت لهم والثانية من محض إرادتهم) ليشاطرونهم هموم الغربة ومخاطرها وأسسوا كيان المظابرة الشامخ (أبانات) والمظابرة المهاجرين إحدى عشر فخذ كل واحد منهم يمثل فخذ من فخوذ المظابره في أبانات وهم: بدوي (ال بدوي) - جريف (الجريفات) - ابن حنيه (الحنيات) - خشمان بن زهيميل (الزهاميل) - ذيخان (الذيخان) - قصان (القصان)- سحوات (السحاويت) - سلام (السلام) - ابن شقاما (الشقمان) - عدوان (العدوان) - فرحان الزقع (الزقوع).

وسوف أذكرهم كل في وقت هجرته وهذا التعبير لايقلل من شأن من لحق بهم بعد الهجرة، إلا أن الهجرة إلى أبانات قصص متتالية يكمل بعضها بعض وهو تاريخ مشرف للجميع.

وهذا تاريخ الأجداد لابد من حفظه و ذكره للأ جيال القادمة وعدم السماح بتحريفه أو إخراجه عن مساره الصحيح عبر الأزمان حتى يتسنى للجميع معرفة تاريخهم والحفاظ عليه.

في سنة من السنين (أي في سنة ١٦٦١ م الموافق ١٠٨٢ هجري تقريبا) الكل يعرف أن ديار بني رشيد تسيطرعلى مرور قوافل الحجيج للد يار المقدسة في المدينة المنورة ومكة المكرمة وخاصة وفود الحجاج القادمين من (شمال الجزيرة العربية

والشام أي العراق وفلسطين وماحولها - والديار المصرية أي مصر وشمال أفريقيا وجنوبها) حيث كان الحجاج يأتون للديار المقدسة عن طريق صحراء سينا قبل شق قناة السويس، وموسم الحج والعمرة يدرعليهم بالكثير من الخيرات التي جعلتهم يتنافسون في مابينهم على خدمة الحجاج القادمين من هذه الديار (وهو حماية قوافلهم من قطاعين الطريق خلال رحلة الحج والعمرة حتى العودة منها لديارهم). ومن هنا بدأت القصة التي جعلتهم على خلاف عميق في ذلك الوقت مع الكثير من بني جلدتهم من بني رشيد بسبب من يكون له نصيب الأسد في هذه المواسم!

كانوا يشاركون الكثير من بني رشيد في هذه المواسم ويتنافسون في مابينهم على ذلك، ومن ضمنهم واحد اسمه/ عوده والثاني اسمه/ سلامه من يتقاسمون معهم مايحصلون عليه من الحجاج في نهاية الحج والعمرة ولا أعرف من أي فخذ من بني رشيد ينتميان هذين الرجلين، وكانت الأمور تسير على خير مايرام وحسب ماهو مرسوم لها إلا أنه حدثت مشكلة بين مجموعة منهم وسبعة من المظابره من جهة أخرى وهم: بدوي – ابن حنيه – ذيخان – سحوات – ابن شقاما – فرحان الزقع – قصان – غيرت مسار حياة المظابره أهالي أبانات كافة وقضت على حياة الشيخ ابن شقاما وحياة الشيخ/ سلام.

وهم أبنا عم الواحد منهم يذبح في دم الآخر (أي واحد منهم يرتكب خطأ أو جريمة تستحق القتل يقتل القاتل أو واحد منهم) وهذا شيء متعارف عليه في السلوم القديمة وربما لايزال حتى الآن يعمل به عند بعض القبائل العربية.

والروايات حول هجرة المظابره وأسبابها كثيرة منها قصتين معروفتين للجميع وهي: (قصة معسلة الزقع - قصة توزيع غنائم الحج والعمرة) وهاتين القصتين كليهما واردة والكثير من المظابره أهالي أبانات يعرفونهما. وهاتين القصتين وغيرهما من القصص سببت العداوة و تأزم الأمور بينهم وبين الكثير من أفراد القبيلة.

وتعدد الروايات عن سبب هجرة المظابره من ديار أباهم وأجدادهم إلى المجهول لايغير من الأمر شيئا وكلها تحكي عن مشكلة حدثت لهم أجبرتهم بالهجرة وترك

الديار والأهل والأقارب وهذا هو صلب الموضوع الذي يتحرى عنه من يحاول أن يعرف عن أسباب هجرة المظابرة إلى أبانات.

أنكروا المظابره كل ما قالوه أخصامهم بشدة وتأزمت الأمور بينهم وبين أبناء عمومتهم وتغيرت الصداقة الحميمة التي كانوا عليها بالسابق إلى عداوة يحاول كل واحد منهم هدر دم الآخر إذا سنحت له الفرصة بذلك؛ بسبب هذه القصص التي ذكرناها.

شعر كل بني رشيد بعمق القضية وخطرها على مستقبل العلاقة بين فخذ المظابرة من جهة وبعض فخوذ القبيلة من جهة أخرى وقد تجر هذه القضية إلى حرب بينهم لا تحمد عقباها.

اجتمع كبار بني رشيد من طرفي القضية (وهم المظابره أهالي أبانات من جهة وخصومهم من جهة أخرى) محاولين حلها سلميا أو الذهاب بهم للقاضي ليفصل بينهم بحكم شرعي يرضى به الجميع!

وافق جميع الأطراف على الذهاب للقاضي على أن يرضى المظابره بالحكم الذي يصدره القاضي بحقهم وأداء ما عليهم من حقوق لخصومهم إذا أدينوا بالقضية وكذلك يرضون الخصوم بالحكم إذا برأهم القاضي من القضية المتهمين بها، وافق الجميع وحلفوا على تنفيذ ما يصدر من الشرع وذهبوا إلى القاضي (يقال أن القاضي هو الشيخ مسعود الحشيه من شيوخ المهامزه).

احتجوا أخصامهم أمام القاضي عليهم وطلبوا من القاضي إعطائهم الحق منهم بسبب ما أخفوه عنهم من الغنائم التي حصلوا عليها ، ودافع المظابرة عن أنفسهم بنفي كل ما قالوه بحقهم وطلبوا من القاضي أن يثبتوا ما قالوه أمامه!

قال القاضي: هل لديكم شهود يعززون أقوالكم وماتدعون به ضدهم؟

قالوا: لايوجد لدينا شهود على ذلك.

قال القاضي: إذا تقبلون بأن نحلفهم على أنهم لم يرتكبوا ما ادعيتم به ضدهم؟

قالوا: نعم يحلفوا أمامك و يرضينا حلفهم!

حلفوا أمام القاضي وبحضور الجميع أن كل ما قالوه ضدهم غير صحيح وعاري من الصحة.

حكم القاضي ببراءتهم من التهمة وتفرق الجميع على أن القضية انتهت.

إلا أن خصومهم لم يرضيهم براءتهم منها ولم يبدون ذلك لهم أو للقاضي.

وبعد ثلاثة أيام اجتمعوا سرا في ما بينهم في بيت شيخ من شيوخهم على أن ينقض الحلف الذي حلفوه ويقتلون من يطوله سلاحهم منهم ويكون ذلك غدا صباحا.

زوجة الشيخ أخت بدوي وذيخان وكانت في هذه الليلة مفلية بطفل (أنفساء قالوا أحرسوا المرأة لاتتذرهم! قالوا المرأة نفساء ولا تدري عن شيء.

وقد علمت في كل مادار بينهم في هذه الليلة وفي منتصف الليل ذهبت سر إلى إخوانها وأخبرتهما: أنهم نقضوا العهد وعدم الاعتراف بالحكم الشرعي الذ أصدره القاضي واتفقوا على تصبيحكم غدا وقتل كل من تطوله أسلحتهم منك (السلاح في ذلك الوقت الفتيل والسيف والشلفا والرمح).

قال الشيخ بدوي: ما قصرتي أذهبي لبيتك. وأيقض الشيخ بدوي جميع ربعه م المظابره وأخبرهم في ما صار وما يحاك لهم من شر، وقبل طلوع الشمس أخلوا البيو وتحصنوا في جبل أو تل يسمى (ضليع ضال أو ضليع الرجاجيل) وتحصنهم في هد الجبل فوت الفرصة على خصومهم و ساعدهم على التفوق عليهم رغم قلة عددهم.

صبحوهم قبل طلوع الشمس مجموعة من خصومهم ووجدوهم مخلين البيو ومتحصنين في ضليع ضال مما يدل على أنهم منذرين وخطتهم مكشوفة ولا يمك تراجعهم عنها.

اقتربوا منهم وعلى الفور اشتبكوا في مابينهم خصومهم في أرض منبسط (مكشوفة) والمظابره متحصنين بالجبل وقد أوقع المظابرة الكثير منهم بين قتيل وجريح، و قتلوا من المظابره الشيخ/ ابن شقاما حسب ماقالوه الرواة عنها وتراج الباقي منهم لطلب النجدة من المقربين منهم لتطويقهم في الجبل والقضاء عليه جميعا، وأحد الذين قتلوهم المظابرة ولد أخت الشيخ بدوي وذيخان وكذلك قتلو خصوم المظابره الشيخ/ سلام في مكان أخر بسبب هذه المشكلة حيث فقدوا المظابر أثنان مرجالهم بسببها.

تأزمت الأمور عليهم وصار مطلوب إهدار دمهم جميعا ولا مكان لهم في ديار رشيد ولايمكن أن يصمدوا أمامهم وذلك بسبب قلة عددهم وعدم أشعال نار الحرب بين فخذ المظابره من جهة وبعض فخوذ بني رشيد من جهة أخرى، وعلى الفور ذهبوا إلى الشيخ مسعود الحشيه من فخذ المهامزة وهو القاضي الذي حكم في هذه القضية وعنده كل المعلومات عنها ودخلو ا عليه على أن يدخلهم ثلاثة الليالي المهريات (يحميهم من طالبي الثار منهم لمدة ثلاثة أيام ويكون من وجهاء القبيلة ولا يحق له أكثر من ذلك وعدم اتباع أثرهم من قبل خصومهم إلا بعد هذه المدة حتى يتمكنوا من الابتعاد عن الديار وهذه عادات وتقاليد متعارف عليها بين القبائل والجميع يحترمها).

وافق على ذلك ودفنوا قتيليهما ووكلوه على عوائلهم وحلالهم مدة غيابهم، وذهبوا للمجهول حتى وصلوا عند الشيخ الدويش المطيري في الحناكية أو ضواحيها وشرحوا له قصتهم وطلبوا منه أن يدخلهم.

اعتذر عن عدم الموافقة على طلبهم وذلك بسبب قربه من قبيلة بني رشيد وهذا يسبب له مشاكل قد تجر الحرب بين الطرفين بسببهم (ممايدل على أن قبيلة بني رشيد لها ثقلها بالمنطقة والجميع يحاول عدم الاحتكاك بها)، أعطاهم الأمان وعبروا ديار أمطير إلى ابن هذال شيخ شمل قبيلة عنزه في أبانات.

وصلوا عند الشيخ/ مشعان بن هذال وقصوا عليه القصة وطلبوا منه أن يدخلهم حسب السلوم المتعارف عليها في ذلك الوقت.

وافق الشيخ ابن هذال على طلبهم وأعطاهم الأمان ونوخوا ركابهم عنده في أبانات (ماكان في بالهم أن أبانات ستكون في يوم من الأيام ملك للمظابره وتحت سيطرتهم بدون ابن هذال وقبيلة عنزه).

وبعد مدة من الزمن غير معروفة أرسلوا رسالة إلى الشيخ مسعود الحشية يطلبون فيها إلحاق عوائلهم بهم في أبانات عند الشيخ ابن هذال.

وصلت الرسالة له وذهب الشيخ مسعود إلى الشيخ الدويش المطيري وطلب منه



تسهيل مرور عوائل المظابرة عبر ديار أمطير إلى أبانات، وقد وافق الشيخ الدويش
على طلبه وأعطاه الأمان بعدم التعرض لهم.

اجتمع الشيخ مسعود مع كبار المهامزة وطلب منهم مرافقته لحماية عوائل المظابر
خلال الرحلة إلى أبانات وقد وافق الكثير منهم على ذلك ورافقوه، وقد هاج
الشيخ/ خشمان بن زهيميل ليلتحق بربعه مع الشيخ/ مسعود وعوائل المظابره وم
ضمنهم عائلتي الشيخ/ سلام و الشيخ/ ابن شقاما إلى أبانات عند ابن هذال، وف
وفى الشيخ مسعود بالعهد الذي فرضه على نفسه.

شكره الشيخ بدوي وجميع المظابرة على ماقام به خلال مدة غيابهم ووفائه بالعهد وتحم
مشقات السفر وما فيها من مخاطر عليه وعلى من معه من الرجال.

وقد استقبلوا المظابره الشيخ/ خشمان بن زهيميل استقبال الفاتحين وغمرتو
الفرحة والسرور في قدومه وكان متوقعا منه ذلك حيث لم يكن مكره على الهج
بل من محض إرادته حيث أحس بالغربة بعد هجرة أعز أقربائه وجماعته وعلى
علم اليقين بأن لامجال لعودتهم إلى الديار مرة ثانية مماجعله يتخذ القرار الصع
ليشاطرهم هموم الهجرة ومخاطرها، وكان له دورا فعال في مساعدة الشيخ/ مسعو
الحشيه بالمحافظة على عوائلهم وممتلكاتهم خلال هذه المدة.

ويعتبر الشيخ/ خشمان بن زهيميل من المهاجرين الأوائل والمؤسسين لهذا الكي
الشامخ (أبانات).

وعاش المظابرة المهاجرين فترة من الزمن مع الشيخ ابن هذال في أبانات وبع
مدة غير معروفة رحل الشيخ ابن هذال وجميع قبيلة عنزه من أبانات إلى شما
الجزيرة العربية والعراق وطلب من الشيخ بدوي وربعه المظابرة مرافقتهم إلى تل
الديار وترك أبانات وماحولها.

اجتمع الشيخ بدوي مع ربعه وتشاوروا في ما بينهم لاتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن.

- اتفق الجميع على عدم الرحيل من أبانات والبقاء فيها والاستفادة من خيراته
الكثيرة مثل الصيد وينابيع المياه الوفيرة والتحصن في جبالها عن الأعداء المحيط

بهم والدفاع عنها في كل ما يملكونه من قوة، مما يساعدهم على قوة الترابط في ما بينهم والحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم الحميدة التي ساروا عليها آباهم وأجدادهم ومازالوا عليها رغم قلة عددهم في ذلك الزمان.

رحل ابن هذال عن أبانات وبقى المظابره فيها وتوارثوها جيل بعد جيل ولحق بهم العديد من أبناء عمومتهم وقد عاد البعض منهم إلى ديارهم في ما بعد وبقي معهم: الجريفات - العدوان - الخرمان - الاصاليت - الصقاريه - ابن بديوي- ابن جهله - و غرير العازمي - وابن رديفان.

قال الشيخ بدوي (راعي العليا) العديد من القصائد بسبب هذه الهجرة إلا أن الكثير منها ضاع وبقي له قصيدتين ضاع النصف من كل واحدة تقريبا.

القصيدة الاولى :

عندما وصل الشيخ مسعود الحشية إلى أبانات ودار الحديث في ما بينهم حول أخبار الجماعة و الضروف التي أجبرتهم على الهجرة وعدم العودة إلى ديارهم مرة ثانية قال الشيخ مسعود: الجميع بخير ونعمة من الله سبحانه و تعالى والبعض منهم يقولون لختك أن الذي قتل ابنك هو خاله بدوي ودائما يلومون عليها ويقولون: تستاهلين أنذرتيهم وقتل أخوك ابنك يحاولون استفزازها وزيادة غضبها عليك وندمها على مافعلت!

قالت: أبني يستاهل وخوي قتله دون نفسه إذا كان ذلك صحيح.

أعتذر الشيخ بدوي عن ما حصل لأبنها وما كان ليحصل لولا حماقتهم وكان كلا يدافع عن نفسه في كل ما يملك من وسائل إلا أنه لم يخطر في باله قتل ابن أخته إلا أن الآخرين قتلوه دفاعا عن أنفسهم وبسبب شجاعته و جسوره على الموت وأرسل لها هذه القصيدة التي ضاع أكثرها يقول فيها:

يالله عسى يوم(ن) جراء ما يعودي	**فيه أبعد الغالي عن ديار مغليه**
صكوا علينا ناقضين العهودي	**والله جعل في مانووا صاير(ن) فيه**

في ساعة(ن) تشفي غليل الكبودي والكل منا في نصد من يواليه
لاياولد اختي زبون الونودي حطوه في بطني وأنا الي مدربيه
حياة جياب المطر والرعودي يا بندقي ما سقتها بالنظر فيه
طشوه ريع(ن) بالملاقا صمودي يوم أخو سلمى طاح ما برقوا فيه
وتاريخنا من عصر عاد وثمودي يحكي لنا الحاضر عن أمجاد ماضيه

أخو سلمى هو ابن شقاما قتل في المعركة.

والقصيدة الثانية:

بعد رحيل ابن هذال عن أبانات وسيطرة المظابره عليها هاجر الكثير من بن رشيد إليها في فترة من الزمن إلا أن البعض منهم رجع من حيث أتى لأسباب غير معروفة مما جعل الشيخ بدوي يرسل لهم قصيدة ضاع الكثير منها يعاتبهم فيها على عودتهم غير المتوقعة من أبانات يقول فيها :

ياركب(ن) حر(ن) معفيه راعيه من خشم أبان الي عذين شرابه
ما فوقه إلا الدشن والخرج يزهيه وبديرته ومخففين(ن) زهابه
يلفي ربوع(ن) شوفهم نفتخر فيه أهل العلوم الطيبة والمهابه
واللي رجع عنا ترى الخوف مضنيه تراجعوا ما يدركون الحرابه
حقي من المصري لعودة مخليه وحقي من الشامي سلامة غدابه
ويا سائل(ن) عنا وش الي نسويه أبان غرسنا النخل في هضابه
ملك(ن) لنا ما عاد والله نخليه ألنا شرف أرضه ونحمي جنابه
والي هواء راسه عن الحق مغويه قله ترانا طاحنين(ن) زهابه
الحق غالي وإن بدى الميل نوفيه عداتنا من قبل عصر الصحابه

وهذا دليل قاطع على أن المظابره يشاطرون بني رشيد بالمصالح التي يحصلون عليها من حجاج مصر والشام قبل الهجرة منها مما دعاهم أن يوزعون حقهم فيها بين عودة وسلامة وهذه إشارة منهم بعدم رغبتهم بالعودة من أبانات وجعلها جزء من حياتهم وتاريخهم للأبد.

والشيخ القدير/ بدوي بن عامر(راعي العليا) هو زعيم وأمير المظابره المهاجرين إلي أبانات وقد توارث أبناءه الإمارة فيها ومن بعدهم أحفاده جيل بعد جيل وكان أمرهم شورة بينهم ويعين الامير منهم بعد أخذ راي كبار ال بدوي بذلك وهم على النحو التالي:

١- الشيخ القدير/ حمدان بن بدوي بن عامر.

٢- الشيخ/ مبزع بن حمدان بن بدوي بن عامر.

٣- الشيخ/ حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي بن عامر.

٤- الشيخ/ مزيد بن حماد بن زياد بن حماد بن بدوي بن عامر.

٥- الشيخ/ فلاح بن مفلح بن عزر بن بدوي بن عامر.

وفي عهده وثقت أمارته على المظابره في أبانات بموجب خطاب رسمي من جلالة الملك/ عبد العزيز بن عبدالرحمن آل فيصل بن سعود طيب الله ثراه وغفرله ذنوبه آمين يارب العالمين إلي أمير القصيم في ذلك الوقت الأمير والشيخ/ مبارك بن ناصر بن مبيريك الله يغفرله و يرحمه وبالتحديد في الثامن من محرم سنة ١٣٥٢هجري حيث أصدر الامر السامي هذا نصه:

من مبارك بن ناصر بن مبيريك إلي الأخ المكرم فلاح بن بدوي سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الله علينا وعليكم نعمة الإسلام بعد ذلك بارك الله فيك من قبل مكاتيب الإمام وصلت وأشرفنا عليها طالعنا الأوراق راجعنا الشرع في ذالك بعده وقع النضر عليك أمير على كافة المضابره والواجب عليك السمع والطاعة والانقياد وحنا ملزمينك في هاالأمر حال وصول الخط تحرص على القومة التامة في أمور الدين وتجتهد في تحصيل حقوق الجماعة بعضهم من بعض والأمر الذي يشكل عليك أدفع الخصما للحكم الشرعي والذي يصدر من الشرع نفذه والعمل عليه والذي يبدر منه خلاف او تعدي او يعترض على الاماره في شئي من الأمور أرفع أمره للولاية ونعاتبه وأنت إنشاء الله أحرص على جميع الأمور

نرجو أن يوفقنا وإياك كل خير هذا مالزم تعريفه ومنا السلام على من لديكم وه
عندنا يسلمون.

حرر في ٨ محرم ١٣٥٢ هجر

وقد صدقت هذه الوثيقة من قبل أمير القصم الراحل/ ابن هذلول طيب الله ثراه وغفر ذنوبه ووضع عليها ختم الإمارة الذي يحمل (ديوان إمارة القصيم ١٣٧١ هجري).

وبعد استتباب الأمن وتوحيد المملكة على يد جلالة الملك عبدالعزيز طيب ال ثراه وحكومتنا الرشيدة التي تذود عن الإسلام والمسلمين في شتى المجالات وتطوره السريع، تطوروا المظابره وواكبوا تطورها وتكاثروا وانفصل كل فخذ من فخوذ المظابر عن الآخر واستوطنت في أرض خاصة بها في أبانات واستقلت استقلال تاما ف إدارة شؤونها والدليل على ذلك أنه يوجد في بعض فخوذ المظابرة أكثر من رئيس مركز والعديد من المعرفين الرسميين وكذلك عددا كثيرا منهم ينتظر تعيينه من قب حكومتنا الرشيدة أدام الله عزهم.

والمظابره كلهم شيوخ أبناء شيوخ لا فرق بينهم أبدا ومن يقول غير ذلك فكلام مردودا عليه.

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي

٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.... وبعد،،،

يسرني ويسعدني أن أكتب قصة طريفة عنوانها اتق شر من أحسنت إليه وهذه القصة حدثت في عهد زعيم المطابره في أبانات الشيخ القدير/ بدوي بن عامر أبا الخير (راعي العليا) المطيبري الرشيدي عندما رحل المطابرة من أبانات إلى الشمال (جبال مشاحيذ) للمرباع فيها وخلال الرحلة وبالقرب من جبال مشاحيذ وجدوا رجل مكسورة إحدى رجليه في معركة دارة قبل وصولهم إلى المنطقة في وقت ليس ببعيد ويقال إن الرجل من أحد القبائل، قام المطابرة بالواجب الإنساني الذي يمليه عليهم الدين الحنيف وكذلك العادات والتقاليد الحميدة اتجاه هذا الرجل المصاب، أخذوه معهم وعند ما استقروا في جبال مشاحيذ أعدوا له جبيرة وقام الطبيب المعالج له بوضعها على الكسر بشكل صحيح ووضعوه في بيت الشيخ بدوي حيث يتسامر الجميع عنده في الديوان خلال وقت الفراغ وكل يقوم بواجبه حول ما يحتاجه من خدمة، وكان مكرم معزز حتى شفى تماما من الكسر وقد استغرق ذلك حوالي ستة أشهر.

كانوا حذرين منه ولم يطلعوه على أسرارهم ولم يتحدثوا في أي شيء يخصهم أمامه ولم يعرف عددهم وكذلك أسمائهم إلا القليل فقط، وكانوا يضعون عكاك الدهن والبقل في البيت الذي هو فيه وكانوا يمنعونه من التجول في النهار وكذلك في الليل بعد ما شفي من الكسر إلا برفقة أحد الرجال.

كان المطابرة بين جبال لا يأتيهم العدو إلا عن طريق واحد فقط وكان هناك حراس بالليل والنهار يتبادلون الأدوار في ما بينهم بغير علم هذا الرجل الغريب، وفي الليل لهم إشارة إذا رأى أحدهم عدو يعوي مثل عواء الذيب حتى لا ينتبه العدو أن هناك من يراقبه.

بعد أن شفي من الكسر تماما طلب من الشيخ بدوي أن يذهب إلى أهله وذوي
اجتمع المظابرة لدراسة طلبه وتخالفت وجهات نظرهم حول طلبه منهم من قا
يبقى معنا تحت الحراسة المشددة حتى نعود إلى أبانات ثم نخلي سبيله حفا
على سرية وجودنا في هذه المنطقة وهذا عدو يمكن أن يغدر بنا ويبلغ عنا الأعد
ويحدث لنا مالا نحمد عقباه، والبعض الآخر قال: قد أحسنا عليه وأنقذناه من مو
محقق وجبرنا كسره وأنفقنا عليه حتى شفي تماما ولا يمكن لشخص عاقل أن ين
معروف من أنفق عليه وحماه وأعانه على مصيبته أن يبلغ عليه الأعداء وأنه إذا بق
عندنا طويلا يمكن أن يعرف بعض الأسرار التي لا ينبغي للعدو معرفتها عنا، نأخ
عليه موثق من الله تعالى بعدم إخبار جماعته وكذلك الآخرين من الأعداء عن مكا
وجودنا ونخلي سبيله ونحترس منه ومن غيره.

وفي النهاية اتفق الجميع على أن يأخذوا عليه موثقا من الله بعدم الإفصاح ع
مقر وجودهم وأخلوا سبيله، وذهب إلى أهله وذويه وقد دهشوا من عودته سا
معافى وكانوا يعتقدون أنه قد مات في المعركة التي دارة رحاها في ذلك الوقت حي
قد شاهده بعض ربعه وهو ملقى على الأرض مصاب وقد اعتقدوا أنه مات.

سعد الجميع بعودته وطلبوا منه أن يقص عليهم كيف نجا من الموت؟ وأين كا
خلال هذه المدة الطويلة ؟ومن قام في مساعدته وعالجه حتى شفي من الإصابة ؟

قال: كنت عند مجموعة من المظابرة من أهل أبانات وعددهم قليل جدا والصراح
أنهم أهبيرة بلا عظام لمن أراد غزوهم، اتفق الجميع على غزوهم وأن يكون ه
الدليلة وله نصيب الأسد من الغنائم التي قد يحصلوا عليها من المظابرة وقال: والل
إني ما أرشدكم على مكانهم إلا أن يكون ما نحصل عليه من النحاو (أي: عكال
الدهن) يكون من نصيبي أنا فقط والباقي كله لكم ؟. وافقوا على طلبه وتوجهو
على ظهور خيلهم إلى جبال مشاحيذ لغزو المظابرة هناك وقد طلبوا جماعته من
بعض المعلومات عن المظابرة ما هو الوقت المناسب لغزوهم؟ قال: الوقت المناسب هو
عند طلوع الفجر عند ما ينهق حمارهم (أعزكم الله تعالى) أي عند ما يؤذن شيخهم

بدوي لصلاة الفجر نتسلل عليهم وهم في الصلاة ونقتلهم جميعا.

وعند ما اقتربوا من مدخل الجبل وأذن الشيخ بدوي رحمه الله تعالى لصلاة الفجر شاهد الحارسان الذان يحرسان مدخل الجبل الخيل متجه نحوهم عوى الذيب الأول وعوى الذيب الثاني من الناحية الأخرى من الجبل ولم ينتبه العدو للعواء واعتقدوا أنهما ذئبان أفلسا من الصيد وعادا من حيث أتيا، انتبه المظابرة ووضعوا لهم المتاريس قبل أن يقتربوا من الحلال والبيوت وفي مضيق الجبل أطلقوا عليهم النار وقتلوا منهم اثنان أو ثلاثة منهم واحد صويب وكان هو الذي أحسنوا عليه وأنقذوه من الموت في السابق. رجع من سلم من الأعداء من حيث أتوا وخلال هروب واحد منهم مر على الذي أرشدهم وحثهم على الغزو وهو ملقى على الأرض يصيح وينخى تكفى لا تخلي(ن) قال له: خلك عند النحاو يا بعد حيي لعنبو ها اللحية هاذي الهبيرة التي بلا عظام.

سلم المظابرة من شره وصلوا وشكروا الله تعالى على السلامة.

وقد مات الرجل في ما بعد ونال جزاه من الله سبحانه وتعالى (بعدما أستهزاء بالدين الحنيف والقائمين عليه).

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي

هذا وتقبلوا تحياتي ٢٠١١م.

بسم الله الرحمن الرحيم

معركة سحق عمر المشهورة
بين المظابرة ومجموعة من قبيلة كانوا محنشلين

في سنة من السنين يقال: إن المظابرة غزوا إلى الغميس (شمال بريدة - في الوقت الحاضر أسمه المليداء وما حولها) في قيادة أميرهم الشيخ/ حمدان بن بدوي بن عامر المظيبري الرشيدي الذي تولى إمارة أبانات بعد وفاة والده الشيخ القدير/ بدوي بن عامر طيب الله ثراه وعند ما ذهبوا في طريقهم للغميس وجدوا مجموعة من الرجال محنشلين (يمشون على رجليهم مامعهم شيء إلا سلاحهم) قتل المظابرة منهم عدد غير معروف وهرب البعض الآخر وبلغوا ربعهم في ماصار قالوا: نحشد لهم قوة تترصد لهم عند عودتهم إلى ديارهم في سحق عمر و نقتلهم ونأخذ ماحصلوا عليه من الغنائم في قيادة أميرهم الشيخ/ ابن سوندي، والمعروف عن سحق عمر أرض منبسطة خطرة جدا.

عند ماعادوا من الغميس في الليل قال/ الشيخ حمدان لابنه مطلق: أركب الذلول واسبر سحق عمر عند طلوع الشمس يمكن فيه من يتربص لنا بشر الله يكفينا الشر وأهله، ذهب مطلق وعند طلوع الشمس شاف القوم مبركين الجيش وانقلب بسرعة لينذر ربعه، لكنهم شافوه واتبعوا دربه حتى اقترب القوم من القوم قال الشيخ/ ابن سوندي: يا حمدان بن بدوي على رقابكم عليكم الله وأمان الله (يعني عطونا الجيش والمكاسب وسلاحكم واذهبوا إلى دياركم ما نقتل منكم أحد) قال حمدان: عهدنا في يدينا وأمننا عند الله والله أكبر عليكم ودارت المعركة بين الطرفين في سحق عمر وقتل المظابرة عقيدهم الشيخ/ ابن سوندي وأربع من جيشهم وثلاثة أو أكثر صوباء(مصابين). انتهت المعركة وقال الشيخ/ حمدان ابن بدوي قصيدة المشهورة في هذه المعركة:

صكوا علينا ياعلي في سمهـــداه	**في سهلتن تشدي لخط اللاعايب**
تسمع حساس أفواههم بالمثـــاراه	**ويصبح سواد الراس ياعلي شايب**

يبون يقضوا الدين والدين زدناه	ومطلاعها على مدير الهبايب
دوك الأمير بن سوندي ذبحنـاه	خلوه ربعه في مداس الركايب
كم مرتن جونا وعن الدرب درناه	يطيـب لـه وإلآ على غير طايـب

علي هو علي بن جريف خال عيال الشيخ حمدان بن بدوي.

هذا كل ما أعرفه حول هذه القصيدة وهي أطول من ذلك والشيخ حمدان له قم كثير بس ضاع بعضه.

تقبلوا تحياتي

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي

٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

قصة المظابرة مع الشيخ/ ابن رشيد الأولى وسببها

غزوة الشيخ/ محمد بن رشيد حاكم حائل من سنة (١٨٧٣- ١٨٩٧م) على القبائل في الجنوب وتعثره في أبانات بسبب المظابرة ومن هنا بدأت القصة وقصيدة الشيخ/ شمهليل بن ذيخان المشهورة التي أعتقت المظابرة من غضب الشيخ/ محمد بن رشيد أمير حائل في ذلك الوقت وبناء صداقة أو تحالف معه استمر حوالي خمسة وثلاثون عاما تقريبا:

هذه القصة حدثت في عهد الشيخ/ مبزع بن حمدان بن بدوي الذي تولى إمارة أبانات بعد وفاة والده الشيخ القدير/ حمدان بن بدوي بن عامر أبا الخيرالله يغفرلهما وجميع أموات المسلمين آمين يارب العالمين حيث كان المظابرة في ذلك الوقت يسكنون في فرع أبانات (وسط جبال أبانات) وذلك بسبب قلة عددهم وتفويت الفرصة على الأعداء بعدم النيل منهم أو مس كرامتهم بشيء من الأمور التي من أجلها هاجروا من ديار أبائهم وأجدادهم واستوطنوا في أبانات ليبنوا دولة العزة والكرامة والمستقبل فيها.

يقال إن حاكم حائل الشيخ/ محمد بن رشيد في طريقه توقف في أبانات وبتحديد في تلعة محرقاء وأم جرفان لتجميع جيشه ورإسال قوة استطلاع لمعرفة أماكن تواجد القبائل بالجنوب قبل بداية الهجوم عليهم وجعل أبانات مقر للخط الثاني من جيشه وإمداد الجيش الأول في ما يحتاجه من رجال وعتاد خلال الحرب وحدث له مالا يكون بالحسبان ولم يتوقع حدوثه حيث تسلل عليهم أسود ونمور المظابرة من الجبال وأخذوا حوالي عشرة من جيشه وصعود بها إلى فارع محرقاء في وسط الضلع، يقال: إن المظابرة صنعوا جادة للإبل حتى الصفاة العسرة وبنوا على إحدى أطرافها

درج من الحصى متوسط الحجم من الأسفل يتدرج للأعلى حتى تجاوزته الإ
وأدخلوها الفارغ وأعادوا كل شيء كما كان سابقا وأخفوا آثار الطريق الذي صنع
حتى لا أحد يلاحظه ويحاول تعقب أثره.

وقام المظابرة يهجمون عليهم بالليل ويأخذون ماتقع عليه أيديهم من الجيش
ونحرها والذهاب بلحمها لذويهم بالجبال.

بلغوا الشيخ ابن رشيد بما حدث لهم واستخبروا عن الأمر وأسبابه ومن يقف
ورائه ! وعرفوا أنهم المظابرة من بني رشيد الذين يسكنون في جبال أبانات وغض
الشيخ ابن رشيد على المظابرة وطلب من كبار رجالاته محاصرتهم ووضع طوق محك
عليهم ومراقبة تحركاتهم بالليل والنهار وقتل جميع من يقع في أيديهم من المظابر
بدون منع أي (أسر) وتأجيل رحلة الحرب حتى القضاء على المظابرة في أبانات و
أستغرق ذلك عدة شهور.

وصلت هذه الأخبار السئية للمظابرة وراقبوا الوضع عن كثب، وقد شل الحصا
المحكم حركتهم وقضى على الكثير من مصالحهم وطرق الحصول عليها وتأزم الأم
وتقطعت بهم السبل وعزلهم عن التواصل بالعالم المحيط بهم، وقد مضى عل
حصارهم حوالي ثلاثة شهورتقريبا.

اجتمع المظابرة في قيادة أميرهم وتدارسوا الأمر في مابينهم والبحث عن الأسباب
التي قد تنهي الحصار الظالم عليهم والخروج منه بما يحفظ ماء وجوههم ويمتص
غضب أمير حائل ليعدل عن محاربتهم وينهي الحصار المفروض عليهم.

اتفق الجميع على أن يعدون له قصيدة يمجدونه فيها ويشهرون به كحاكم لدول
ذات سيادة يهابها الجميع، ويشرحون له الضروف التي من أسبابها هاجروا من ديار
أبائهم وأجدادهم إلى أبانات وقلة عددهم وكثرة الأعداء المحيطين بهم من القبائل
الاخرى، وقد تكفل الشيخ/ شمهليل بن ذيخان بإعداد القصيدة التي نالت إعجاب
الجميع في ذلك الزمان وكسبت رضى أمير حائل عنها وعفوه عن ملاحقتهم وهج

حوالي عشرون بيت ضاع النصف منها ، ويقال: أنه هو شاعر المظابرة في ذلك الوقت، وقد تعهد الشيخ ابن ذيخان بإلقائها أمام ابن رشيد في أم جرفان.

وفي الصباح الباكر ذهب الشيخ/ مبزع بن بدوي والشيخ الشاعر/ شمهليل بن ذيخان لمقابلة الشيخ/ محمد بن رشيد أمير حائل في مقر قيادة جيشه المعسكر في أم جرفان وعند وصولهما للحراس أبلغاهما بأنهما الشيخ مبزع بن بدوي أمير المظابرة والشيخ شمهليل بن ذيخان وطلبا من الحراس مقابلة الشيخ ابن رشيد.

بلغ الحراس كبار رجالات الشيخ ابن رشيد عن ابن بدوي وطلبه بمقابلة ابن رشيد، وصل أحد كبار رجال ابن رشيد وطلب من الشيخ/ مبزع و وشمهليل ترك مامعهما من سلاح عند الحراس وأخذ بيديهما لديوان الأميرالشيخ/ محمد وأخوه الشيخ/ حمود ابنا رشيد وكان يحيط به الكثير من رجالاته المدججين بالسيوف والبنادق التي تزيده هيبة وترهب من يقف أمامه وكانوا على هبة الاستعداد لتنفيذ أوامره لحظة الإشارة منه وكان في أشد غضبه ، سلم عليه الشيخ ابن بدوي وبدل أن يرد عليه السلام قال ابن رشيد: هذا حق الضيافة يابن بدوي بدال ماترحبون فينا تقتلون رجالنا وتنهبون جيشنا ؟ قال الشيخ مبزع: ياطويل العمر أخطينا بحقك وأنت الحاكم والقاضي بحقنا وفعل بنا مايرضيك عنا وقبل هذا وهذاك أرجو من الله ثم منكم السماح للشاعر شمهليل بإلقاء قصيدة قالها فيك ومهما قلنا بك مقصرين بحقك! أذن له ابن رشيد بإلقائها وقد أبدع الشيخ شمهليل في إلقائها عليه وأسعد الجميع في صوته الشعري وحسه اللإقائي الرائع الذي يشبه صوت حفيده اللإقائي

شاعر أبانات/ مهدي بن شمهليل قال:

سلام يا شيخ (ن) سكن قصر برزان	حكـام نجـد وعـز من يزينـونه
هذا صحيح انقـولـها سـر وعـلان	الـي يقـول ألسانكم تفعلونه
لاوالله ألا أخلت جـوانب عمـودان	حماها أخو نوره عن الي يبونه
والي بـواد سبيـع كـنـه أبــرزان	والنـوم والله ماتذوقـه عيونه

يابن رشيد الشيخ يانسل قحطان	**كـم راس شيخ (ن) عازله من متونه**
يـا شيـخ ما حنـا نحـايا وعـريان	**سبعـة رجال(ن) مارضوا بالمهونه**
سبعـة جـلاويـه ومزيـانا أبـان	**يـوم الدهـر كثـرت علينـا ديونه**
متغـرب(ن) عـن دار ربعي وخلان	**يـوم (ن) حق الله خصومي تخونه**
من أجـل المعـزه والكرامه والايمان	**حقـي ما ضاع وحق غيري نصونه**
والمعـذره ياشيخ عن ما مضى وكان	**الحـق لك وأمـروش اللـي تبـونـه**
ياشيخ يا معطي طويلات الأرسان	**نبـا السـلامة منـك وهـي المعونه**

وبعد الانتهاء من القصيدة قال الشيخ ابن رشيد :أنطوه السلامة (عطوه السلامة
جلس ابن رشيد وجلسوا الجميع وطلب الشيخ مبزع من ابن رشيد أن يسمح له بالشر
الكامل عن الهجرة وأسبابها التي جعلتهم يهاجرون من ديار قومهم ويستوطنو
أبانات!، يقال: أن ابن رشيد أثنى عليه وعقدوا معاهدة عدم اعتداء من ابن رشي
على المظابرة ومساعدهم على تذليل أي صعوبات تواجهم ويصعب عليهم حل
وأن يكون فيه تواصل مستمر بين الطرفين ودعم المظابرة في كل مايحتاجونه م
المساعدات التي يحتاجونها لتعزيز وجودهم في أبانات ولم أعلم هل المظابرة رد
الجيش لابن رشيد أم لا، وقد تعززت هذه الصداقة أو المعاهدة بين المظابرة واب
رشيد ووضحت ملامحها حين لوحظ بروز الشيخ/مبزع بن بدوي كاشخصية هام
عند ابن رشيد وحضوره شبه المستمر لجميع المناسبات الرسمية التي يقيمها الشي
ابن رشيد في قصر برزان بحائل، وتضائلت أي اندثرت هذه الصداقة شيئا فشيئ
بعد وفاة الشيخ/ مبزع بن بدوي وتولي الشيخ حمدان الثاني/ حمدان بن بازع ب
حمدان بن بدوي زمام الأمور في أبانات وقد أحس الشيخ /سعود عبدالعزيز الرشيد
حاكم حائل بذلك وتغيرت نظرته اتجاه المظابرة حيث أن المظابرة في قيادة الشيخ
حمدان الثاني أبدوا الولاء للدولة السعودية وابتعدوا كثيرا عن ابن رشيد حاك
حائل مماجعله ينقض العهد بعدم محاربتهم ويغزو عليهم بجيشه بين أبانات بمحيو

ووحدثت المعركة المشهورة التي تسمى الخناق محاولا الغدر بهم وتلقينهم درسا قاسيا يعيد له هيبته كقوة فاعلة بالمنطقة.

قال الشيخ/ هادي بن شمهليل في مطلع قصيد ته بمعركة الخناق:

ياالله ياللي مانبي غيرك مجيب   تجعل خطا الخونه على من خانها

وهذا دليل قاطع على أن فيه معاهدة بعدم الاعتداء بين المطابرة وابن رشيد حاكم حائل في ذلك الزمان،إلا أن ابن رشيد نقض العهد الذي عاهد المطابرة عليه ورد الله كيده في نحره ولم تغني كثرتهم عنهم شيئا وراحوا غنائم للمطابرة وكانوا سبب في ضعفه ونهاية حكمه في حائل، وبداية لقيام الدولة السعودية التي تأسست على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وجمعت شمل القبائل المتناحرة عليه وجعلتهم صفا واحدا ضد أعداء الإسلام و المسلمين بقيادة مؤسس هذا الكيان الشامخ جلالة الملك/ عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه ورحم الله تعالى من حمل الأمانة من بعده ورحل إلى جوار ربه وأطال الله عمر خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك/عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وجميع الأسرة المالكة لهذا الكيان الشامخ المملكة العربية السعودية.

- محرقاء ديرة الشيخ /سد حان بن سويلم بن ذيخان.
- أم جرفان ديرة العوازم.
- وادي سبيع: وادي الدواسر.

وعمودان جبل أسود جنوب شرق أبان الاحمر فيه:

١- العموده ديرة الشيخ/ مشلش بن عيد الرقاص بن سلام

٢- النويصفه ديرة الشيخ/ محمد بن سلامه بن سويلم بن ذيخان

٣- مشرفة عمودان ديرة الشيخ/ عبود بن عابد بن سعدون بن سلام

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي-٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

يسرني ويسعدني أن أكتب عن قصة وحياة الشيخ /مبزع بن حمدان بن بدوي بن عامر أبا الخير المظيبري الذي تولى إمارة المظابرة في أبانات بعد أن توفي والده حمدان بن بدوي الله يرحمهما جميعا وأموات المسلمين عامة يارب العالمين وقصصه كثيرة وجديرة بالذكر والتي أعرف منها ثلاث قصص فقط أحاول إن شاء الله أن أوجزها لكم قدر الإمكان.

القصة الأولى:

عندما تولى الحكم بعد وفاة والده رحمه الله تعالى أحس بالمسؤولية التامة وثقلها عليه من ناحيتي الدين و الدنيا والصدق بالقول والعمل والحفاظ على أبانات وأهلها وجعلهم صفا واحدا في وجوه الأعداء الذين يحاولون الوصول إلى أبانات أو الاقتراب من حماها أو النيل منها وكان المظابرة يشعرون بقسوة الأخطار التي تدور حولهم في ذلك الوقت العصيب وكانوا قدر المسؤولية رغم قلة عددهم في ذلك الزمن.

في سنة من السنين ربعت أبانات وما حولها (النايع والنويع والفنيدة) يقال: نزل الشيخ مسلط بالقرب من النايع وعرف الشيخ مبزع وجماعته بخطره عليهم وأنه في يوم من الأيام سوف يغزو عليهم إذا لم يباغتوه قبل أن يستقر بالمنطقة، اجتمع المظابرة في ما بينهم لدراسة خطر هذا العدو عليهم واتفقوا على أن يبادروه بالغزو، جهز عليه الشيخ مبزع ومجموعة من المظابرة ما أعرف كم عددهم بالضبط إلا أن عيد الرقاص من ضمن المجموعة وأخوه بازع ، ذهبوا في ليلة غايب فيها القمر (ظلماء ومحنشلين) وعند ما اقتربوا منهم وجدوهم مستيقظين ونارهم مشتبة ويحدون ويقولون القصيدة التالية.

يالمظبري عفن الشليل   ياما عليك من الطنا

ترعين يالوضحى الطفوح   من نو براقٍ سرا



تحصن الشيخ مبزع وجماعته في مكان ليس ببعيد عنهم حتى انتصف الل
وطفت النيران المشتعلة التي كانوا يشعرون ويحدون القصيد على ضوئها وناموا
بيوتهم في ليلة ظلماء باردة جدا، تقدم الشيخ مبزع وجماعته عليهم خطوة خط
حتى وصلوا عند البيوت وانقسموا إلى قسمين القسم الأول يذهب إلى الإبل ويط
أعقال كل ناقة ليس لها حوار حتى لا ترغي أو تحن للحوار ومجموعة ثانية أم
كل بيت وقتل من يحاول الخروج منه إذا أحسوا بوجودهم ،ووقف الشيخ مبزع ع
رأس الشيخهم ووجد شلفاه عند رأسه وأخذها الشيخ مبزع وكان قادراً على قتله
تحرك فقط لكنه كان في نومٍ عميق وقد أطلقوا المجموعة الأولى جميع الإبل ال
ليس لها حيران وهي حوالي عشرة من الإبل وسروا فيها إلى أبانات.

أصبح ووجد الإبل والشلفا مأخوذه ؟ من جانا قصوا الأثر وجدوها متجه ن
أبانات، صادوا الخبر أن الإبل والشلفا عند أبن بدوي مبزع وبعدها رحل إلى دي
وجماعته وأرسل مرسوله إلى الشيخ مبزع ومعه جفير الشلفا وقال للمرسول: س
لي على الشيخ ابن بدوي يعطيني الشلفا أو يأخذ جفيرها معها.

أخذ الشيخ أبن بدوي جفير الشلفا وقال للمرسول: يسلم عليك الشيخ ابن بدو
الرسالة وصلت وإذا يريد الشلفا يجي لها بشرط أن تكون عاني بين الشيخ/ مسل
وربعه والمظابرة كافة (بمعنى لا يأخذون من المظابره لا هامل ولا مرعي من الحلال).

وافق الشيخ على الشروط ووصل إلى أبانات عند الشيخ ابن بدوي وقد أكرم
وعززوه المظابره وأخذ شلفاه، وهذه القصة تحسب للشيخ مبزع حيث أستغل هذ
الظرف ليجعل للمظابره أصدقاء من أعداهم في ذلك الوقت.

القصة الثانية:

كان المظابرة مربعين في أبانات أسفل شعيب جرار وحول نويصفة عمودان وكان
في أواخر الشتاء، هجم عليهم الشيخ عميش قبل طلوع الشمس (يعني صبحه
صباح الشريفات الي يقولونه العراقات)، وكانوا في غفلة من الزمن لم يكن في بالهم

أن أحد يجرؤ علهيم في هذا المكان، صاح الشيخ مبزع بالصوت العالي يقول:الله أكبر عليكم تبون أبلنا وإبلكم عند أهلكم ،تناخوا المظابرة وصكوا عليهم في مضيق شعيب جرار واعزلوهم عن الإبل والغنم وخلال المعركة ومطارد الخيل أخذ الشيخ مبزع شلفا الشيخ عميش من يده وهرب عميش بنفسه سالم ولم يذكر أنه قتل منهم أحد، افتك المظابرة حلالهم وكسب الشيخ مبزع شلفاء الشيخ/ عميش.

وقال الشيخ مبزع قصيدة طويلة ما أعرف منها إلا بيت واحد يقول:

عميش أخذنا من يمينه أسلاحه　　　لعينا عيونك يالبكار المعاشير

أرسل الشيخ عميش رسالة إلى الشيخ مبزع يقول فيها : سلمولي على الشيخ مبزع بن بدوي أذا يقدر يرجع لي شلفاي من الذي أخذها مني يكون عاني بيننا وبين المظابرة عليه الله وأمان الله ؟. ما كان يعرف إن الذي أخذها هو الشيخ مبزع، قال الشيخ بن بدوي قبلنا في ذلك يجي ويأخذ شلفاه، وصل الخبر إلى الشيخ عميش وذهب ووصل عند الشيخ مبزع وكرمه وقام بواجبه على خير ما يرام ودار الحديث حول الشلفا وكيف أخذت منه؟ وهل يعرف من الذي أخذها ؟، قال الشيخ عميش: نعم أعرفه بس ما هو في هذا المجلس (هو رجل كبير طويل القامة).

قال الشيخ مبزع: الذي أخذها أنا وأنا أخو رثعة كبرت في عينك في هاك الساعة، هذه شلفاك ولا تشوفك عيني حول أبانات مرة ثانية وتكون عاني بيننا وبينكم ؟. قال الشيخ عميش: قبلت والله على ما نقول شهيد.

زالت كثيرا من الأخطار عن المظابرة بسبب الشيخ مبزع وحسن تعامله مع الآخرين وقوته وصرامته بالقول والعمل من أجل سلامة الجميع.

١- جرار ديرة الشيخ/ عطا بن ضلعان عيد الرقاص بن سلام.

٢- نويصفة عمودان ديرة الشيخ/ محمد بن سلامة بن سويلم بن ذيخان.

٣- ابو طلح ديرة الشيخ/ دحيم بن صالح بن غوينم بن سلام.

القصة الثالثة والأخيرة:

في سنة من السنين ربعت أبانات وما حولها (النايع والنويع والفنيدة والعظاميا
ذهب الشيخ ناصر إلى الشيخ مبزع بن بدوي يطلب منه الرتاعة مدة الربيع (ي
إئذن لي أشارككم في المرباع في هذه الديرة ولمدة محدودة) وهذه عادات وتقا
البادية ومتعارف عليها بين القبائل وخلال هذه المدة ما أحد يخذ من أحد لا ها
ولا مرعي، قال الشيخ مبزع: حدد المدة التي تريد قضاها في هذه المنطقة بشر
عدم الاقتراب من أبانات وضواحيها.

حدد الشيخ ناصر المدة وتعاهد عليها الجميع بعدم نقضها في أي حال
الأحوال وقبوله بعدم الاقتراب من أبانات وضواحيها.

ربعوا المظابرة والشيخ/ ناصر وجماعته في العظاميات وحول النايع والنويع وق
ان تنتهي المدة المتفق عليها خان الشيخ ناصر بالعهد الذي حلف عليه ورحل
المنطقة وأخذ حلال المظابره معه في بداية الأمر ،صاح المظابرة واعتزوا وتنا
بالجد العريب وكان يوم عصيب عليهم ما كانوا يتوقعون أن يحدث ذلك، صاح الش
مبزع وجمع ربعه وطلب منهم أن لا يرجعون إلى أهلهم وباقي لهم شاة أو جمل
الحلال عندهم لو كلفهم ذلك الكثير من الدماء الزكية ،تعاهدوا على ذلك ولحق
الشيخ/ ناصر وجماعته في منتصف الطريق قبل أن يصل دياره ودارة المعركة ب
الطرفين، طرف خائن و بايق لعهود الله التي عاهد عليها من قبل وطرف مستمي
من أجل العزة والكرامة التي يحث عليها الدين الحنيف بعدم الاستسلام للعد
الخائن للمواثيق الشرعية التي حلف عليها في وقت الرخاء وغدر بهم ونسي أن ال
على ذلك من الشاهدين وأن الله تعالى على كل شيء قدير وأن الله قادر وأن ينز
الرعب في قلوبهم ويذلهم وقد استماتوا المظابره في هذه المعركة الشرسة ورجع
جميع حلالهم بدون نقصان وقد قتلوا المظابره أثنان منهم وصوبوا الكثير منه
وصوب من المظابرة مسعود الطبق من القصان وستيسر من المظابرة (منعا) أربع

بسبب نفاد ذخيرتهم، اثنان من الذيخان ما أعرف أسمائهما وقد عادا إلى أهلهما وذويهما، واثنان من السلام هما ابناء صالح السلقي وقد قتلهما الشيخ/ ناصر بعد ان أخذ عليهما مؤثقا من الله بعدم قتلهما وذلك بسبب ان أثنان من ابناءه قد قتلا بالمعركة والكثير من الجرحا من ربعه.

انتهت المعركة وعاد الجميع وخلال العودة من المعركة سئل الشيخ مبزع هل مات أحد من الجماعة ؟، قال واحد: قتل الطبق مسعود ،قال الشيخ مبزع: لازم أشوفه بعيني هل هو ميت أم لا ذهب له ووجده حي صويب وحمله على الأكتاف حتى وصلوا الديار وقد توفي في ما بعد وقال الشيخ مبزع هذه القصيدة في هذه المناسبة.

لاوالله إلا خلوا الطبق مسعود خلوه للضرمات لاوالله أنا

وشعذرنا ياناس من لين العود لياجت وتسأل من لفا اليوم منا

حنا ذبحنا أثراه والعلم ماكود في حزة ماينلقي غيرحنا

هذا كل ما حاولت أن اعبر عنه في هذه القصة الفريدة من نوعها والتي تعتبر في رأيي الشخصي من أروع القصص والبطولات التي تعبر عن ماضي أبنائنا وأجدادنا المشرف في زمن كان لا وجود للضعيف فيه وأن دل ذلك على شيء إنما يدل على قوة الإرادة والكفاح من أجل البقاء والعيش الكريم بعيدا عن الذل أو الانحناء للعدو المتعطش للنيل من حق المظابرة وفرض السيطرة عليهم وقد خابت كل محاولاتهم الدنية وعاش المظابرة بعز وفخر وكرامة من الله تعالى حتى توحدت نجد على يد المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وعاش الجميع تحت راية الإسلام في المملكة العربية السعودية.

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي

تقبلوا تحياتي - ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

هذة القصة تحكي عن ماضيا مشرفا للمظابرة عامة والشيخ/ سعد بن راشد الشبرمي التميمي أمير سميراء (١٢٣٢هجري) في عهد الدولة العثمانية على وجه الخصوص وبطل هذه القصة هو الشيخ/ جريف بن سلام المظيبري الرشيدي حيث قام بالدفاع عن حقوقه الشرعية التي يمليها عليه الدين الحنيف مثل الدفاع عن المال والعرض ضد بعض من جنود الجيش التركي الذي كان معسكر في بلدة سميراء في ذلك الزمان ومن هنا بدأت القصة وتدخل أمير سميراء في حلها سلميا وبسببها قامت صداقة حميمة بين المظابرة أهالي أبانات وأهل سميراء من بني تميم والجلاعيد ولا تزال حتى يومنا هذا.

حدثت هذه القصة في عهد الشيخ/ مبزع بن حمدان بن بدوي أمير المظابرة في أبانات حيث كان مجموعة من المظابرة مربعين بالقرب من بلدة سميراء وهم على ما يقولون مجموعة من الذيخان والسلام والحنيات والقصان ولم يذكرأن معهم من آل بدوي أحد.

هذه القصة حدثت في عهد قائد الجيش التركي براهيم باشا وكانوا معسكرين في بلدة سميراء حيث يوجد لهم علاقات طيبة مع ابن تميم أميرها، وبين فترة وأخرى يقوم الجنود في طلعات استكشافية للمنطقة ومسحها والتعرف على منهم بالقرب منها.

في يوم من الأيام قام مجموعة من الجنود الأتراك في طلعة استكشافية غير مسلحة للمنطقة وبالتحديد للمنطقة التي يتواجد فيها المظابرة وكانوا على دراية تامة بما يفعله الجنود الأتراك من الاعتداء على الحرمات وما يسعون إليه، وتوجهوا إلى الشيخ/ جريف بن سلام وعلى الفور تصدى لهم وقام بالواجب الذي يمليه عليه الدين الحنيف والدفاع عن المال والعرض وأطلق عليهم النار وقتل واحد منهم ولاذ الآخرون منهم بالفرار وكان ذلك قبل غروب الشمس.

اجتمع المظابرة في ما بينهم وماهو المطلوب اتخاذه حول هذه القضية؟

واتفقوا على أن أول شيء هو ذهاب الشيخ/ جريف إلى أبانات على الفور وتوار
عن عيون الأتراك حتى لا يتمكنوا من قتله وتوزيع ما عنده من الحلال في ما بينه
حتى لا يتمكن الأتراك من أخذها كجرم، وعلمهم علم اليقين بأن الجيش الترك
سوف يصبحهم غدا لقتله أو البحث عنه وثاني شيء هو إبلاغ أميرهم الشيخ/ مب
بن بدوي في ما صار حتى يتمكن من متابعة الأمورفي حينها!

وحسب ما هو متوقع صبحتهم فرقة من الجيش التركي للبحث عن الشيخ/ جري
ولم يجدوه فأخذوا بداله ثلاثة من المظابرة وهم: الشيخ/ شمهليل بن ذيخان وواح
من السلام والثاني اختلفوا حوله هل هو من الحنيات أو من القصان ولا أحد يعر
إسميهما ، قال لهم قائد الجيش التركي بالحرف الواحد إئتوني بالشيخ/ جريف
سوف أقتلكم بداله وقد أمهلهم ثلاثة أيام أو أسبوع على أبعد حد؟

وصل الخبر إلى الشيخ/ مبزع وعلى الفور ذهب إلى الشيخ/ سعد بن تميم وطل
منه التوسط عند قائد الجيش التركي واستخدام كل ما يملك من نفوذ لحل هـ
القضية التي جعلت الشيخ/ جريف يقتل العسكري التركي في سببها.

وفي الصباح الباكر ذهب الشيخ/ سعد بن تميم إلى قائد الجيش التركي وبلغه ف
تفاصيل كل ماحصل حول سبب قتل الجندي وما كان أن يحدث من جنود دولة تداف
عن الإسلام والمسلمين وتحمي حقوقهم الشرعية التي كفلها لهم الدين الحنيف وكا
من المقربين لقائد الجيش وكلمته مسموعة عنده ويحترمها.

وفي بداية الأمر صمم قائد الجيش على عدم التنازل عنهم وقتلهم إذا لم يأت
الشيخ جريف قبل الوقت المحدد لهم، وقبل موعد تنفيذ حكم الإعدام فيهم بساعا
حاول الشيخ/ سعد الشبرمي مرة ثانية أن يشتريهم منه بدفع دية الثلاثة له حي
يدفع دية الجندي إلى أهله، ودية الاثنان تكون من نصيبه. وحاول إقناعه بأنه إ
قتلهم لم يستفيد أهل الجندي المقتول وهؤلاء لا ذنب لهم في ما صار وهذه فرص

يجب عدم تطويفها والاستفادة منها. وافق القائد على هذه الفرصة وقبل بدفع دية الثلاثة له وعفا عن ملاحقة الشيخ/ جريف بن سلام بسببها.

وعلى الفور قام الشيخ/ سعد بن راشد التميمي بجمع الفدية من جميع أهالي سميراء وقد فعلوا ذلك وتم العفو من قائد الجيش التركي بعدم قتل الثلاثة وفي ما بعد قام المظابرة في جمع الدية التي دفعها أهالي سميراء وشيخهم ابن تميم لهم وإنقاذ حياة ثلاثة منهم لا ذنب لهم في ما صار. وبعد هذه القصة صارت هناك أخاوة قوية وحميمة بين الطرفين ولا تزال قائمة حتى يومنا هذا.

وهذا وسام شرف يتباها فيه جميع شبرمي من أهالي سميراء حيث وثقوها في منتدياتهم تحت مسمى (مفاخر بني تميم عبر التاريخ) ومن ضمنها هذه القصة التي كتبنا عنها.

رحل المظابرة من سميراء وعادوا إلى أبانات وسلموا من بطش الجيش التركي بعد أن لقنوا جنوده درسا لم ينسوه على مر السنين ولقب الشيخ جريف بن سلام في ذباح الدولة

هذا كل ما حصلت عليه من معلومات حول هذه القصة الفريدة من نوعها.

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي

٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

معركة الفنيدة المشهورة بين المظابرة أهل أبانات وثلاثة أعقداء من احد القبائل وكان بطلها الفارس والشيخ القدير/طليحان العطشان بن زهيميل المظيبري الذي أنذر ربعه قبل وقوع الحرب عليهم.

هذه المعركة حدثت في عهد حمدان الثاني/ الشيخ حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي الذي تولى إمارة المظابرة في أبانات بعد وفاة عمه /الشيخ مبزع بن حمدان بن بدوي الله يرحمهما وأموات المسلمين آمين يارب العالمين.

حنشل الشيخ طليحان العطشان بن زهيميل هو ومجموعة من المظابرة حول عشرة من الرجال ما أعرف أسمائهم إلى الجنوب من أبانات وفي الطريق وبعد غروب الشمس تحصنوا المظابره بالقرب من بلدة مسكة وذهب الشيخ طليحان ل بن باني في البلدة للتزود بالمعلومات عن أماكن بعض القبائل وشراء الرصاص منه. وابن باني معروف للجميع تاجر سلاح.

قال ابن باني للشيخ طليحان: إذا فيك خير أنذر ربعك بالنايع والنويع والفنيدة ترى فيه ثلاثة أعقداء من احد القبائل بكره مصبحينهم، تزودوا بالرصاص بعد عصر هذا اليوم من عندي وذهبوا بالطريق لهم!

والمسافة بين مسكة والفنيدة تقدر بحوالي ٥٠ أو٧٥ كم وكانوا في أواخر الشتاء والليل طويل، وكان الشيخ طليحان مايعرف مكانهم بالضبط وهذا دليل على أنه وربعه مربعين في أبانات أو مكان آخر.

انقلب بسرعة لربعه وأخبرهم في ماقاله ابن باني وقال: كل شيء تغير والواجب علي أن أنذر ربعي بس ما أعرف مكانهم بضبط لكن أحاول أصلهم قبل الفجر، وكان الشيخ طليحان شاب يافع وربعه أكبرمنه سن ولايستطيعون مجاراته في المشي أوالركض.



قالوا له ربعه: أذهب ونحن نحاول الوصول قبل طلوع الشمس إذا أمكن ذلك.

ذهب مرة يركض ومرة يمشي بسرعة وعند أم زرائب شاف نار مشتبة وكا
الشيخ/ عيد الرقاص من فخذ السلام وابنه نامي، أخبره طليحان في ماصار وق
أرشده عيد عن مكان وجودهم وقال الرقاص: أنا أبا أسري بأهلي إلى أبانات وحاو
أجيكم قبل طلوع الشمس أنا وبني نامي على ذلولي الحجبا وقد فعل ذلك.

توجه طليحان على وصف الرقاص له حتى وصل عند بيت الشيخ عزر بن مف
بن عزربن بدوي وخوانه وخبرهم بالغزاة.

شب النار الشيخ عزروذبح له كبش من الضان وركب الذلول أخوه فليح بن مف
بن عزر بن بدوي وأخبرشيخ المظابرة حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي وأيقظ
المظابرة وتجمعوا في بيت الشيخ عزر بن بدوي.

تشاوروا المظابرة في مابينهم وتفق الجميع على أن ينقسمون إلى قسمين القس
الاول يتصدى للأعداء قبل وصولهم للحلال وعددهم أربعون ٤٠ رجل من خير
الشباب وملاحقتهم في عمق ديارهم في قيادة الشيخ عزر بن مفلح بن عزر ب
بدوي ومعهم ثلاثة من الإبل، واحدة لنقل الرصاص والإسعافات الأولية من الأدو
للجرحى وثنتان لنقل الجرحى والمصابين لاسمح الله، والقسم الثاني يكون خط ثان
يراقب الوضع ويدافع عن الحلال والبيوت إذا حدث للقسم الأول مكروه لاسمح الل
في قيادة أميرهم الشيخ حمدان بن بدوي.

وصل الشيخ عيدالرقاص وابنه نامي على ذلوله الحجباء قبل الفجر وقبل أ
يجهز العشاء المعد لهذه المناسبة.

أكلوا الوليمة قبل طلوع الفجر وقد وصلوا ربع الشيخ طليحان عند طلوع الشمس
وكانوا منهكين من طول المسافة التي قطعوها للوصول لهم وجعلهم الشيخ حمدان في
الخط الثاني حتى يأخذوا قسط من الراحة.

اتفقوا المظابرة على أن يقيدوا الإبل في عقلها وتكون بعيدة عن وجهة وصو
الأعداء لهم وجعل الأغنام في وجهة وصولهم.

الأربعون أعرف منهم عدد قليل وهم:

١- الشيخ عزر بن مفلح بن عزر بن بدوي(عقيدهم).

٢- فالح بن مفلح بن عزربن بدوي.

٣- فليح بن مفلح بن عزر بن بدوي.

٤- حماد بن زياد بن حماد بن بدوي (مسؤول عن توزيع الرصاص على الجميع بالتساوي).

٥- شريم بن مناحي بن محمد بن بدوي.

٦- الشيخ طليحان بن العطشان بن زهيميل.

٧- الشيخ عيد الرقاص بن سلام.

٨- نامي بن عيد الرقاص بن سلام.

٩- الشيخ عضيب بن عوض بن سلام.

١٠-الشيخ عيد النصيف بن سلام.

١١-الشيخ رشيد الاخرم.

١٢-الشيخ سلمان بن بركات.

١٣-الشيخ رشيد الولم بن سدران بن عدوان.

١٤-الشيخ مرزوق بن مقبل بن عدوان.

١٥- الشيخ سويلم او سليم بن ذيخان.

١٦- الشيخ عبيد بن ذيخان.

هذا كل الي أعرف أسمائهم وأكيد أن منهم من الذيخان و الشقمان والقصان والحنيات والسحاويت والعدوان والزهاميل وباقي فخوذ المظابره و من السلام وذوي بدوي لكن ما أعرفهم، ورجو من يعرف أي شخص كان من ضمن الاربعين أن يضيف أسمه معهم.

طلعت الشمس وأخذ الرجال أماكنهم بالانتشار وسط الأغنام المضحية في وسط

الشعيب وقد وصلوا الغزاة في نفس الاتجاه وشافوا الحلال وقالوا: ماهو معقوا
مافيه رعيان لهذا الحلال؟ يمكن متحصنين داخل الشعيب ويطلقون علينا النار إذ
هجمنا على الحلال ويمكن تكون الخسائر كبيرة فينا، نرسل أثنان من الفرسان
يستطلعون هل هذا الحلال فيه أحد أم لا؟.

تقدم الفارسان وعند وصولهما للحلال أطلقوا المظابره النار عليهما وقتلاهما وشبو
المظابرة نار الحرب وانهزموا وولوا الأدبار تاركين الفنيدة وقتيلاهما فيها، لاحقوه
المظابرة إلى عمق ديارهم وكان يوما غائم وممطر، وبعد منتصف النهار وفي أحد
الاودية بركوا جيشهم ونزلوا عن خيلهم وتحصنوا بالوادي وكانوا يتراشقون المظابر
وهم بالرصاص ولاحظوا المظابره أن فيه رصاص يأتيهم من الخلف ويطبطب في غدران
الماء مثل بطبطة البرد! وكان هو الشيخا من شيوخهم وجماعته فازع لربعه.

تغيرة الحال وتأزم الموقف وشتد الخطر على المظابره، وقال بعضهم الرصاص نفد
من عندي ؟ صاح الشيخ عزر وقال كلمته المشهو رة في ذلك المكان: عيال الدعيجي
ياعيال أبوي وين عشاشيق البنات ؟ (يقال: ان الدعيجي هو أصل بني رشيد) قالو
المظابره :عندك عندك ماذا تريد منا ؟ قال: ننقسم إلى قسمين (عشرين وعشرين
الخط الاول يرمي على منهم أمامهم والخط الثاني يرمي على منهم خلفهم، وقا
الشيخ حماد بن بدوي في توزيع الرصاص بالتساوي في مابينهم وكانوا يتحصنون
في الشير والثمام والرمث ويتقدمون في أتجاه الامام خطوة خطوة و إذا قال الشيخ
عزر: ركضة يا رجال قاموا وتقدموا وإذا قال :قعده يا رجال الخط الاول يرمي قدا
والخط الثاني يرمي للخلف وقد قتلوا المظابره الشيخ الفازع لربعه في المعركة وولوا
ربعه الأدبار مخلينه في ميدان المعركة، ورحل جميع القوم من الوادي مخلفين ورائهم
الكثير من الخيل والجيش التي قتلت في المعركة وصوب من رجالهم الكثير.

وأصبح المظابرة في سعة بلا ضيق وانفرج الكرب عنهم ولم يقتل أو يصوب منهم
أحد ولله الحمد و المنة (والله أن هذا ماقالوه الأجداد للأحفاد عن هذه المعركة).

حملوا الإبل المعدة لنقل المصابين من الغنائم التي في الميدان، ورجعوا إلى أهلهم منتصرين على الأ عداء في ذلك الزمن، وعمت الأفراح أرجاء أبانات وقال الشيخ فالح بن مفلح بن عزر بن بدوي قصيدة طويلة في هذه المعركة أعرف منها أربعة بيوت فقط وراوي هذه القصيدة هو الشيخ عليان بن عيد الرقاص، قال الشيخ فالح:

يـا ذئـب يـالـي بالنـويـع تويـقـي ... صوت لذئب (ن) في عمودان ينصاك

وذئب(ن) قنب بالدوسري مستفيقي ... سلـم عليـه وبلغه كان موحاك

عيـال هـادي مرهـم بالطـريـقي ... والشيخ لاتنـساه يدم به قراك

اللي حضرهم من أريوعي فريقي ... والا زحام الحرب ياذئب ماجاك

هذا كل ما أعرفه حول هذه المعركة التي حدثت بين المظابرة أهل أبانات وبين شيوخ من قبيلة العزيزة على القلوبنا وهذا لاينقص من حقوق الآخرين شيء وكان يوم لك ويوم عليك، وكان بطل هذه المعركة في رأيي الشخصي هو الفارس والشيخ/ طليحان العطشان بن زهيميل المظيبري الرشيدي الذي لولا الله ثم هو غدروا بهم أعدائهم في ذلك الزمن ولايمكن لأحد أن يتوقع نتيجة المعركة.

الله يديم الأمن والأمان علينا وعلى بلاد المسلمين تحت راية الإسلام في أرض الإسلام في قيادة الأسرة الحاكمة لهذا الكيان الشامخ حامل راية الدين الإسلامي بقيادة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك/عبدالله بن عبد العزيز آل سعود.

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي

تقبلوا تحياتي - ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ/ فالح بن بدوي وأخذ ثار
الشيخ/ خليف الصليلي من قاتله

والقصة طويلة وجديرة بالذكر وحدثت هذه القصة في عهد الشيخ حمدان الثاني/ حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي الذي تولى إمارة المطابرة في أبانات بعد وفاة عمه الشيخ/ مبزع بن حمدان بن بدوي.

وهذه القصة حدثت بعد معركة الفنيدة المشهورة بحوالي خمس سنوات تقريبا يقول الوالد عنها.

في سنة من السنين ربعت أبانات وما حولها (السمار ونجخ واللهيب) اتفق المطابرة على أن يرعى حلالهم وخاصة الإبل وقت الربيع المناطق البعيدة عن أبانات مثل(اللهيب ونجخ والسمار) وهذه جنوب عن أبانات وتكون أبانات كالمحمية لهم ، ترعاها الابل في وقت الصيف عندما تكون بحاجة للماء والناس يقطنون على عدود الماء بسبب شدة حرارة الجو.

ذهب أهل الإبل إلى نجخ وماحولها للمرباع فيها (عزيب) بس الإبل ورعيانها ومن يقوم بحراستها من الأعداء وكان الشيخ/ فالح بن مفلح بن عزر بن بدوي راعى إبله ومعه بندق أخوه الشيخ/ عزر بن مفلح بن عزر بن بدوي وذلك لصعوبة الحصول على السلاح بسبب ندرت وجوده في ذلك الوقت وكان معهم الشيخ/ خليف الصليلي عايش مع المطابرة وله ثمان من الأبل ألقحات وقعود، وفي أواخر الربيع وعندما صرم العود واقترب وقت العودة إلى أبانات، وصل الشيخ عزر بن بدوي على ظهر ذلوله قادما من أبانات قبل غروب الشمس بقليل عند أخوه فالح وخليف الصليلي وكان مغامرا بحياته طول هذه المسافة (مامعه بندق) ليبلغ الجميع بالعودة إلى أبانات.

فريحا بسلامة وصوله لهما بدون أن يحصل له مكروه بسبب مجازفته بحياته
وخلال هذا الوقت ابتعدت إبل خليف الصليلي عنهم حوالي كيلو معشية بالوادي
مليء بالشيرالكثيف الغني بالورق والربلة، وعندما أظلم الليل ذهب الصليلي إلى إبل
على ظهر قعوده ليأتي بها من الشعيب للمراح وهنا حدثت له الكارثة التي أنهت
حياته! حيث كان فيه أهل ذلولين يراقبانهم من بعيد ما أحد شافهما.

وقد ترصدا له عند إبله وعندما وصل الإبل أطلقا النار عليه وقتلاه على الفور.

صاح الشيخ عزروهو ينخى فالح يقول: تكفى يافالح ؟ قال فالح: أبشر بعزك وأنا
أخو شماء، يقول الوالد: كان علي ثوب ساحلي لاصق على جلدي من العرق وحذفته
عند أخوي عزر حتى لايراني أحد وأخذت معي مجند الرصاص فقط (ماعلي إلا
ماجابت أمي) وذهبت مسرعا حتى لحقت بهما وهما يحاولان تهجيج الإبل وكانت
حركة الإبل بطيئة بعض الشيء بسبب اللقاح وقرب الولادة للإبل، اقتربت منهما
ووجدت كل واحد على ذلوله ويسوقان الإبل بعصيهما واحد على يمينها والثاني
من يسارها، واقتربت من الي على يسارها ووجدته منزل ثوبه وعليه سروال فقط
ومعلق بندقه بشداد ذلوله ويضرب الإبل بعصاه حتى تسرع في مشيها، لايمكن له
رؤيتي لأنه راكب على الذلول وأنا على رجلي والليل ظلمة ثم اقتربت منه أكثر حتى
حاذيته على يسارذلوله ووزيته بالبندق وز (بدون عيار) وأطلقت عليه النار وقد
رفعته الطلقة فوق الذلول حوالي ذراع ثم طاح على الأرض ولحقت بالذلول ورميتها
على قلبها بطلق وقبل أن تسقط على رقبتها على الأرض أخذت البندق من الشداد
وحذفتها في وسط ثمامة كبيرة حتى لايكون حي ويأخذ البندق ويرميني فيها، وقد
ابتعد الثاني عني حوالي بطح البندق ورديت الإبل وكان يصوت على خويه إذا كان
حي وسمع صوته يجي له لانقاذه يقول: يامشخص يامشخص يامشخص وقد جيبي
قداه لاوالله أذبحوه.

ويواصل الوالد قائلا أشوفه وهو مايشوفني وكنت أراقبه من بعيد وقد ابتعد

مدبرا بلا رجعه، وقلنا للوالد: ليش مارميته وهو حوالي بطح البندق عنك؟ قال الله يغفرله ذنوبه: أخاف أرميه وأخطيه ويشوف مصدر النار ويرمي بطلق بالتجاهي ويصيبني وكان الوالد على حق بذلك.

كل ماسبق من القصة استغرق من الوقت حوالي خمسة عشر دقيقه قبل وصول جميع أهل الإبل من المظابرة لمساعدتي على ظهور الجيش وكانوا يرمون ويصيحون ويتاناخون بالعزاوي وينادون في اسمي (يافالح يافالح).

قلت لهم: أنا بخير والإبل رديتها والرجل ذبحته وذلوله، وصل الجميع مع أخوي عزرووجدوا خليف الصليلي مقتول ولم يجدوا قاتل الصليلي وتغيرت الأمور اتجاهي ولم يبدولي غضبهم علي إلا أخوي عزر كان زعلان علي ويقول: وين الرجال يافالح تذبح ذلوله وتخليه يسري أفا يافالح ماهقيته فيك؟

قلت له: ياعزر والله يرجال رميته مايذوق العافية وخويه سرى مامعه أحد أشوفه بعيني، قال عزر: وتشوفه ليش ماذبحته ؟ قلت: الرجال بعيد عني والإبل مستجفله وسداد خليف رافعته الرصاصة فوق الذلول حوالي ذراع والله أنه مايذوق العافية.

وندوره ويضيع عنا بالظلماء ونحن في أواخر الشهر، شبوا النار وسلخوا الذلول وكانوا غير مقتنعين في ما رويته لهم، وحتى أنا راودني الشك أن إصابته غير قاتله وأنه سرى تحت جناح الظلام حاملا صوابه.

وبعد أن طلع القمر وأسفرت الأرض بنوره (سطع نور القمر) تفرقنا للبحث عنه في الشعيب وقد وجده واحد من الربع وصاح في أعلى صوته: أبشروا فيه أبشروا فيه، وقد عمت السعادة للجميع بوجوده ميت في وسط رمثة كبيرة لايمكن رؤيته بالظلماء وكان بعيدا بعض الشيء عن المكان الذي كنا نتوقعه فيه، وقمنا نقبل بعضنا بعض وكأن الصليلي حي مامات، فرح أخوي عزر كثيرا وراح يمجدني بعد ماكان يعاتبني، سعدت في أخذ ثار خليف الصليلي وقد ربحت البندق وحزام الرصاص والخرج والشداد وكانت هذه اول بندق تكون لي في حياتي.

تجمعنا في مراح الإبل وشببنا النار وتعشينا من الذلول ولم ننام في ذلك الليل
بسبب الحزن على الشيخ خليف الصليلي من جهه وفرحة أخذ ثاره من جهه أخرى
وبعد طلوع الفجر ذهب الشيخ عزرعلى ذلوله في لحم الذلول إلى أبانات لتوزيعه
عليهم، وعدنا إلى أبانات بعد قضاء مدة الربيع بعيدا عن الأهل والأصدقاء وقد
أنشد بي الشيخ عزرقصيدة طويلة يقول فيها :

نحن ضيعنا أكثرها

ياذيب نجخ اللي تلواء من الجوع	دونك سداد خليف ربي رمابه
من سؤنقريزن مقداء ومدفوع	من كف فالح لاعدمنا شبابه
كم مرتن جونا حناشيل وجموع	وعقب الطمع راحوا لربعي نهابه
تشتتوا من قوة الرمي والروع	هذا قتيل وذاك يحمل صوابه

والقصيدة أطول من ذلك بس ضاع أكثر من النصف تقريبا ونطلب من يعرف
الباقي منها أن يخبرنا وله منا جزيل الشكروالتقدير وله جائزة نقدية

١- نقريز: الرصاص

كاتب هذه القصة/ مبروك بن فالح بن بدوي

٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

قصة غزوة المظابرة أهالي أبانات على شيخ نزل على عد ماء حباجة في شعبا وسببها هو الشيخ/ محمد بن بسيسه.

حدثت هذه المعركة في عهد أمير المظابرة في أبانات الشيخ/ حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي وسببها أن الشيخ/ محمد بن بسيسه ساكن في بلدة مسكة أو في إحدى القرى التابعة لها وهذه القرى تسمى بالماضي (القريات وهي: مسكة – ضرية ومابينهما من القرى وسكان هذه القرى حضر ما أحد من القبائل يأخذ لهم حلال وللمعلومة أنه يوجد علاقة ود وترابط بين آل حباج – وآل بسيسه وأهل هذه القرى) وعاش معهم فترة من الزمن وكانت أحواله مستقرة و على خير ما يرام وبدون أي مشاكل تذكر وهو رجل في كل ماتعنيه الكلمه وصاحب دين وربما كان يؤم المصلين في أحد المساجد في القرية، وكان كثير التواصل مع المظابرة ويعرفونه معرفة تامة ويعتبر واحد منهم وربما كانوا يسكنون عنده في زيارتهم لهذه القرية للتزود من تجارها بمايحتاجونه من زاد أو بالعتاد مثل الرصاص والسلاح.

وهذه القرى تقع في محيط القرى القريبة من مواطن الكثير من القبائل التي يعيشون بالقرب منها ويعرفون جميع أهل هذه القرى معرفة تامة ولاحظ واحد من شيوخهم وجود هذا الرجل الغريب وحاول معرفة من أي عرب يكون ؟ ومن هنا بدأءت قصته وابن بسيسه وغزوة المظابرة عليه.

في سنة من السنين وصل هذا الشيخ و بعض من ربعه إلى بلدة مسكة وشاهد الشيخ/ محمد بن بسيسه في القرية وعرف أنه من أحد القبائل التي لاعاني بينهم وهجم عليه وأخذ كل المواشي التي كان يملكها، وحاول أهل القرية أسترجاعها منه إلا أنه أبى وقال: هذا من قبيلة يقاتلوننا ونقاتلهم ولا بيننا عاني يمنعني منه. ما كان يعلم أن هذه المواشي ستكون سبب في نهاية حياته وبعض من ربعه.

تأزمت الأمور على ابن بسيسه وضاقت عليه الأرض بما رحبت وفقد كل ما يملك من الحلال وعرف ان لاوجودله في هذه القرية وتذكر المظابرة ومناصرتهم للمظلوم.

الشيخ/ محمد بن بسيسه رجل في كل ماتعنيه الكلمة ترك كل شيء ولم يبلغ أهل القرية بأنه سايستتجد في أحد على وازع وترك الموضوع لعدة أيام وهو فقط يحاول أن يعرف وين وعلى أي عد ماء يرد الشيخ وربعه ؟، عرف أنه يرد على عد ماء حباجة في شعبا وفي ليلة من الليالي وبعد صلاة العشاء (ولهذا السبب قلت ربما يؤم المصلين) سرى تحت جناح الظلام ليستتجد في المظابرة وعليه أن يعود قبل صلاة الفجر حتى لايفقدونه أهل القرية في صلاة الفجر وتفشل خطته وقبل منتصف الليل وصل عند الشيخ/ حمدان بن بدوي في أبانات في قراضيه وضواحيها مثل الفرعة ومهيضه وقص عليه القصة وطلب منه النجدة لاسترجاع حلاله منه وبلغه في مكان تواجده وأنه يرد على عد ماء حباجة في شعبا بعد يوم أو يومين، واعده الشيخ/ حمدان بن بدوي في ليلة معينة اتفقا عليها بالقرب من عد ماء أن يكونوا هناك في نفس الموعد المتفق عليه ليباغتوهم على عد الماء.

عاد ابن بسيسه في ليلته ووصل قبل طلوع الفجر للقرية وكأن شيئا لم يكن، وفي الصباح الباكر اجتمع الشيخ/ حمدان بن بدوي في ربعه المظابرة وأخبرهم في ما حدث للشيخ/ محمد بن بسيسه وماهو المطلوب لنصرته، وهب المظابرة جميعهم لنصرته واستعدوا لاخذ الثأر له، ماكان في بالهم أن هذا سايكلفهم فقدان خمسة منهم.

في الموعد المتفق عليه سرى المظابرة ليلا تحت جناح الظلام بقيادة أميرهم الشيخ حمدان بن بدوي وفي المكان المحدد وجدوا ابن بسيسه بالمكان ينتظرهم ، تحصن المظابرة بالقرب من عد الماء وعند طلوع الشمس وصلت قطعان الماشية وهي خمس فرق إلى عد الماء ومعها خمسة من الرجال بقيادة الشيخهم الذي أخذ ماعز ابن بسيسه.

وعند وصولهم لعد الماء أطلق المظابرة عليهم النار وقتلوهم جميعا وصدروا بالحلال إلى أبانات وبالقرب منها عزلوا للشيخ ابن بسيسه حلاله وقسموا له من

الغنائم التي لم يحلموا بها على مر الأزمان وذلك لكثرتها حيث يقال: إنها أغنت المظابرة جميعا.

أحسوا كبار قبيلته بكبر الخسارة من الرجال والمال وطلبوا من خيرة رجالهم أخذ الثأر من المظابرة وفي أقل من شهر وضعوا للمظابره كمين محكم لمجموعة منهم كانوا ذاهبين لقصر ابن عقيل أو النبهانية لشراء بعض المواد التي يحتاجونها وهم ستة من الرجال خمسة من فخذ السلام وواحد من فخذ الذيخان ويقال: جميعهم من فخذ السلام والروايات فيها كثيرة وحسب ماوردنا من معلومات حولها بان السادس هو الشيخ/ عويض بن عايض الذيب ويقال انه قال: خلونا نغير طريق رحلتنا عن هذا الطريق والله أنه شوك شعر راسي أي حاس في شي ماهو زين، قالو ربعه: أنت وش فيك ماعلينا إلا العافيه وصمموا على عدم تغيير سير رحلتهم وهو حاس بشي غريب وقد حصل ماكان يخشاه وحس به.

وفي عودتهم وتحت جناح الظلام ترصدوا لهم في وسط وادي الرمة بالقرب من محيوه وقتلوا خمسة من المظابره وفي مقدمتهم الشيخ/ ضيف الله بن فلاح بن فنيس وسلم ابن ذيخان ويقال أنه الشيخ/ عويض بن عايض الذيب بعد ان أمطر واحدا منهم في حشوة بندقيته المقمع بعد ان أفرغت من الرصاص وقد نجا من الموت المحقق وقد ذهبوا في القافلة وماتحمله من مؤن إلى ديارهم.

بلغ المظابره في ماصار عليهم وبعد طلوع الشمس استقطع المظابرة أثرهم ووجدوهم عبروا لديارهم.

عشرة من الماعز للشيخ/ محمد بن بسيسه كلفت المظابرة وغيرهم عشرة من رجال ؟ حيث قضت على حياة من طمع بهن وأربعة من ربعه وكذلك كلف استرجاعهن المظابرة حياة خمسة منهم ربما لم يشاركوا في معركة استرجاعهن من الطامعين فيها.

نصرة المظلوم من الظالم و إعادة الحق إلى نصابه ولو قل ربما يكلف الكثير من إزهاق الأرواح الزكية.

هذا كل ماحاولت الحصول عليه من معلومات حول هذه القصة الطريفة من
نوعها، وذلك حاولت الحصول على ما قيل فيها من القصائد ولم أجد من عنده بيت
شعر واحد قيل فيها، وكل من أسئله يقول: قيل الكثير من القصيد بس ضاع.

١- قراضيه ديرة الشيخ/ حميد بن حمدان بن هديل بن حمدان بن بدوي.

٢- الفرعه ديرة الشيخ/ عقيل بن فالح بن داموك بن بدوي.

٣- مهيضه ديرة الشيخ/ مجهد بن جهاد بن عبدي بن سعدون بن سلام.

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي

تقبلوا تحياتي - ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

معركة قصر ابن عقيل

بين الشيخ فليح بن مفلح بن عزر بن بدوي وربعه والشيخ/ نايف في قصر ابن عقيل.

القصة طويلة ولها بداية من بلدة سميراء (ديرة الجلاعيد و بني تميم).

وحدثت هذه القصة في عهد الشيخ/ حمدان الثاني حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي المظيبري الرشيدي الذي تولى إمارة المظابرة في أبانات بعد وفاة عمه الشيخ/ مبزع بن حمدان بن بدوي.

راوي هذه القصة لي هو و الدي الشيخ فالح بن مفلح بن عزر بن بدوي المظيبري الرشيدي الله يرحمه ويغفر له ذنوبه ويسكنه فسيح جناته.

يقول: في السنة التي غزى فيها ابن رشيد على المظابرة في وادي الرمة بين أبانات.

كان مع المظابرة الشيخ ركاد البرازي المطيري لاجي معهم ذابح شاة الحلف مع المظابرة (يعني يهد هدتهم ويمد مدتهم) بمعنى ثاني يؤدي كل الحقوق التي يؤدونها المظابرة وهو رجل طاعن بالسن وله ثلاثة أو اثنان من الأبناء رجال وشجعان في كل ماتعنيه الكلمة.

عزى المظابرة أو حنشلوا إلى الشمال ومعهم أكبر عيال ركاد البرازي وعند ماعادوا من الشمال في ما معهم من المكاسب وبالقرب من بلدة سميراء صادفوا إبل أهل سميراء وأخذوها (ما كانوا يدرون إنها للجلاعيد).

وفي القرب من أبانات وزعزوا الغناءم في ما بينهم وصارت بكرة مزيونة من إبل أهل سميراء من نصيب البرازي.

صاد أهل سميراء الخبر أن الإبل عند المظابرة وبينهم عاني (لا يأخذ المظابرة لأهل سميراء لاهامل ولا مرعي).

وصل ابن جلعود عند المظابرة وقال: الإبل إبلي ردوها لي؟

رد المظابرة الإبل إلا البرازي رفض أن يعطي البكرة له وقال: أنا مطيري ماني مظيبري والعاني اللي بينكم مايشملني؟ (هو كان يعرف كل شيء بس البكرة مثل البكار التي في أم رقيبة التي تسا وي الملايين وكان مولع بها ويحبها كثيرا وقال: أحلف وتبقى البكرة لي والله غفور رحيم متهاون بقول والله العظيم!).

طلب ابن جلعود الحق منه عند الشيخ ابن طريف من قبيلة حرب وحلف أمام القاضي إني ما أهد هدة المظابرة ولا أدي ما يدون وهوكاذب ويعرف ذلك بس على شان البكرة حلوة، وحكم القاضي للبرازي وذهب ابن جلعود إلى سميراء وبعد ثلاثة أيام توفي والده الشيخ ركاد البرازي وذلك بسبب حلفه الكاذب.

وبعد شهر من وفاة الشيخ ركاد سمع المظابرة أن ابن رشيد يريد غزوهم في أبانات ؟. ومن هنا بدأت قصة قصر ابن عقيل المشؤمة وشر كذبه على القاضي بسبب البكرة عم على فليح ورشيد ومن معه.

أجتمع المظابرة وتشاوروا في مابينهم لدراسة الوضع الذي يجب اتخاذه ضد ابن رشيد، قالوا: أول شيء نتزود بالرصاص من قصر ابن عقيل في أقرب وقت ممكن بجمع كل مانملك من الدهن والبقل وحمله على ظهور الجمال لنشتري به الرصاص من هناك، ونريد من يتبرع في حماية القافلة التي سنرسلها للقصر (قصر ابن عقيل)؟.

- **تبرع خمسة من خيرة الشباب وهم:**

١- الشيخ فليح بن مفلح بن عزر بن بدوي

٢- الشيخ رشيد الولم بن سدران بن عدوان

٣- الشيخ ابن ركاد البرازي المطيري

٤- الشيخ ---------------------

٥- الشيخ----------------------

وذهبوا بالقافلة إلى قصر ابن عقيل لبيع الدهن والبقل مقابل الرصاص.

وهنا حدثت الكارثة للخمسة وذلك عندما وصل فوج الشيخ/ نايف وهوحوالي خمسون رجل للتزود بالرصاص وما يحتاجونه من الزاد من القصر.

عسكر فوجه أمام القصر وأرسل حوالي عشرة منهم لشراء ما يحتاجونه من المؤن، وكان من العادات المتعارف عليها في ذلك الزمن إذا أجتمعوا القبائل بالسوق ما يتعرض أحد لأحد ولايحتكوا ببعضهم و لكن واحد من المطران عرف ابن ركاد البرازي وهم يطلبونه بثأر فصاح بأعلى صوته يقول: البرازي ياطلابته البرازي ياطلابته؟ على الفور قتله البرازي واشتبك الثلاثة (فليح والبرازي ورشيد مع الباقي وقتلوا بعضهم وصوبوا البعض الآخر منهم، وتحصن الثلاثة وراء جدار والبعض قال: وراء نثيلة قليب، والاثنان من المظابرة أندسا (اختفيا) في مكان لايمكن لأحد أن يتوقع أنهما فيه بالقرب من الثلاثة خوفا من الموت والسبب كثرة فوج الشيخ/ نايف الذي أتوا مسرعين لنجدة رفاقهم بالقصر.

وقد قتلوهم الثلاثة تباعا واحد بعد الآخر ولم يتمكنوا من الوصول إلى القصرلانقاذ من هو على قيد الحياة أو الدفاع عنهم واندهش الشيخ/ نايف من هذا الأمر وركب حصانه وذهب للخلف كأنه هارب من المعركه إلا أنه خدع الثلاثة واستدارعليهم من بعيد حتى لا يلاحضوه وجاهم من الخلف وعندما وصل عند النخل نزل من حصانه وربط الحصان بعنانه بالنخلة (هذا القول يقولاه الرجلان المتخبيان وكانا قادران على قتله وذلك لمروره بالقرب منهما إلا أن الخوف الشديد كان هو المسيطر على قلوبهما). كان الشيخ نايف بن قطيم يتدرق بالنخل حتى وصل بالقرب من الثلاثة على بعد عشرة أمتار تقريبا من الخلف وقتلهم وانتهت المعركة وأخذ أسلحتهم وقد فقد من ربعه النصف تقريبا بين قتيل وجريح وعاد ولم يكمل مشواره الذي كان غازيا من أجله.

الرجلان من المظابرة :هما من خيرة الجماعة ومن شيوخ معروفين ولهم تاريخ مشرف مع ربعهم في بعض الغزوات وهما اللذان قصى القصة على المظابرة بعد

عودتهما من قصر بن عقيل فارغي اليدان مخلفين ورائهما قتلاهما الثلاثة بالقصر، و لكن الكثرة غلبت الشجاعة ولكل حصان كبوة والحقيقة أن الشيخ فليح بن بدوي والذان معه أخذوا بثأرهم قبل أن يقتلوا.

حلف البرازي الكاذب على شان حب الدنيا وزينتها تسبب أولا بوفاة والده وثانيا بقتله مع اثنان من المطابرة وثالثا قتل أخوه في معركة وادي الرمة مع ابن رشيد وقد قضى الحلف الكاذب على الباقي منهم في ما بعد.

الشيخ/ فليح بن بدوي كان صديق حميم للشيخ/ سمران بن حباج العازمي وحزن عليه سمران عند ما جاه خبر وفاته وأسبابها وتمنى لوحارب مع ربعه ضد ابن رشيد وأنشد به قصيدة طويلة بس ضاع النصف منها تقريبا يقول:

علمن لفانا فوق عجلن هميمات — **دغيمان والعتبان جوا بالعلامي**

يقول يايومن جراء بين أبانات — **يشدي لزومات البحر يوم زامي**

ليا ريعت دكله تجي عشر دكلات — **يشدون عمدان الجراد التهامي**

وونتـي ونيـتها عشـر ونـات — **على فليح ونتن بنهشامي**

ليته حضر حرب الرمك بالغضيات — **مع صف مروين الرصاص الحيامي**

كم واحدن منهم برمح الهواء مات — **غير الصويب اللي يعاف الطعامي**

وأنا أحمد اللي حطني بالقريات — **ماشفت دمع اللي تدق الوشامي**

والقصيدة أطول من ذلك والشيخ سمران بن حباج معروف بالشجاعة والكرم والطيب الله يغفرله ذنوبه ويتوب عليه إنه هو التواب الرحيم ويسكنه فسيح جناته إنه على ذلك قدير.

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي- ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

معركة أبانات الخالدة التي ابتسم لها التاريخ وسطروا فيها المظابرة أهالي أبانات أروع المعارك وحفظها لهم التاريخ عبر الأزمان وذلك لصدهم ودحرهم لجيش الشيخ/ سعود بن عبد العزيز بن رشيد حاكم حائل في ذلك الزمان من سنة ١٩٠٨ - ١٩٢٠م ومدة حكمه (١٢ سنة) وكانت المعركة في قيادته شخصيا (ويسمونها شمر معركة عقر الخيل - ونحن نسميها معركة الخناق.

حدثت هذه المعركة في عهد الشيخ/ حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي الذي تولى إمارة المظابرة في أبانات بعد وفاة عمه الشيخ/ مبزع بن حمدان بن بدوي.

وللمعلومة أن للمظابرة ماضي مشرف ومعاهدة عدم اعتداء مع حاكم حائل الشيخ/ محمد الرشيد قبل هذه المعركة بحوالي خمسة وثلاثون عام تقريبا حسب ما قالوه الرواة عنها وسببها تعثره في أبانات عندما كان في طريقه لمحاربة بعض القبائل في عمق ديارهم وقد كتبنا عنها تحت عنوان قصة المظابرة الأولى مع ابن رشيد حاكم حائل وترسخت وبانت معالمها حين لمع نجم الشيخ/ مبزع بن حمدان بن بدوي وعلى شأنه عند الشيخ/ محمد بن رشيد حاكم حائل وشوهد الشيخ/ مبزع في جميع المناسبات الرسمية التي يقيمها في قصر برزان وكان من المقربين له ولهذا السبب قتل الشيخ/ مبزع مسموم بسبب سم دس في وليمة أعدة له (وهذا الكلام غير متأكدين من صحته).

بعد وفاته وتولى الشيخ/ حمدان الثاني الإمارة في أبانات و تغيرت الأحوال وتأزمت الأمور بين المظابرة وحاكم حائل الشيخ/ سعود بن عبدالعزيز الرشيد.

ولهذا السبب بادر ابن رشيد بالغزو على المظابرة في أبانات لتلقينهم درس قاسيا ورد اعتباره كقوة فاعلة في المنطقة وحدث له مالم يكن في الحسبان ومن هنا بدأت قصة معركة الخناق الخالدة.

في سنة من السنين أي (١٩١٥م تقريبا) وبعد وفاة الشيخ/ مبزع وتولى الشيخ/ حمدان الثاني الإمارة في أبانات أحس المظابرة في بداية ضعف حكم آل رشيد في حائل وبروز قوة حكم آل سعود في نجد بقيادة الإمام عبد العزيز طيب الله ثراه اتفق المظابرة على أن يقتربوا أكثر من آل سعود وذلك بسبب أن أبانات تقع في وسط نجد وبعيدة عن حدود حائل.

أحس ابن رشيد بضعفه وتخلي الكثير من شيوخ القبائل عنه وبادر في غزوهم في أماكن تواجدهم وكان للمظابرة نصيب من ذلك.

أعد العدة وجهز جيشه لغزوهم وكان المظابرة مربعين بين أبانات من محيوة إلى جبل غرور (جنوب شرق أبان الأسمر) على امتداد وادي الرمة من الجهة الشمالية باتجاه أبان الأسمر وهذا الامتداد حوالي عشرة كيلو متر تقريبا، وقد وصلتهم الأخبار بأن ابن رشيد حاكم حائل يريد غزوهم والقضاء عليهم وهذا قبل وقوعها في أسبوع أو أسبوعين تقريبا.

اجتمع المظابرة بقيادة أميرهم وتدارسوا الأمر في ما بينهم وشعورهم بضخامة الحرب وقوة خطورته على مستقبل وجودهم في أبانات وماهي الحلول التي يجب اتخاذها في هذا الشأن وفي أسرع وقت ممكن قبل وقوع الحرب عليهم!

-اتفق الجميع على جمع السلاح وشرائه في غالي الأثمان من أي كائن كان وإرسال مجموعة من الرجال لشراء الرصاص والسلاح إن وجد من قصر ابن عقيل وقد قتل منهم ثلاثة وعاد الباقي منهم فارغي اليدين وذلك بسبب تصادف وجودهم في القصر مع الشيخ نايف بن قطيم المطيري وقد كتبنا عنها بعنوان معركة قصر بن عقيل وهذه حدثت قبل غزوة ابن رشيد عليهم بثلاثة أيام، ووضعوا خطة حرب محكمة يجهل تفاصيلها غيرهم وفي سرية تامة إن حدثت الحرب عليهم وهي توزيعهم إلى مجموعتين.

- **المجموعة الأولى:** مجموعة من الرجال تقوم بحراسة الإبل والأغنام وإدخالها في تليع ضلع أبان الأسمر والدفاع عنها حتى الموت.

● **المجموعة الثانية:** واجبهم الانتشار في وسط وادي الرمة والتحصن فيه على امتداده من محيوه حتى محاذات جبل غرور والدفاع عن العوائل والبيوت ومنع العدو من التوجه إلى أبان الأحمر وهذه المجموعة أكثر من الأولى بكثير ومن خيرة الرجال الممارسين لخوض المعارك ضد الأعداء وذوي خبرة في أمور الحرب مثل الكر والفر ومتى يكون وقت المنع والاستسلام للعدو، وعدم إعطاء العدو فرصة للاستسلام (منيع) وقتلهم جميعا وذلك لسببين أولهما (أن المنع يتطلب رجال يحرسون المنعا وهذا غير وارد في هذه الحرب حيث أن جيش ابن رشيد كثير وربما يجيهم على دفعات قد تقتل من يحرسون المنعا ويفرجون عنهم وتكون مصيدة لهم وثانيهما أن ابن رشيد قد قتل ثلاثة من أبناء الشيخ/ عيد الرقاص بن سلام المظيبري بدون حق إلا أنهم مطابرة فقط وهذه القصة جديرة بالذكرو سوف أكتب عنها في مابعد إن شاء الله تعالى).

● **كل هذا الكلام عبارة عن استعدادهم له قبل وقوع الحرب عليهم:**

بدأ ابن رشيد حاكم حائل الحرب عليهم من قصر الحكم (برزان) حين دقة ساعة الصفر لشن الهجوم على قبيلة المطابرة في أبانات من يوم غدا صباحا وإعطاء التعليمات لقادة جيشه المكون من ألف فارس تقريبا بعدم التوقف خلال الرحلة ومواصلة المسير ليلا ونهارا وتصبيحهم في اليوم التالي حتى لاينتشر خبر الهجوم عليهم وتفشل خطته وهي مباغتتهم وتطويقهم من جميع الجهات من غرب أبان الأسمر باتجاه محيوه وجنوب شرق أبان الأسمر من جهة جبل غرور وتطويقهم في هذه المنطقة وشن الهجوم عليهم على امتداد وادي الرمة وقتل كل من يحاول مقاومتهم وأسر الباقي منهم (منيع) وسبي النساء وأخذ جميع الحلال وإرسالهم إلى حائل لمحاكمة الرجال هناك، وهذه الخطة أنهكت جيشه الغازي وضعفت قواه وذلك بسبب طول المسافة التي قطعوها بين حائل وأبانات وهي ممشات يوم وليلة بدون توقف.



وبعد غروب الشمس وبين الموشم والحضر توقف الجيش وطلب الشيخ/ سعود بن عبدالعزيز الرشيد الاجتماع في كبار قادة جيشه وطلب منهم الاستعداد للهجوم على المظابره على ان يسروا خلال الليل حتى يصبحوهم عند طلوع الشمس بين أبانات.

وفي طريقهم وفي حلول الليل وبالقرب من جبل (الحضر أو وقط) خطفوا رجل من قبيلة حرب يقال له الجميل وقيدوه على ظهر ذلول وشددوا عليه الحراسة حتى لاينذر المظابرة في قدومهم (وكان له الفضل بعد الله تعالي في أفشال خطتهم وإنذار المظابرة قبل وصولهم لهم في ساعات كانت كافية لاستعدادهم للحرب ودحر الغزاة).

حيث كان في حراسته اثنان من الرجال كانا مجهدان من التعب وقد ناما على ظهر ذلولهما واستغل هذا الضرف و لكد الذلول التي كان على ظهرها وهو مقيد بالسلاسل عليها وسرى تحت جناح الظلام وبعد منتصف الليل وصل عند الشيخ/ مرزوق بن علي بن جريف المظيبري في ضواحي النبهانية وبلغه في الهجوم عليهم من قبل ابن رشيد.

وعلى الفور ابن جريف بلغ الشيخ/ مرزوق بن عدوان المظيبري لينذر المظابرة وقد فعل ذلك ابن عدوان و قبل حلول صلاة الفجر، استعد المظابرة للحرب وطبقوا الخطة التي رسموها له وهي إرسال الإبل والأغنام إلى تليع أبان الأسمر المقابلة لهم قبل طلوع الفجرمثل - الناصفة -أكبرا- ام قريرية - جدعا- فردة وماحولها من التليع وتقييد الإبل بالعقل حتى لاتستجفل من الخيل إن اقتربت منها ويصعب السيطرة عليها ووضعوا المتاريس لهم وقتل جميع من يحاول الاقتراب منهم، وإرسال مجموعة استطلاع قبل طلوع الشمس إلى شمال غرب أبان الأسمر من جهة مخيط وجدعا للتأكد من خبر الهجوم عليهم ومراقبة ورصد تحركاته و من أي جهت يحاول الهجوم عليهم منها.

طلعت الشمس وشاهدوا المجموعة جيش ابن رشيد ينقسم إلى قسمين محاول الهجوم على المظابرة من شرق أبان الأسمر وغربه حسب خطة الهجوم التي رسموها في حائل.

هجموا على المظابرة من جهة غرب أبان الأسمر وثانية من جهة شرق أبان الأسمر، رجعوا مسرعين وبلغوهم في ماشاهدوه ووضعت المجموعة الثانية المتاريس وتحصنوا في وادي الرمه عند البيوت والعوائل حسب ماتفقوا عليه سابقا.

- هجم جيش ابن رشيد على المظابرهة من غرب وشرق أبان الأسمر بعد طلوع الشمس وهم متعطشين لقتلهم و أخذ حلالهم وسبي نسائهم والتمثيل فيهم حتى يكونوا عبرة لغيرهم من القبائل التي تغيرت نظرة ابن رشيد اتجاهم ورد اعتباره كقوة فاعلة بالمنطقة ودولة ذات سيادة يهابها الجميع وتحترم حدودها، وكانوا يتباهون بكثرتهم ومايملكون من العتاد والخيل والجيش التي ترعب من يحاول الوقوف أمامهم أو التعرض لهم إلا إن الله سبحانه وتعالى غير موازين القوة وبث في قلوبهم الرعب والخوف من الموت وذلك بسبب شجاعة و استماتت المظابرة أمامهم وعدم الاستسلام لهم وقتل كل من يطوله سلاح المظابرة منهم وعدم إعطاهم فرصة للاستسلا م (منيع) ومحاربتهم في سلاحهم الذي يحصل عليه المظابرة منهم بعد قتلهم حيث طبقوا خطة القائد المغوار (طارق بن زيادة في حربه في الأندلس حين قال لجيشه: العدو أمامكم والبحر خلفكم ولا متاع لكم إلا ماتاخذونه من عدوكم أو كما قال) حيث أن المظابرة يخوضون حرب حياة أو موت فرضها عليهم ابن رشيد الذي غزاء عليهم في ديارهم بدون وجه حق له عندهم إلا أنه فقط يريد التنكيل بهم وإضعافهم حتى يكونوا عبرة لغيرهم من القبائل التي تحاول الابتعاد عن ابن رشيد وعدم مد يد الطاعة والانحناء له، ويفرض عليهم الدين الحنيف الدفاع عن المال والعرض والوطن في كل مايملكونه من قوة تساعدهم على دحر الغزاة وقد فعلوا ذلك حين فرض عليهم القدر مواجهة جيش ابن رشيد وجه لوجه وفي عقر دارهم (أبانات)التي شاء الله تعالي أن تكون جزءا من تاريخهم بالحاضر والمستقبل ولا بد من بذل كل مايستطيعون فعله من أجل البقاء الشريف الذي يساعدهم على مواصلة دورة الحياة الكريمة التي يسعى لها الجميع وهو الصمود أمام هذا الجيش الغازي وعدم الاستسلام له وإرخاص الروح الغالية حتى



يعيش من يبقى منهم على قيد الحياة في عزة وكرامة و يحفظ لهم تاريخا مشرفا يتوارثونه جيل بعد جيل وقد أظفرهم الله تعالى عليهم وزادهم قوة وعزيمة لمواصلة الدفاع عن ممتلكاتهم وقتل الغزاة ، وزاد العدو خوفا وذعرا قتل قائد جيش ابن رشيد وخذ جوخته وسلاحه و قتل خمسة من كبار شيوخهم أمام عيونهم وعدم تمكنهم من إنقاذهم أو الدفاع عنهم وذلك بسبب الرصاص المتساقط كالمطر على روسهم والخوف من الموت الذي يشاهدونه يقطع رقاب قادتهم.

وعزل المظابرة الخيل التي لم تصاب بالمعركة وإرسالها إلى أبان الأحمر حتى لايتمكن العدو من لم صفوفه والاستفادة منها.

وللمعلومة أن هذه الخيل كثيرة جدا مماجعل كل مظيبري يحصل على اثتتان على الأقل من الخيل.

أحس العدو بتناقص العدد والعتاد بشكل سريع وذلك بسبب كثرة قتلاهم و جرحاهم وحاولوا الانسحاب من ميدان المعركة في أسرع وقت ممكن تفاديا لكثرة خسائرهم التي لم تكون في الحسبان وقد استمرت المعركة من طلوع الشمس حتى الظهر وعادوا من حيث أتوا في أقل من نصف جيشهم الذي تناثرت جثثهم على طول وادي الرمة من محيوه حتى محاذات جبل غرور من جهت أبان الأسمر.

انتهت الحرب بهزيمة جيش ابن رشيد على يد أهالي أبانات مخلفين ورائهم الكثير من جثث رجالهم وجيشهم وخيلهم التي تناثرت على امتداد وادي الرمة من جهة أبان الأسمر، وغنم المظابرة الكثير من الخيل والسلاح وقد أشرقت شمسهم من جديد وشع الفرح والسرور بالنصر وفي أقل الخسائر حيث لم يقتل منهم إلا رجل واحد (صدق أو لا تصدق) وهو من كانوا يحرسون الإبل والأغنام وهو الشيخ/ ابن ركاد البرازي من قبيلة مطير (جالي مع المظابرة بسبب دم عليه) وصوب من المجموعة الثانية الشيخ/ مناحي بن بداي بن محمد بن بدوي وهو رجل طاعن بالسن وقد توفى بعد خمسة أشهرمن الحرب متأثرا بجراحه التي أصيب بها ودفن في

تلعة رشيد مع البرازي وهما رجلان شجيعان في كل ماتعنيه الكلمة الله يرحمهما ويغفرلهما ذنوبهما.

وكان الفضل لله سبحانه وتعالى ثم للشيخ/ الجميل الحربي الذي خاطر على حياته لينذر المظابرة بقدوم الجيش الغازي عليهم وكذلك ابن عدوان الذي أنذر قومه قبل طلوع الفجر وجعلهم يستعدون لصد هذا العدوان الغاشم، ولولى الله ثم هذان الرجلان الذان أنذرا المظابرة قبل وقوع الحرب عليهم لوقعت كارثة لا أحد يستطيع التوقع في نتائجها.

قال المظابرة الكثير من القصائد في هذه المناسبة التي تعد جزء من تاريخهم المشرف عبر الأزمان وفي مقدمتهم الشيخ/ هادي بن شمهليل بن ذيخان حيث قال:

ياالله ياللي مانبي غيرك مجيب

تجعل خطا الخونه على من خانها

جتنا البيارق سارحات مع الشعيب

تزعجك لجة خلجها وحيرانها

ظاعت شيال البيض من حر اللهيب

كلن تنب رجالها وأبوانها

كلن يبين عزوته عند المصيب

يوم البنات البيض تنخا اخوانها

ثارالدخن من شان عذبات الحليب

لين الهنادا عزلت ربانها

كم فارساً بالمعركه طايح عطيب

واخلت ظهور الخيل من فرسانها

عقب المشوط الصفرحأيد ياحريب

راحت طلايعهم تجر ارسانها

من القلايع كل كسابن يجيب
تخيرت من خيلهم رعيانها

خلا المهار الصفر جذلات السبيب
اصايلن متعمقين حصانها

خاشر نسور غرور في هاك الجذيب
على وقايع كسعت جنحانها

ياميرمالك عندنا حظ ونصيب
الفود خيلك ودعت فرسانها

حنا هل الضلع الحمرسوالحريب
كم هيتا نكسر شرف عدوانها

بمسلباتن من تمثنن مايطيب
تاقع بهم رمايها ما خانها

وهذه قصيدة قالها الفارس والشيخ/ سمران بن حباج العازمي يرثي فيها الشيخ فليح بن مفلح بن بدوي الذي قتل في قصر بن عقيل قبل معركة الخناق في ثلاثة ايام ويتمنى لوكان مع ربعه المطابره في هذه المعركة الخالدة:

علمن لفانا فوق عجلن هميمات — دغيمان والعتبان جوا بالعلامي
يقول يا يومن جراء بين ابانات — يشدي لزومات البحر يوم زامي
أليا ريعت دكله تجي عشر دكلات — يشدون عمدان الجراد التهامي
ياونتي ونيتها عشرونات — على فليح ونتن بنهشامي
ليته حضر حرب الرمك بالغضيات — مع صف مروين الرصاص الحيامي
كم واحدن منهم برمح الهوا مات — غير الصويب اللي يعاف الطعامي
ونحمد اللي حطني بالقريات — ماشفت دمع اللي تدق الوشامي

والقصيدة أطول من هذلك بس ضاع منها النصف تقريبا.

وقال الشاعر والشيخ/ عواض بن ذيخان قصيدة طويلة ضاع الكثير منها إلا بيتين من الشعر يقول فيها:

أنا ابا ابداء بذكر الله وعوذ منك يالشيطان

على وضح النقاء والقاف تشرح لك معانيها

عن اللي صار يوم الشيخ صبحنا بعمق أبان

فعولا ماضيه وتشرف اللي حاضرا فيها

صليب الكون يذكر عند ابن داموك والبرزان

وترى سلمان ابن بركات يثني عند تاليها

وأنا ماسب ربعي بالملاقاء كلهم ضفران

يصك الحول والسرحان تشبع في مراميها

وقال الشاعر/ سعد بن حميده المشيعلي الحربي الذي كان موجود وشاهد على هذه المعركة وشارك فيها حيث كان راعي إبل الشيخ ابن حنيه في ذلك الوقت:

حزة طلوع الشمس جانا بالهذيب	**منقية يفكرك كثر حسابها**
من الدواسر شفتهم وإلى القليب	**في عبلة والملح غطى هضابها**
وشفت الظفروالفعل والحس الصليب	**ربـع عزاويهـا تعـز اقـرابها**
فعل يخل الطفل من هوله يشيب	**أولاد مظـبر والرصاص حرابها**
تحابسوا في وسط حلوات الحليب	**ليـن اضهروها غصب من طلابها**
صارت قلايعهم بكثلات السبيب	**الحض طيب والرصاص أسبابها**
وابن حنيه يعتزي بصل عريب	**حضه كبير وبندقه قد جابها**
وخوه الاصقه قلت والشر العطيب	**يضـرب دروب كايـد مضـرابها**
ياالله دخيلك عن ترديت النصيب	**يـوم القـلايع شفـت كل جابها**
ياذيب ياذيب المقوعي لاتغيب	**خـلك حـوال محيوه وهضـابها**
والضبع هو والطير خله والشعيب	**والضبـعة الي كاشـرت بالنيابها**

سبعة جلاوية يشادون الغريب	**أســود جبــال نمــورها وذيابــها**
سكان أبان مركزة هدل العسيب	**كم معتدي طشوه حول هضابها**
ان جيتهم بيوتهم حلو الحليب	**وان جيتهم عادي تعاف ترابها**
بني رشيد اللي يضدون الحريب	**بغارات دائم ماتلث أركابها**
واللي مكذبني يجي ينشد حبيب	**يوم ان برجس طاح في ملعابها**
الكذب والله مالنا فيه النصيب	**والصدق مفتاح الفرج وبوابها**

١- ابن حنيه فارس من المظابره.

٢- برجس فارس من المعتدين على المظابره.

- أكبرا ديرة الشيخ/ بندر بن مزيد بن حماد بن بدوي
- الناصفه ديرة الشيخ/ منصور بن حمد بن مثيب بن قصان
- جدعا ديرة الشيخ/ طلق بن مطيلق بن حنيه
- مخيّط ديرة الشيخ/ فريحان بن فريح بن حويدر
- تلعة رشيد ديرة الشيخ/ معجب بن سودان بن شريده بن زهيميل
- ام قريريه ديرة الشيخ/ مفيلح بن عزر بن مفلح بن بدوي
- فرده ديرة الشيخ/ مليح بن حماد بن زياد بن بدوي

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي- ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

معركة جبل رخة بين قبيلة المطابرة من بني رشيد والشيخ/ ابن رشيد حاكم حائل في ذلك الوقت.

كان الشيخ/ مطلق بن جولان المظيبري وجماعته مربعين في الذكري غرب جبل رخة وشرق دبي في ضواحي الحرة، سمع في وجودهم ابن رشيد في هذا المكان وجهز جيشه لغزوهم فيه، وفي القرب منهم عسكر الجيش وأرسل ابن رشيد لهم بعض من الرجال ليخبروهم بأن الشيخ/ ابن رشيد يريد أن يساومهم على سلامتهم مقابل أخذ نصف الحلال منهم بدون قتال قد تزهق فيه الكثير من الأرواح الزكية وطلب من رجاله نقل هذا الكلام لهم وردهم عليه.

ومن هنا بدأت قصة معركة جبل رخة المشهورة التي غيرت نوايا حاكم حائل الشيخ/ ابن رشيد وذلك لصمود قبيلة المظابرة أمام هذا الجيش الغازي وتلقينه درسا قاسيا لم ينساه على مر السنين.

أرسل الشيخ ابن رشيد مجموعة من كبار رجالاته إلى الشيخ/ مطلق بن جولان المظيبري وجماعته يساومونه على النصف من حلالهم مقابل سلامتهم وعدم خوض أي قتال ضدهم. قال الشيخ/ مطلق: أمهلونا عدة أيام حتى أخذ رأي ربعي في هذا الشأن و أوحا لهم إنه يرغب في النصف من الحلال خيرا من القتال ضدهم. أعطوه مهلة للتشاور مع ربعه فيها حتى يقرروا ما هو الأفضل فيه ؟(ما كان الشيخ/ مطلق يرغب بذلك بس يحاول التضليل عليهم حتى يلم صفوفه ويجمع ربعه ويستعد للقتال ضدهم!).

أرسل الشيخ/ مطلق بن جولان إلى الشيخ/ ثواب بن غالي المظيبري وطلب منه نصرته ضد ابن رشيد، ووافق الشيخ/ ثواب بن غالي وجمع ربعه ومن حوله من المظابرة وغيرهم من بني رشيد وفي أسرع وقت ممكن ، وصل الشيخ/ ابن غالي ومن معه لنصرة الشيخ/ ابن جولان وربعه ضد الشيخ/ ابن رشيد.

في اليوم المحدد وصلوا رجالات ابن رشيد على ظهور عشرين من الخيل وكذلك عشرين من الجيش ليأخذوا نصف حلالهم ويذهبوا به إلى ابن رشيد (ماكان في بالهم أن أجل الكثير منهم قد حان في هذا المكان).

كان المظابرة مستعدين للقتال وإرخاص الروح الغالية في سبيل العزة والكرامة والذود عن المال والعرض ضد هذا الحاكم المتكبر المتغطرس المتباهي بكثرة جيشه الغازي و حتى يسطروا لهم تاريخا مشرفا يتوارثونه أحفادهم من بعدهم، على الفور وبدون سابق إنذار أطلق المظابرة النار عليهم وقتلوا العديد منهم وفر الباقين منهم ليبلغ ابن رشيد في ماصار ويحشدوا الكثير من الجند لنجدة ربعهم المصابين وخوض معركة ضدهم تعيد لهم الهيبة المفقودة.

حشد ابن رشيد العديد من الجند من خيرة رجاله لخوض معركة فاصلة ضد المظابرة وذلك القتلهم وسبي النسائهم وأخذ حلالهم إلا أن الخوف من القتل قد دق في قلوب الكثير منهم وحاولوا عدم الاقتراب منهم في البداية والمناوره عليهم من بعيد محاولين إخراج رماة المظابرة من متاريسهم التي يتحصنون فيها حول الحلال ولم يفلحوا بذلك حيث أن المظابرة قد كشفوا خطتهم ولم يتسرعوا في القتال ضدهم وبقوا متحصنين في اماكنهم حتى اقتربوا منهم ودارة رحى المعركة التي قضت على الكثير من جند ابن رشيد بين قتيل وجريح وعاد الباقي من حيث أتى، وقد تشابكوا في السلاح الأبيض في ما بينهم بعد نفاد الذخيرة من الطرفين وصوب البعض من المظابرة إلا أنه لم يذكر أنه قتل منهم أحد.

بعد عودة الناجين منهم يقال إن الشيخ/ ابن رشيد قال كلمة المشهورة في هذه المعركة: المظابرة يستاهلون إبلهم و لبنها ولا لنا عندهم نصيب.

وتعتبر معركة جبل رخة من أروع المعارك التي خاضوها قبيلة المظابرة من بني رشيد في الحرة ضد ابن رشيد حاكم حائل في ذلك الزمان وقد سطروا من خلالها تاريخا مشرفا لهم خاصة ولقبيلة بني رشيد عامة يتباها فيها أحفادهم جيل بعد

جيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

بعد هذه العركة الفاصلة قال الشيخ/ نويهي بن عوض بن مرشد بن جولان المطيري الرشيدي هذه القصيدة:

لاعاد يايومن نهار أمس شفناه — في سهلتن مايوحي اللي ينادي

ابن رشيد أرسل علينا سراياه — ومن كثرهم مثل عمود الجرادي

ونادى علينا أمير حنا جفيناه — قال امنعوا قدام قطع الأيادي

قلنا وعدكم طلعت الشمس تلقاه — أما أنحرف وإلا يزيد العنادي

وذوادنـــا يبـونها بالمياداه — والزوح عند اللي يريد الزوادي

وذوادنـــا عقبن لنـا ماشريناه — وعيبن علينا عن جنبهن نحادي

ووماعلينا بيرقه من خطاياه — تشابكن الخيل والشر زادي

وتواقفـوا مثـل الجمـال المثناه — وحل القضاء والكل منا يفادي

ماغير رد الخيل والدم يشلاه — ومزارق الارماح هو والهنادي

وحنا وهم حوض المنايا وردناه — منا ومنهم مثل قنو الجدادي

مطلـق بن جولان يضرب بشلفاه — نوبن يميل ونوب وسق الشدادي

وفالح ليـالحقوا هل الخيل ينخاه — ومقضب له راس حمرن سنادي

وثواب معهـم واول الخيـل ينحاه — واليا ضرب ضربه يقص الفنادي

اول بغتنا الخيل مابه مجاجاه — وتالي سباق الخيل قامت تحادي

من الضحى لين اول الليل شفناه — والموت حامي عند قطم التوادي

من دون حمرن بالقلايد مزهاه — حمرن من اللي يبعدن المنادي

وراع الذلول اللي بغـانا عثرناه — خلاه أخو نمشى يشوف النكادي

مظابـره والكـل منـهم عرفناه — رشايده سؤ(ن) على اللي معادي

والهـرج ما يلـقا على غيـر معناه — ضلعـان رخـه والقبـائل شهادي

واللي مضى من بيننا ماجحدناه — وعيبن على هرجن بليا وكادي

هذا كل ماحصلنا عليه من القصيد الذي أنشد في هذه المعركة التاريخية.

راوي هذه العركة الشيخ/ سعد بن متعب بن غالي المظيبري الرشيدي.

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي- ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

معركة حزم القوايم بين قبيلة المظابرة بالحرة في قيادة العقيد و الشيخ/ ثواب بن غالي المظيبري الرشيدي العبسي والعقيد والشيخ/ ناصر ومن معه من قبيلته.

في سنة من السنين كان المظابرة في قيادة أميرهم وشيخهم العقيد/ ثواب بن غالي مربعين في أطراف حرة بني رشيد من جهة قبيلة عنزة و بالتحديد في مكان يسمى (حزم القوايم أو سطيح الخيل) وهذا المكان يعتبر بعيد بعض الشيء عن تواجد معظم قبيلة بني رشيد والسبب في نزوحهم إلى أطراف الحرة هو (الشيخ/ ابن وقيتان العازمي دخيل عندهم بسبب مشكلة حصلت وأخصامه يريدون إهدار دمه بسببها والكل يعرف تفاصيلها من بني رشيد وفضل المظابرة النزوح بعيدا حتى لا يغدر بهم من يحاول النيل من دخيلهم وتكبر المشكلة في ما بينهم).

وبسبب هذه الظروف وزع الشيخ ابن غالي مهاما عدة على ربعه وهو واحد منهم يقومون فيها بالليل والنهار بالتناوب في ما بينهم وهو تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى بالنهار تتجول وتمسح المنطقة المحيطة بهم حتى لا يقترب منهم من يحاول النيل من دخيلهم و كذلك الأعداء المحيطين بهم حتى لا يغدروا بهم في غفلة من الزمن ويحدث لهم ما لا تحمد عقباه، والثانية تقوم في واجبها ليلا بالقرب من البيوت وقتل كل من يحاول الاقتراب منها إلا من يعرف عن نفسه قبل الاقتراب منهم، وهذه الخطة لا يعرف عن تفاصيلها أحد من خارج قبيلة المظابرة وفي سرية تامة.

سمع الشيخ والعقيد/ ناصر في نزولهم بالقرب من حدودهم وبعدهم عن حدود قبيلة بني رشيد التي يتواجدون فيها بكثرة، واستقل عدد المظابرة وحاول الغدر بهم والهجوم عليهم.



ومن هنا بدأت قصة معركة حزم القوايم التي تسببت في حلف وعدم الاعتداء بين الطرفين بعد وقوعها (صارت عاني بينهم لا أحد يأخذ من الآخر لاهامل ولامرعي من الحلال خاصة بين قبيلته وقبيلة المظابرة من بني رشيد).

اجتمع في كبارقبيلته وتشاورا في ما بينهم وعزموا الأمرعلى غزو المظابرة وأعدوا العدة لذلك، واتفقوا على الهجوم عليهم في أول النهار بعد ما يتفرق الحلال في الأودية ويصعب على المظابرة لم صفوفهم والتصدي لهم (ماكان في بالهم أن هناك من يراقبهم من بعيد ويرصد تحركاتهم) هذه المعلومات أدلى بها الشيخ/ ناصر بعد وقوعه منيع عند ابن غالي (أسير) بعد المعركة.

قبل طلوع الشمس كلا أخذ مكانه من المظابرة ليراقب المنطقة المحيطة بهم عن بعد. وفي الضحى شاهد القوم غازين عليهم وعلى الفور أنذر ربعه واستعد المظابرة في قيادة شيخهم ابن غالي للقتال وإبعاد الإبل والغنم عن وجهة قدومهم ووضعوا لهم المتاريس وتحصنوا في داخل الأودية التي في اتجاهم وعندما اقتربوا من وادي حزم القوايم أو سطيح الخيل أطلقوا عليهم الناروقتلوا العديد من الخيل وقتلوا سلامة وصوبوا الكثير من الرجال وعاد الباقي منهم من حيث أتوا مخلفين ورائهم عقيدهم الشيخ/ ناصر وابن عمه سلامة، وفي بالهم أنه قتل حيث صوب وقتلت فرسه في المعركة.

وقع الشيخ/ ناصر منيع عند الشيخ ابن غالي في بيته معزز مكرم حتى شفي من الجروح التي أصيب بها خلال المعركة ولم يذكر أنه أصيب من المظابرة أحد في تلك المعركة.

واستغرق ذلك حوالي شهرين وبعد شفائه من الإصابة التي كان يعاني منها عاد إلى أهله وقبيلته على ظهر ذلول أعطاها له الشيخ/ ثواب بن غالي و بعد وصوله إلى أهله وجماعته عمت الأفراح في عموم قبيلته لعودته سالما مكرما من قبل قبيلة المظابرة من بني رشيد.

وبعد وصوله لذويه أرسل إلى ابن غالي وجماعته الذلول ومعها ذلول أخرى محملاتان بالهدايا التي تعبر عن حسن النية من طرفهم، على أثر ذلك اتفق الطرفان على عدم وقوع حرب بينهم في ما بعد وتكون بينهم أخاوة يتوارثها المظابرة من بني

رشيد والشيخ/ ماصر ومن معه من قبيلته جيل بعد جيل.

هذا كل ما حصلت عليه من المعلومات حول هذه القصة التي تحتوي على الكثير من المواقف المشرفة والعادات والتقاليد الحميدة من الطرفين.

وقال الشيخ/ نميش المظيبري هذه القصيدة بعد المعركة:

لاعاد يايوم (ن) نهار أمس لاعاد بيمن شعيب الحزم بالجعفريه

جونا جموع (ن) ماحصينالها أعداد الكل منهم باغيله رعيه

يوم الهنادي تشتغل وم الازناد وسط الدخن كل(ن) يضيع خويه

كنوا وحطوا للمضاعين ميعاد طاح العقيد اللي عليه الوصيه

دمه غشاه وصاح ينخى ولافاد خلوه ربعه طاح بالمهمهيه

في بيوتنا شهرين ما عنه نشاد وبعد تعافا راح فوق المطيه

كرامة(ن) له حق بسلوم الأجداد هاذي سلوم أجدادنا الاوليه

وقال هذه القصيدة الشيخ/ عليان المظيبري يمدح ربعه فيها بعد انتهاء المعركة قال:

ياعيد هات القاف وكتب حروفه من يوم بانت لي طواريق الأهـداف

من شاعـر(ن) رد المثل مايطوفه عنده على رد التمـاثيل كشاف

يمنا على طبـع الرجال معسوفه والصدق مايمحاه كثرالتـزياف

كم من عقيـد(ن) دامـرين(ن) صفوفه متمسكين بينهم حمر الأشعاف

يوم ان معتـق هو وربعه تحوفه مطبـها ذود العـدو يوم الاريـاف

وكم سابق(ن) هـاك النهار محذوفه سمي سطيح الخيل من عقب الانكاف

هذا كل ماحصلنا عليه من القصائد التي قيلت في هذه المعركة الفاصلة والتي قيل فيها الكثير من القصيد الذي يصورلنا فيها تاريخا مشرفا لفرسان وشيوخ قبيلة المظابرة من بني رشيد وقد ضاع الكثير من القصيد المفيد.

راوي هذه المعركة هو: الشيخ/ سعد بن متعب بن غالي المظيبري الرشيدي

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي - ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

قصة معركة وادي الغضى بين شيخ من أحد القبائل في أقصى الشمال وثلاثة أعقدا من قبيلة القلادان من بني رشيد وكيف عبر حدود قبيلة عنزة وقبيلة حرب وقبيلة جهينة لينال نصيبه ويسجل له التاريخ قصة يتحسر عليها عبر الأزمان والأسباب التي جعلته يختار مواجهة قبيلة بني رشيد التي تبعد عنه حوالي أربعمائة كيلو متر٤٠٠ ك م تقريبا! وتعتبر هذه المعركة من أروع وأشرس المعارك التي خاضها شيوخ من قبيلة القلادان من بني رشيد عبر التاريخ، ومن هنا بدأت القصة.

في سنة من السنين فكر الشيخ القدير/ منقره بغزو قبيلة بني رشيد في عمق ديارهم في الحرة وضواحيها وبالتحديد في وادي يسمى (وادي المخاريق) وجهز جيشه وأعد العدة لغزوهم ويقدرجيشه بحوالي مائة وخمسون فارسا محاول التسلل على قبيلة بني رشيد عبر ديار قبيلة عنزة وقبيلة حرب وقبيلة جهينة وكان في هذا الوادي الشيخ القدير/عاتق الأفقم القلادي وجماعته (مربعين في هذا الوادي الفسيح ولم يخطر في بالهم أن هناك من يجرؤ على غزوهم في هذا المكان أو يحاول الاقتراب من ديارهم وخاصة القبائل المجاورة لهم مثل - قبيلة عنزة - قبيلة حرب - قبيلة جهينة، ولم يخطر في بالهم الشيخ/ منقره ومن عنده من القبائل الأخرى وذلك لبعدهم عن مواطن قبيلة بني رشيد ولم يسبق أن حدثت أي مواجهة بينهم، فأعد الشيخ/ عاتق الأفقم القلادي وجماعته العدة للغزو على بعض القبائل المجاورة لهم، و ما كان في بالهم أن هناك من يتربص بهم شرا ويهجم على أهلهم وذويهم في غيابهم ويأخذ كل ما يملكون من الإبل).

وقبل عودة الشيخ /عاتق الأفقم وجماعته لديارهم في يومين حدث مالم يكون بالحسبان (حيث هجم الشيخ/ منقره ومن معه على أهلهم وذويهم وأخذوا كل مايملك الشيخ/ عاتق وجماعته من الإبل بدون خسائر تذكر في صفوفهم وفي أقل جهد ولم

يصدق الشيخ الغازي في ماحدث وعادوا مسرعين إلى ديارهم بالكثير من الإبل التي لم يحلموا بها طول حياتهم).

وبعد ممشى سبعة أيام وصلوا إلى ديارهم وبالتحديد في مكان (يسمى وادي الغضى) و هذا المكان يعتبر من الأماكن الآمنة للشيخ وجماعته وبعيد كل البعد عن ديار الأعداء وكانوا منهكين من التعب بسبب طول المسافة التي قطعوها خلال هذه الأيام وكان وصولهم له في وقت المساء وحاولوا أن يأخذوا قسط من الراحة وفي الصباح الباكر يتم توزيع الغنائم التي حصلوا عليها من الإبل في ما بينهم وكلا يذهب إلى أهله في ما حصل عليه.

إلا أن الله سبحانه وتعالى جعل هذا الوادي (وادي الغضى) مقبرة للكثير منهم وميدان لمعركة فاصلة خاض فيها شيوخ من قبيلة القلادان أشرس وأقوى المعارك التي من خلالها عادوا في كامل إبلهم وجميع جيش الغزاة عليهم وكان الفضل بعد الله سبحانه وتعالى (يعود إلى رأي الشيخ والعقيد/ محمد بن بداي بن حمد ومن هنا بدأت قصة معركة وادي الغضى).

عندما عاد الشيخ والعقيد/عاتق الأفقم وجماعته من مغزاهم في ما حصلوا عليه من الغنائم خلال هذه الرحلة وجدوا أنفسهم في مأزق لايحسدون عليه، حيث أنهم قد خسروا أكثر مما حصلوا عليه بكثير حيث فقدوا إبلهم التي يتباهون ويتفاخرون بالذود عنها طول حياتهم مع أبناء عمومتهم.

على الفور ذهب الشيخ والعقيد/ عاتق الافقم إلى الشيخ والعقيد/ محمد بن بداي بن حمد ليقص عليه القصة ويترفده (أي يطلب منه أن يعطيه وجماعته بعض من الإبل عوض عن ما فقدوه).

قال الشيخ والعقيد/ محمد بن بداي: تستاهل نصف إبلي يا ابن العم لكن أخاف إن الشيخ/ منقره يعاود الكرة السنة الجاية ويحصل لي مثل ما حصل لك؟ ما هكذا ينبغي أن يحصل أن يغزوا علينا ويأخذ إبلنا بدون قتال يذكر، ولكن يجب علينا اتباع أثره واسترجاعها منه إذا أمكن أوالموت في سبيلها!



وكان لهذا الرأي السديد الدوي القوي في إحياء الروح المعنوية والقتالية في قلوب الجميع وعزموا على ملاحقته في عمق ديار بلي.

استعدوا وأعدوا العدة والكل جمع ربعه في أسرع وقت وهم كل من:

١- الشيخ والعقيد/ محمد بن بداي بن حمد القلادي الرشيدي وجماعته.

٢- الشيخ والعقيد/ عاتق الافقم القلادي الرشيدي وجماعته.

٣- الشيخ والعقيد/ غنام بن حمود القلادي الرشيدي وجماعته.

ويقدر مجموعهم بحوالي خمسون فارسا ومن ضمنهم الفارس المشهور/ سالم بن ضعيه بن حمود القلادي الرشيدي.

كل هذا حدث بعد أخذ الإبل في يومين فقط، ذهبوا مسرعين النهاريمشونه والليل يسرونه بدون توقف وفي اليوم الخامس صباحا وصلوا إلى حدود القبيلة الغازية عليهم وبالتحديد بالقرب من وادي الغضى شاهدوا دخان نار كثيف ينبعث من وسط والوادي بين الجبال الشاهقة. أرسلوا الشيخ والفارس/ سالم بن ضعيه ليسبر لهم المكان ويعطيهم المعلومات عن مصدر هذا الدخان الكثيف!

تسلق الفارس القدير الجبال حتى وصل بالقرب منهم وشاهد ما كان يتوقعه وهو: الشيخ وجماعته وأبلهم الماخوذة و البعض منهم يقومون في تقسيم الإبل بالتساوي في ما بينهم ويعزلون الإبل الولايف عن بعضها البعض وكذلك الحشو والبكار منها ولها رغاء وحنين وبعضها يعقلونها بالعقل والبعض الآخر يقيدونها حتى يتمكنون من السيطرة عليها وتقسيمها كما ينبغي والبعض الآخر منهم قام بنحر قعود منها وليجهزه وليمة غداء ساخنة للجميع حتى يتفرقوا بعدها ويذهب كل في ما حصل عليه من الإبل. وكانوا مبتهجين وتغمرهم السعادة والسرور والكل يحدث الأخر عن ما حصل ويحاول البعض منهم حث الجميع على العودة مرة ثانية لتلك الديار في ما بعد. ماكان في بالهم أن أجل بعضهم قد حان والبعض الأخر يهرب بجلده عبر الجبال الشاهقة متلبث في حياته ليعود إلى أهله فارغ اليدين مخلف ورائه كل ما كان يملكه، ووقع عليهم المثل العبربي العامي المشهور (راعي القرص مات ما أكله).

عاد الفارس ابن ضعيه مسرعا إلى ربعه وأخبرهم في ما شاهده وهو ماكانوا يتمنون لقائه وقطعوا هذه المسافات الطويلة من أجله.

ودقة ساعة الصفر لحسم المعركة وإرخاص الروح الغالية من أجل العزة والكرامة و الذود عن أغلى ما كانوا يملكونه من الإبل التي تراق الدماء الزكية من اجلها.

تناخوا في ما بينهم ورسموا خطة محكمة للهجوم عليهم وهي:

مباغتتهم من ثلاث جهات وإحكام السيطرة عليهم وعدم إعطائهم الفرصة للهروب إلا من يهرب مترجلا من خلال الجبال الشاهقة وقد أوقعوا فيهم أكثر من تسعين فارسا بين قتيل وجريح ولم يسلم منهم إلا من هرب في نفسه عبر تلك الجبال وكان الشيخهم واحد منهم، ولم يصاب من شيوخ القلادان وفرسانهم أحد وقد عادوا في كامل إبلهم إلا القعود الذي ذبح وكان من نصيبهم، و قد غنموا الكثير من الأسلحة و جميع جيش وخيل الشيخ ومن معه.

وتعتبر معركة وادي الغضى من أروع المعارك التي سطر فيها شيوخ من قبيلة القلادان من بني رشيد تاريخا مشرفا لهم خاصة وقبيلة بني رشيد عامة ووسام شرف يتباهون به عبر الأزمان.

يقال إن الشيخ: أقسم على نفسه بعدم الذهاب إلى ديار بني رشيد أو التفكير في خوض أي معركة ضدهم في مابعد.

وبعد هذه المعركة الفاصلة قال الشيخ والعقيد/ محمد بن بداي بن حمد القلادي الرشيدي هذه الأبيات:

الله ياكون(ن) جرى في نهار أمس — تشوف قدح الملح مثل السحابه

دم النشاما سائل(ن) كنه الدبس — تسعين لحيه كلبوهم قرابه

حنا حبسناهم بواد الغضى حبس — حتى أمتلى ذاك الجبل والشعابه

تلبست بالدم خيل العداء لبس — وكم أبلج(ن) منهم قصرنا شبابه

وكم خفرة(ن) من ظرينا شقت اللبس — لبست سواد(ن) عقب زاهي ثيابه

هاذي عوايدنا لياثور اللقبس نلحق على درب الطلابه طلابه

حنا هل الفزعة سلايل بني عبس كم عايل(ن) يزمي وحنا عذابه

والقصيدة أطول من ذلك بس ضاع الكثير منها.

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي - ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

معركة الحسو المشهورة بين شيوخ من قبيلة بني رشيد بقيادة الشيخ والفارس المشهور/ صنيتان بن شميلان الملقب (لوفان) وشيوخ من أحد القبائل المعروفة بالمنطقة ومن معهم من القبائل الأخرى في ذلك الوقت.

حدثت هذه المعركة بين الطرفين بالقرب من حسو عليا وهذه الديار بعيدة كل البعد عن ديار بني رشيد.

في سنة من السنين فكر الشيخ والفارس القدير/ صنيتان بن شميلان القلادي الرشيدي ومن معه من شيوخ بني رشيد وعلى رأسهم الشيخ والفارس القدير/ ثامر بن سعيده القلادي وهم حوالي ثلاثون فارسا أن يشدوا الرحال للغزو إلى تلك الديار وذلك لوجود الكثير من القبائل الذين سبقوهم بالرحيل إليها وذلك للمرباع فيها حيث هطلت عليها الأمطار الموسمية مبكرا وذهبوا ليشاركون أهلها بالمرباع فيها، وهذه عادات وتقاليد يحترمها الجميع وحكم العرف فيها (أنه إذا ربعت ديار تسيطر عليها أي قبيلة من القبائل عليهم السماح بالمرباع لغيرهم فيها ولمدة محددة يتفق الجميع عليها ولايعتدي أي طرف على الاخر خلال هذه المدة).

ومن هنا بداءت القصة التي دافعوا بني رشيد فيها عن ماحصلوا عليه من الغنائم التي كسبوها في غفلة من أهلها وقد لحقوا بهم الكثير من شيوخ تلك القبيلة ومن معهم من القبائل ليستردونها من بين يدين من طمعوا بها إلا أن ذلك قد كلفهم الكثير من الخسائرمن الرجال والخيل.

وصل الشيخ/ صنيتان وربعه إلى تلك الديار في الصباح الباكر بعدما انتشر الحلال بالمفلا وخاصة الإبل منها حيث لا رغبة لهم إلا بالإبل فقط وذلك لطول المسافة بين يدارهم وتلك (والغنم حركتها بطية جدا لاتساعدهم على قطع المسافة المطلوبة وقد تجنبوا ذلك).

وبسبب كثرة القبائل الموجودين بالمنطقة وحركة فرسانهم فيها لم يلاحظ أي طرف وجودهم أو يستغرب منهم، وفي أحد الأطراف شاهدوا أذواد من الإبل بالقرب منهم وقد دقت ساعة الصفر للهجوم عليها والسيطرة على رعيانها أو قتلهم حتى لا ينذروا ذويهم بالهجوم.

هجموا عليها وقيدوا رعيانها وأخذوهم معهم مع الإبل وتوجهوا بها إلى ديارهم إلا أنه كان يوجد رقيبة لم يلاحظوا وجوده بالقرب منهم، بعدما ابتعدوا قليل منه ذهب بسرعة وأنذر أهله بما صار.

هبوا جميع شيوخ تلك القبيلة وبعض من القبائل المتواجدين معهم بالمرياع لنجدتهم واسترجاع الإبل التي أخذت وقتل من أخذها إن استطاعوا ذلك ويقدرون بحوالي ستين فارسا من القبيلة والعشرات من غيرهم من القبائل.

بالقرب من شعيب الحسو لحقوهم وشافت العين العين وكان يوما عصيبا على الطرفين (طرفا غازي وكاسبا جيشا بدون قتالا يذكر ويحاول الحفاض عليه وعلى سلامته وتماسك صفوفه للدفاع عنه قدر الإمكان، وطرفا يحاول استرجاع أغلى ما يملك من الإبل من يدين قوما غزوا عليهم في عمق ديارهم وأخذوها بغفلة منهم ولا سبيل لهم إلا الاستماتة في سبيلها واسترجاعها منهم ولو كلفهم ذلك الكثير من الدماء الزكية).

على الفور طلب الشيخ والفارس القدير/ صنيتان من جميع ربعه التوزع بالتساوي عن يمين الإبل وشمالها وخلفها وإطلاق سراح رعيانها وعدم الابتعاد عنها حتى يتفادوا الرصاص من خصومهم وذلك لحفاضهم على سلامة إبلهم من رصاصهم الذي يحاولون تصوييه على عدوهم الغازي عليهم وهذه الخطة كانت ناجحة في كل المقاييس وعدم التسرع في إطلاق النار عليهم حتى يقتربوا منهم مما تسبب ذلك بقتل الكثير من الخيل وفرسانها بين قتيل وجريح وكذلك بقتل أو جرح الكثير من الإبل بنيران أهلها ، إلا إن ذلك لم يثنيهم عن محاولة استرجاعها منهم والإصرار عليه،

واستمرت المعركة بين الطرفين حتى العصر وقد نفد الرصاص من الطرفين (أفرغ الجميع من الرصاص) واقترب الجميع من بعضهم البعض وتشابكوا في ما بينهم بالسلاح الأبيض وهذا تسبب في عدم السيطرة على الإبل واستجفالها وتمزقها إلى مجموعات لا يمكن السيطرة عليها وذلك بسبب الصياح عليها والعزاوي من الطرفين وسماعها أصوات أهلها التي تعودت عليها مما ساعدهم باسترجاعها منهم.

وقد عادوا بني رشيد من هذه المعركة التي سطروا فيها الطرفين أروع وأشرس المعارك التي حفظها لهم التاريخ عبر الأزمان وشهد لبني رشيد بشجاعتهم فيها شيخ من شيوخهم الذي شهد له التاريخ قبل غيره بصدقه وقوله كلمة الحق ولو على نفسه و كان من ضمنهم فيها.

وقد قال الشيخ والفارس القدير/ ثامر بن سعيده هذه القصيدة مصورا فيها كل ما حصل من الطرفين تصويرا دقيقا لمجريات المعركة:

لاعدت يايوم(ن) على تالي الجيش	بايمن شعيب الحسو عند الثمايل
جونا وجيناهم سوات الدراويش	وهوش النشاما للنشاما هوايل
يحدهم لوفان مرو المعاطيش	لوفان لواف العدى بالفعايل
لحقوا على قب المهار المداغيش	بحضونهم يازين رؤس الاصايل
لحقوا على ستين قبل أدهم الجيش	واقفوا على عشرين والدم سايل
ولولا القفوش مع العيال النواحيش	رحنا ولا عنا عريب(ن) مسايل
ويوم اخلصن قفوش عكف النواتيش	عدنا على حدب السيوف الصقايل
بريقهن مثل البروق المراهيش	ويقطعك ياهرج(ن) بليا دلايل
ربع بشمطان اللحا يبرق الريش	ونادن بعضكن ياالسباع الهزايل
نثني أخلاف اللي برجله عوابيش	يوم الردي ضاقت عليه المحايل
لعيون من رمشه كما صفة الريش	رمشه جديد ولابرمشه سمايل

وبعد أن سمع بهذه القصيدة شيخهم القدير قال هذا البيت الذي تمنى لو قاله الشاعر والفارس القدير/ ثامر بن سعيده وهو:

تريحـوا ياللـي لهـن من حواشيش وتحلبـوا اللي لهـن مـن عدايـل

وهذا إقرار أو اعتراف ضمنيا منه وشهادة لشاعر بصدق ما قاله في هذه المعركة ولم ينفي أو يقر بالقتلى من الرجال فيها (ربما تكون معلومات غير صحيحة).

هذا كل ما حصلنا عليه من معلومات حول هذه المعركة المشهورة بين الطرفين.

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي - ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

قبيلة العوامره من بني رشيد وتاريخهم المشرف وما يحكى عن بطولاتهم عبر الأزمان وهي قصص متتالية تحكي عن سواعد شيوخهم و فرسانهم الذين أرخصوا الروح الغالية في سبيل العزة والكرامة والذود عن حدود مضاربهم في ديار بني رشيد بالحرة وما حولها من الديار التي تعود إلى أسلافهم عبس التي ينتمون إليها وعن ما يملكونه من الثروات التي يتباهون مع غيرهم فيها مثل الإبل والخيل والأغنام وغيرها من الأنعام ،ولهذا السبب وثقنا هذا التاريخ عن ما ضيهم ليطلع عليه من لا يعرفه من بني رشيد وغيرهم من القبائل العربية ليكون لوحة شرف لهم وللقبيلة بشكل عام.

القصة الأولى:

في سنة من السنين غزا الشيخ والفارس/ مشل وجماعته على قبيلة العوامره في أعلى الحرة وأخذ بعض من الإبل في غفلة من أهلها وبدون قتال يذكر ولهذا السبب توعده الشيخ والفارس/ راشد بن علي العويمري الرشيدي ونذر عليه بقتله ونحر فاطر وضحى إذا الله سبحانه وتعالى طشه في يدي أو تقابلنا في أي معركة في المستقبل!.

نزل العوامره في المغددية في ضواحي الحرة في قيادته، وبادر الشيخ والفارس/ مشل وجماعته بالغزو عليهم فيها متناسيا النذر الذي توعده به شيخهم راشد بن علي، وحدث له مالا يكون بالحسبان، وشاء الله سبحانه وتعالى أن يقع منيع في يد من كان يتوعده بالقتل إلا أن الله أنجاه منه بسبب ثقة الشيخ القدير/ راشد بن علي بنفسه والعادات والتقاليد الحميدة التي توارثوها من أبائهم وأجدادهم جيل بعد جيل على مر الأزمان، ومن هنا بدأت القصة ووفاء الشيخ القدير/ راشد بنذره بمن توعده بالقصاص.

كان الشيخ القدير/ راشد بن علي يوزع الفرسان إلى مجموعتين وهو واحد منهم في كل صباح، وواجب كل مجموعة مسح المنطقة عند طلوع الشمس في جميع الجهات القريبة والبعيدة عنهم، والتأكد من خلوها من الاعداء والانقضاض عليهم إن وجدوا فيها أو بالقرب منها. وهذه الخطة لا يعرفها إلا هم وفي سرية تامة حتى لا يستفيد منها أعدائهم، وفي ذاك الصباح ذهب الشيخ/ راشد ومجموعته لمسح المنطقة التي في اتجاه أحد القبائل وهم ألد أخصامهم في ذلك الوقت، وشاف مجموعة من فرسان تلك القبيلة يتقدمهم شيخهم/ مشل متوجهين لغزوهم، وترصدوا لهم ووضعوا لهم المتاريس وبالقرب منهم أطلقوا النار عليهم وقتلوا الشيخ/ حثار وجواده وجواد الشيخ/ مشل ووقع منيع بين يدين الشيخ/ راشد، وهنا تذكر حلف الشيخ/ راشد عليه وطلب منه الرحمة والعفو عند المقدرة وواعده برد الإبل التي سلبها في ما مضى من العوامره، وقد غنموا سلاحه وسلاح أخيه القتيل، وهرب الباقي من الفرسان إلى ديارهم مخلفين ورائهم الشيخان، واحد منهما قتيل والثاني منيع عند العوامره. في هذا الوقت وصل جميع فرسان العوامره من المجموعة الثانية لمساعدة ربعهم إلا أن المعركة انتهت قبل وصولهم، وشافوا الشيخ/ مشل وعرفوه وكان الكثير من العوامره يحاول قتله وتنفيذ نذر شيخهم فيه، وتعالت الأصوات والعزاوي في ما بينهم إلا أن حكمة الشيخ القدير/ راشد غلبت على الغي والهواء وعظمة العفو عند المقدرة جعلته يطلب منهم نحر الفاطر الوضحى وفك دخيله من القتل بعد أن تعهد برد الإبل التي أخذها في السابق وعدم الغزو عليهم في مابعد.

عاد الشيخ/ مشل إلى أهله وذويه عزيز مكرم، وقد وفى بعهده وأعاد الإبل لهم في ما بعد. وانتهت القصة التي حفظها التاريخ للشيخ/ راشد بن علي خاصة وقبيلة العوامره عامة على مر الأزمان، وما تخللتها من أحداث جعلت الشيخ/ مشل يتعهد على نفسه بعدم شن أي غارة على العوامره في ما بعد حتى توحدت الجزيرة العربية على يد جلالة الملك/ عبدالعزيز طيب الله ثراه وغفرله ذنوبه ودام الله عز من تولى الأمور وشؤون الإسلام والمسلمين من بعده.

في هذه المناسبة قال الشيخ/ راشد بن علي العويمري هذه القصيدة:

والله ماذبح من وقع في يدينا — منيع والله ذاكره بالكتابي

حيثه سلوم جدودنا الأولينا — والله توعد قاتله بالعذابي

أمر(ن) فرضه الله على المسلمينا — ونعفوا ليا منه طلبنا وتابي

وش عاد لاونه عدو(ن) مبينا — تكريم من ربي عظيم الثوابي

ولا ناخذ الأرياء من الجاهلينا — ولا يهمنا قوله ولاله حسابي

والقصيدة أطول من ذلك بس ضاع الكثير منها.

وقال الشيخ/ هديبان بن علي العويمري هذه القصيدة فيها أيضا يقول:

الشيخ جانا معتدينا بلابته — يبون أخذ نياقنا الشجعاني

جونا وصحنا واستهلت وأمطرت — بمسلبات الصمع والنوناني

ينخا ويندبنا بأسماءنا عودنا — يقول وين عيالي الظفراني

هوشو أبحد السيف وعيدان القنا — مندون وضح كفهن ريلاني

حثار لاقانا ويا قشر لقوته — وقع قتيل أبملتقى الفرساني

وشمام طاحت مهرته بسلاحنا — اللي تحالي قايد الغزلاني

وطاحت جواد الشيخ في ساحة الوغى — وعنده مسكنا نادر الشيهاني

ونجاه راشد يوم ربي عثبره — هذي سلوم البدو والحضراني

بني رشيد وحافظين أنياقنا — أولاد عبس وجدنا عدناني

ياما فديناهن بكل مجوخ — لياطارعج الخيل بالميداني

هذي فعايلنا وعقب جدودنا — ويالعنك يا هرج بلا برهاني

هذا كل ما حصلنا عليه من معلومات حول هذه القصة الفريدة من نوعها، والتي تغلب فيها الدين والحكمة والعفو عند المقدرة على الهواء والغي البغيض الذي لا يفيد من يستسلم له إلا البعد عن الدين والدنيا.

والقصة الثانية:

في سنة من السنين وبعد مقتل الشيخ/ حثار على يد الشيخ/ راشد بن علي العويمري وجماعته في المغدادية في ضواحي الحرة وما تخللتها من أحداث وهزيمة مضنية للغزاة، قال الشيخ والفارس/ خلف هذه القصيدة متعهد فيها الشيخ/ راشد بن علي خاصة والعوامره عامة من قبيلة بني رشيد بالغزو عليهم وأخذ جميع ما يملكونه من الخلفات من الإبل (وهذه القصيدة توحي لقارئها بأنها في وقت الربيع، الذي غالبا ما تلد الإبل فيه وتكون حركتها بطيئة بسبب صغر حيرانها حديثي الولادة) وذلك لرفع المعنويات القتالية لدى ربعه وأخذ ثار الشيخ/ حثار منهم يقول فيها:

لا واهني من تبع الجمع خلفات	**جيش مع الكفه عليهن ردوعي**
يـا ربعتـي يا ناطحـين المهمات	**نصبح على دار الرشيدي جموعي**

والقصيدة أطول من ذلك بس ضاع الكثير منها، وقد رد عليه الشيخ والفارس المغوار/ راشد بن علي العويمري في هذه القصيدة التي غيرت رأي كل الشيخ/ خلف بالعدول عن الغزو عليهم بعد سماعها، والخوف من تكرار ما حدث لربعهم بالسابق قال فيها الشيخ/ راشد هذه الأبيات:

يالي توعدنا بحرب(ن) وغارات	**شرهن على الي ياسمون الردوعي**
شره وتريد أن تتبع الجمع خلفات	**وناوي تصبحنا بكثر الجموعي**
وكونك شجاع وحالم(ن) بالمثارات	**متخاف لو كثرت عليك الجموعي**
أقلط ولك عندي هديه وشرهات	**سيف(ن) مضاريبه تقص الضلوعي**
من كف شغموم(ن) بوقت المهمات	**ما فيه ألك رحمه عديم(ن) قطوعي**
ننطحك من فوق المهار العريبات	**كل(ن) على قبا صهاة طلوعي**
وإن ما انتهيت وتبت عن كل ما فات	**يحـرم عليه مدخلي للفروعي**
والحـر يكفيـه النظـر والاشـارات	**ولانته غشيم(ن) في ملاقى ربوعي**
عوامره تسقيك بالسـم جـرعات	**وتحط في كبد المعادي نقوعي**

والقصة الثالثة:

حدثت هذه القصة في أم الحيايا في ضواحي الحرة وسميت في ما بعد مذبح الركاب وسببها (المدلوكة وهي مجموعة من الفرسان) التي توعد فيها الشيخ والفارس القدير/ ابن حريبيش الشيخ والفارس القدير/ فالح بن علي العويمري بالغزو عليه فيها، ومن هنا بدأت القصة التي على أثرها فقد الشيخ/ ابن حريبيش جزء من ناظره وواحدة من أذنيه وصوب فيها الشيخ/ فالح بن علي العويمري في أحد فخذيه.

في سنة من السنين ذهب الشيخ والفارس القدير/ فالح بن علي ومن معه إلى مدينة الحائط لبيع الدهن والبقل فيها والتزود فيما يحتاجونه من المؤن مثل: الزاد والعتاد من الرصاص وغير ذلك مما يحتاجونه من متطلبات الحياة. وفي السوق تصادف وجودهم فيه مع الشيخ/ ابن حريبيش وكل واحدا منهما يعرف الآخر ودار الحديث التالي بينهما (وللمعلومة الهامة إنه في سوق البيع والشراء يجتمع العدو مع عدوه فيه ولا يتحرش أحد في أحد وكأنهم أخوة فيه بدون أي قيود وهذه عادات وتقاليد الجميع يحترمها ويعمل بها) قال الشيخ والفارس/ ابن حريبيش: وين أنتم نازلين يا فالح ؟ قال الشيخ والفارس القدير فالح: في أم الحيايا يابن حريبيش، وش تريد من هذا السؤال ؟ قال ابن حريبيش: تبولكم مدلوكة، قال الشيخ/ فالح: أقلط وفالك قدامك. تفرقا وكل ذهب إلى أهل وذويه في ديارهم ولم ينسى كل واحدا منهما الآخر وما دار من حديث بينهما، وفي أقل من شهر غزا عليهم الشيخ/ ابن حريبيش في أم الحيايا، ودارة المعركة بينهم في المكان الذي سمي فيما بعد مذبح الركاب، حيث هجم على أبله وهي في مفلاها، وكانت في حراسة الشيخ/ رويشد بن علي وقد قتل ثلاث من جيش ابن حريبيش، وكل ما طاحت ذلول واحد منهم رجع عليه الثاني ليردفه على ذلوله ويهربه من ميدان المعركة قتلها رويشد ثم عادوا الثانين ليردفوا من بقى بالميدان، وفي هذه الأثناء وصل الشيخ/ فالح بن علي والشيخ/ هديان المظيبري لهم وقد قتل الشيخ/ فالح ذلول الشيخ/ ابن حريبيش وصوبه وحاول قتله

إلا أن واحد من ربع ابن حريبيش صوب الشيخ/ فالح وأنقذ الشيح/ ابن حريبيش من القتل والمنع، وكانت حصيلة المدلوكة التي واعدهم بها الشيخ/ ابن حريبيش قتل أربعة من جيشهم وصواب الشيخ/ ابن حريبيش، وكذلك صواب الشيخ/ فالح بن علي من العوامره، ونحروا العوامره الإبل ووزعوا لحومها على العوامره وغيرهم من بني رشيد، وقد طاب الشيخ/ فالح من صوابه حيث لم تكون أصابته بالغة وكذلك الشيخ/ ابن حريبيش تعافى من صوابه الذي أصيب به.

وبعد مدة من الزمن وتوحيد المملكة على يد جلالة الملك الموحد/ عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل بن سعود طيب الله ثراه وغفر له ذنوبه واستتباب الأمن في ربوع الجزيزة العربية، تواجها الشيخين في مكانٍ ما، ودار الحديث التالي بينهما على النحو التالي:

قال الشيخ/ فالح «يالله حي ابن حريبيش، عينت المدلوكة؟» قال الشيخ/ ابن حريبيش «الحمد لله الي أنجاني منها والله إنك ذبحتني يا فالح بس الله أنقذني منها»، قال الشيخ/ فالح: «ماهو أنا يابن حريبيش؟» قال الشيخ ابن حريبيش: «يووه، والله العلي العظيم إنها من عينك وبندقك»، ضحك الشيخ فالح وقال: «غرتني الله ياخذها، والله أني أبيها تشيل زلفيتك (راسك) بالطلق الأول بس احمد ربك الي أنقذك ابن عمك الي صوبني وألآ ذبحتك أنت وهو قبل يشيلك على ظهر الذلول»، قال الشيخ/ فالح بن علي «الله يحيك يابن حريبيش على ماجوبك بكرة غداء!» قال الشيخ/ ابن حريبيش: «تم على وحده النهار التالي عندي غداك يابن علي» قال الشيخ/ فالح: «تم». وهكذا دار الحديث الأخوي الجاد الذي يعبر عن مواقفهما الشجاعة وطيب معدنهما وسعادتهما في دولة التوحيد الذي جمعت بينهما وصارا إخواناً متحابان في هذة الدولة الفتية التي علمتهما الكثير من قيم الدين الحنيف الذي نحن فيه إخوانا، وحرمة دم المسلم على المسلم. الله يديم عزهم ويجعلهم ذخرا للإسلام والمسلمين ويغفر لمن مات منهم.

هذا كل ما حصلنا عليه من معلومات حول هذه القصة الفريدة من نوعها.

القصة الرابعة:

تتحدث هذه القصة عن مكارم الأخلاق والشيم والعادات والتقاليد الحميدة عند العرب والمسلمين الذين توارثوها جيل بعد جيل وعند بني رشيد عامة والعوامرة خاصة والشيخ/ راشد بن على العويمري واحد منهم، حيث شاء الله سبحانه وتعالى أن يكون سبب في إعادة إبل الشيخ/ عتيق الله بن ربيعه له بعد أن وأخذت من مراحها في ليلة ظلماء بردها قارص. ومن هنا بدأت القصة التي خسر فيها من أخذ النياق في تلك الليلة من مراحها(وهو الشيخ/ علوش المقوعي الرشيدي وصاحبه واحد من العوامره) في بادي الأمر، وشاء الله أن تعود لصاحبها في سبب الشيخ القدير/ راشد بن علي العويمري.

من المعروف بأن الشيخ والفارس/ علوش المقوعي له العديد من الصولات والجولات الجديرة بالذكر، ومنها هذه القصة التي وقع عليها المثل المشهور(يافرحة ماتمت).

في سنة من السنين حنشل الشيخ/ علوش المقوعي وواحد من العوامره غير معروف اسمه إلى ديار بعض القبائل على ظهر ذلولهما (مردوفه) وتوجها نحو تلك الديار، وبالقرب منهم أخفيا ذلولهما في أحد الأودية، وسارا على الأقدام حتى اقتربا من مضارب القبيلة وشاهدا الإبل والأغنام تتجه نحو مرحانها عند البيوت قبل غروب الشمس، وشاهدا راعي بيت من هذه البيوت عنده أكثر من عشرة من النياق الوضح معشي فيها بالقرب من أهله، ومراح أبله وبيته كنه مشطر عنهم شوي (أي بعيد بعض الشيء عنهم) وهو رجل واحد ما معه سلاح وحطّا العين عليه وهم في ليلة عقربية من ليالي الشتاء القارصة والهواء شمالية تجمد الدم بالعروق من شدة بردها، وبعد منتصف الليل طفت النيران التي يتسامرون عليها البدو وانقطعت الأصوات، وكل عين شريت بللها بعد قضاء يوم من التعب وشدة البرد عليهم انقضاء على الإبل وأطلقا عقها التي عقلت بها وسريا بها إلى ديار بني رشيد بدون أن يشاهدا أو يسمعا أي صوت منهم.

وصلا عند ذلولهما واستاقا الإبل على الذلول وسريا، الليل يسريانه والنهار يمشيانه بدون توقف حتى وصلا إلى ديار بني رشيد في اليوم الرابع وبالتحديد بالقرب من الحويط في مكان آمن كانا منهكان من التعب و شدة البرد والسهر وقلة الزاد، ثم قالا لبعضهما نأخذ قسطا من الراحة في هذا المكان ومن بعدها نتقاسم الإبل، وكلٌ يذهب إلى أهله وذويه. إلا أن الله سبحانه وتعالى جعل لا نصيب لهما فيها إلا التعب والسهر الذي قضياه في هذه المدة، والسبب أن الشيخ/ علوش المقوعي رأسه معوره من شدة البرد وهو راعي كيف ودلال وشرّاب للقهوة العربية وغليون الدخان وله أسبوع ما عمّره من قلة الدخان، ولذلك فكر أن يذهب إلى الحويط ويشتري بعض من المقاضي التي يحتاجونها وخاصة بن القهوة العربية والدخان حتى يكيّف رأسه بعد هذه الغنيمة التي لم يحلم بها على مر السنين هو وصاحبه، قال المقوعي له :«خلك عند الإبل في هذا الشعيب يضحن النياق بالقرب من العوامره وأنا أبا أروح للسوق وأجيك بعد شوي»، في هذه الاثناء المقوعي ذهب إلى السوق وخوية العويمري جلس عند النياق، وكان مرهق من التعب وشدة البرد، ثم نام نوما عميقا، وحدث مالم يكن بالحسبان وبدأت قصة عودة الإبل لصاحبها مرة ثانية من بين يدين المقوعي والعويمري بسبب ما قدم عليه ابن ربيعة والموقف الشجاع للشيخ/ راشد بن علي العويمري وهي كاتالي :عندما استيقض الشيخ/ عتيق الله من نومه في الصباح الباكر ولم يجد من أبله إلا عقلها في المراح، صاح وراح ينخى ويستنجد في كبار ربعه إلا أن الجميع قالوا له الإبل وخذت في أول الليل وهالحين قد وصلت إلى حدود قبيلة بني رشيد ويمكن معها الكثير من الغزاة، والجو ممطر وغيم وفيه قبيعي شديد ما نشوفهم، يكمن نكون صيدة لهم في أي مكان، لكن الله يخلف عليك، ونحن على أتم الاستعداد في تعويضك عنها في أكثر منها ياالبناخي العزيز.

ماسره كلامهم وذهب على رجليه حافي ما معه إلا يديه، وقد تشققت قدماه من الحصى والصعانين ولم يوقفه ذلك عن قص أثر إبله، وفي الليل يسري والنهار يجري، وفي ثاني الأيام شاهدها من بعيد ومعها رجلين مسلحان على ذلولهما وتابعها من

بعيد، وحاول انتهاز الفرصة إذا ناما في الطرق بالليل، إلا نهما لم يتوقفا في طريقها حتى وصلا إلى الحويط. وعندما شاهد المقوعي ذهب إلى السوق والعويمري نام نوما عميقا، حانت الفرصة الذهبية له وكان رجل في كل ما تعنيه الكلمة، انقض على إبله وساقها إلى بيت شيخ عرب كانوا بالقرب منها وكان هو الشيخ القدير/ راشد بن علي العويمري وقال: «تراي داخل على الله ثم عليك أنا وأنياقي هذه وهذا وسمي عليها تكفى يا عقيد قومك لا تقطعني من انياقي الله لا يقطعك من حلالك ومالك وجاهك، أنا عتيق الله!» قال الشيخ/ راشد بن علي «من يثبت كلامك، وش جابها في هذه اليار؟» قال: «حنشل علي اثنان الظاهر إنهم من قبيلتكم وأخذوها من مراحها قبل أربعة أيام واستنجدت في ربعي لتباع أثرها إلا أنهم لم يفعلوا ذلك، ولحقتها في يديني مثل ما تشوف بدون عقل مني حتى شفتها من بعيد، وفي هذاك الشعيب: راعي المطية ذهب إلى الحويط والثاني نام واستغليت هذه الفرصة وجلبتها لك عساك تفكها لي منهما»، قال الشيخ/ راشد «خلني أشوف، إذا كلامك هذا صحيح أبشر فيها وإذا هو غير ذلك فيه كلام ثاني أخاف أنك ذابحهم!» قال: «لاوالله روحوا وتلقون الرجال نايم والثاني مدري لو أنه قد وصل له» ذهبوا مجموعة من فرسان العوامره إلى المكان الذي حدده لهم، ووجدوا الرجال في سباتٍ عميق وأيقضوه من نومه واعتزا عليهم في غشيان نومه وقالوا له: أبك أنت فلان ؟ قال: نعم وأنا أخو فلانه، قالوا له وين الإبل يا أخو فلانه ؟ قال: الإبل أبلي أنا وعلوش المقوعي، أخذناها من مضارب القوم قبل أربعة أيام، وعلوش راح للحويط يشري قهوة ودخان ويبا يجي عن قريب، قالوا: الإبل أخذها راعيها، وهو وأبله عند الشيخ/ راشد بن علي، قال: لا والله أفلسنا منها يا نومة لا عادة وفي هذه الأثناء وصل المقوعي من الحويط وشاف مالا يسره واستغرب الأمر وقصوا عليه القصة وقال: قولته المشهورة (وجع راسي هو سبب أفلاسي منها)، وذهبوا إلى بيت الشيخ/ راشد واستمع إلى أقوالهما وأقوال راعيها، وتطابقت أقوالهم في ما صار وقال الشيخ/ راشد: «الإبل جابها راعيها لي، وقد خرجت من سيطرتكم عليها ووصلها لي داخلا علي فيها وأدخلتها وخاب طلابها، وهي وراعيها في ذمتي

وحمايتي حتى تصل أمراحها الذي خذيتموها منه».

وعاد عتيق الله في إبله تحت حراسة العوامرة حتى قطعوها ديار بني رشيد وانتهت قصة إبل ابن ربيعة، وعادة له من بين يدين المقوعي والعويمري بسبب الشيخ/ راشد بن على العويمري.

وقال عتيق الله هذه القصيدة بعد أن وصل بها إلى أهله وذويه بعد ثمانية أيام قطها ذهابا وأيابنا يقول فيها:

البارحه هبت هبوب الشمالي	**برده يذرّف دمعة العين تذريف**
هبّت وأنا بحضين زاه الدلالي	**ومكيف(ن) عند أريش العين تكييف**
جانا المقوعي فوق حيل(ن) جزالي	**وأخذ بكار(ن) مكرمات(ن) مشاعيف**
قالوا سروا بالليل يا همـلالي	**واليوم مالك في وطنهن معاريف**
فريت مدري ويش صار وجرالي	**أطى على صم الحصى والشخاريف**
لحقتهن دون الحويط عدالي	**مستسلم(ن) مالي بروحي تصاريف**
لحقتهن وأنا وحيد(ن) لحالي	**من دون عمره نرخص العمر يا مريف**
زبنتهن بيت(ن) ملم الرجالي	**ابن علي راع الدلال المهاديف**
زبنتهن راشد كريم السبالي	**شيخ(ن) ثنى مندونهن بأحدب السيف**
قال أرجعوا هذا دخيل الدلالي	**وأنا بعيطا عن سموم الشفاشيف**
عقل علي المكرمات الغوالي	**وأنا احمد الله يوم جني علي الكيف**
عقب ثمان أيام هن والليالي	**غزن لنا بيض الخدود الغطاريف**

هذا كل ما حصلنا عليه من معلومات حول هذه القصة الفريدة من نوعها، والتي غلبت فيها مكارم الأخلاق والعادات والتقاليد الحميدة في مجريات أحداثها الطريفة التي لم تخطر على بال من حدثت له و كيف انتهت في هذه الطريقة.

الراوي د/ عبد الله سعد العويمري

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي - ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

من القصص التي كان للحظ وكذلك العادات والتقاليد الحميدة فيها نصيب وبطلا هذه القصة هما الشيخان حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي وحماد بن زياد بن حماد بن بدوي.

وهذه القصة حدثت في عهده وهو الشيخ/ حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي في أوائل قيام الدولة السعودية بقيادة مؤسس هذا الكيان الشامخ جلالة الملك/ عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه وقبل صقوط حكم ابن رشيد في حائل كان كلا من جلالة الملك/ عبد العزيزآل سعود والشيخ ابن رشيد يجمعان الزكاة من كل من يكون في نطاق دولته وكانت أبانات في نطاق الدولتين حسب مايدعيه ابن رشيد والكل يعرف قصص ابن رشيد مع المطابرة في ماضي الزمان.

في سنة من السنين وبتحديد في وقت جمع الزكاة حضر عند الشيخ/ حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي أمير المطابرة في أبانات كل من مزكية ابن سعود ومزكية ابن رشيد في نفس اليوم ومن هنا بدأت القصة.

أقام الشيخ/ حمدان لهم وليمة تليق بهم واجتمع مع كبار وعيان المطابرة للتشاور معهم في ما يخص جامعي الزكاة من ابن سعود وابن رشيد وماهو أفضل الحلول التي يجب اتخاذها بشأنهم ؟ اتفق الجميع على أن يجمعوا الزكاة ثم توزيعها عليهم بالتساوي حتى يرضوا الجميع ويسلموا من شرهم وقد فعلوه.

مزكية ابن رشيد رضوا في هذا الحل ورحلوا ، مزكية ابن سعود لم يرضيهم هذا الحل؟ وبلغوا أمير القصيم في ذلك الوقت عن ما حصل.

يقال: إن حاكم القصيم في ذلك الوقت طلب من الشيخ/ حمدان الحضور لقصر الحكم في مدينة بريدة والبعض قال: أرسل له خويا ليأتوا به إلى قصر الحكم، المهم

وصل الشيخ/ حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي إلى حاكم القصيم في قصر الحكم في بريدة وكان ممثل جلالة الملك في أشد غضبه وقال للشيخ/ حمدان: كيف تساوي بين حاكم دولة الإسلام جلالة الملك/ عبدالعزيز وحاكم حائل ابن رشيد هذا ضحك على الدقون ولا يمكن تمريرها علينا يابن بدوي؟ ولم يقبل من الشيخ حمدان أي تبرير لفعلته ودخله السجن على الفور.

وصل الخبر إلى آل بدوي خصوصا والمظابرة عامة بأن أميرهم أودع بالسجن بسبب توزيعه للزكاة بين مزكية ابن رشيد ومزكية ابن سعود!

ذهب الشيخ/ حماد بن بدوي وعددا غير معروف من كبار آل بدوي إلى ممثل جلالة الملك بالقصيم للوقوف على أسباب سجن الشيخ حمدان وكيف احتوى المشكلة والخروج منها ؟، وصلوا عنده وقال لهم بالحرف الواحد: (تدفعون نصف الزكاة الي أخذه مزكية ابن رشيد وتدفعون قيمة دية أميركم ومعكم مهلة شهر أو شهرين قبل تنفيذ حكم الإعدام بحقه).

الأمير يعرف الشيخ حماد بن بدوي تمام المعرفة وبينهم صداقة بس كان زعلان على الشيخ حمدان ولم يهدأ من غضبه ولم يعطي الشيخ حماد مجال لتبرير ماحصل بشأن توزيع الزكاة.

رجع الشيخ حماد بن بدوي إلى أبانات وكان زعلان وبلغ المظابرة في ما قاله حاكم القصيم بحق الشيخ حمدان بن بدوي وبسبب الزعل مرض الشيخ حماد بن بدوي مرضا شديدا لازم الفراش على أثره لمدة عشرة أيام تقريبا وقد عولج بالكي والحموة لمدة شهر ومنع من أكل اللحم وجميع ما هو دسم، فقط خبز ناشف وشرب ماء ممزوج بالبقل وقد تحسنت صحته تدريجيا وطبيبه هو الشيخ عايض بن فالح بن عزر بن بدوي.

قام المظابرة في الواجب وجمعوا دية الشيخ حمدان وكذلك باقي الزكاة قبل الموعد المحدد وذهب فيها الشيخ حماد بن بدوي ويرافقه طبيبه المعالج الشيخ عايض بن فالح بن بدوي إلى حاكم القصيم ووصلوا عند غروب الشمس.

رحب بهم حاكم القصيم وقد تحسنت لهجته مع الشيخ حماد بن بدوي بشأن الشيخ حمدان بن بدوي وكان الديوان شبه ممتلي من الضيوف والموظفين وحان وقت العشاء ومن هنا بدأت قصة الحظ والعادات والتقاليد الحميدة.

قام جميع الضيوف وقام الشيخ حماد وعايض معهم ولاحظ الخادم أن حماد بن بدوي مايأكل من الطعام (وذلك بسبب الحموة بس استحى من الحاكم وعلى شان عايض يتعشاء مع الضيوف) بلغ الخادم الحاكم بذلك وقال الامير للخادم: قله يتعشى واللي يبيه جاه (نعطيه أياه) اعتقد أن سبب عدم أكله من الذبيحة هو تظلمه من قسوته في حكمه على الشيخ حمدان و إلزامه بدفع غرامة غير مستحقة ؟، قال الخادم: يابن بدوي الأمير يقول يتعشى واللي يبيه جاه ؟ على الفور فهم الشيخ حماد الأمر وكانت فرصة ثمينة جدا وقال الشيخ حماد يحط عليه الله وأمان الله ؟رجع الخادم للحاكم وبلغه في ماقاله الشيخ حماد قال: عليه الله وأمان الله ؟، أبلغه الخادم في ما قاله الحاكم ؟، قال الشيخ حماد: وش تقول ياعايض (مارأيك في الموضوع أي أنقض الحموة أم لا؟). قال عايض: أتكلها بالله (أي انقض الحموة وتعش من الذبيحة ونسلم على نقودنا ونطلع أميرنا من السجن) قال الشيخ حماد: بسم الله وتعشى من الذبيحة ونقض الحموة ولم يصيبه مكروه بعدها حتى توفى من الكبر.

في الصباح الباكر أمر أمير القصيم بإخراج الشيخ/ حمدان بن بدوي من السجن وقد عادوا إلى أبانات محملين الجمال بالخيرات من أمير القصيم ومعهم ماجمعوه من المال بسبب الزكاة.

هكذا كان للعادات والتقاليد الحميدة نصيب بحل بعض الأمور التي يصعب حلها في حينها وكذلك للحظ نصيب في وقت غير متوقع حدوثه.

والشيخ/ حماد بن زياد بن حماد بن بدوي شاعر وله العديد من القصائد التي قالها في حياته إلا العديد منها ضاع إلا واحدة منها قالها في الشيخ والامير/ حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي عندما كان الشيخ والامير/ حمدان مربع مع

بعض المظابره في هويشلة أيسر من شعباء والشيخ والامير/ حماد مريع مع بعض من المظابره في الخرشاء بالموشم بالشمال من أبانات أرسل له هذه القصيدة يقول فيها :

ياركب اللي مثل الادمي ليا ثار	يجفل ليا ناش الملوح أخصاره
يسرح من الخرشاء على شق الانوار	والعصر بالقطار يروي بداره
يلفي لشيخن للمخاسير صبار	ابو مهيدل شيخ يزها الاماره
شيخا لنا ماهوبهرجات الامكار	ليا شاف في عين المعادي غياره

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي - ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

المظابرة أهالي أبانات ودورهم المرموق بالمشاركة في توحيد المملكة في منطقة تبوك في قيادة أميرهم الشيخ/ مزيد بن حماد بن زياد بن حماد بن بدوي الذي تولى الإمارة في أبانات بعد وفاة الشيخ/ حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي وقد قتل فيها خلال طلعة استكشافية للمنطقة ولا تزال أسباب وفاته غامضة حتى يومنا هذا الله يغفرلهما وجميع أموات المسلمين آمين يارب العالمين، وكان المظابرة من ضمن فوج القصيم في قيادة الأمير والشيخ/ محمد بن عقيل التميمي (١٣٤٣-١٣٤٤هجري).

ومن هنا بدأت القصة التي ذهب فيها الشيخ/ مزيد بن بدوي ومجموعة من المظابرة ولم يعود منها إلى أبانات.

في سنة من السنين وبالتحديد في أوائل قيام الدولة السعودية في قيادة الإمام الموحد جلالة الملك/ عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه طلب من أمير القصيم في ذلك الوقت الأمير/ عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي الحاكم بالقصيم في حشد جيش من الإخوان من القبائل في القصيم والتوجه به إلى منطقة تبوك للقتال ضد جيش الشريف الذي كان يحكم الحجاز ومكة المكرمة ويمتد قوته من الدولة العثمانية التي كانت تساعده على الصمود بالحجاز من خلال إمداده بالأسلحة والذخائر التي تصل من إسطنبول لمساعدته على ظهر القطارات التي تمتد خطوطها من تركيا حتى الحجاز، وكان المظابرة من ضمن هذا الفوج الذي يضم جميع القبائل بالقصيم (وعدد المظابرة حوالي خمسة وعشرين رجل أعرف منهم:

١- الشيخ/ مزيد بن حماد بن زياد بن حماد بن بدوي (أميرهم).

٢- الشيخ/ سعدون بن عبيد بن سلام.

٣- الشيخ/ محيسن بن سويلم بن ذيخان.

٤- الشيخ/ عايد بن محمد بن حنيه.

٥- الشيخ/ طليحان العطشان بن زهيميل.

٦- الشيخ/ مرشد بن دخيل الصنيقي بن زهيميل.

٧- الشيخ/ مليحان العطشان بن زهيميل.

٨- الشيخ/ مرشد الرويش بن زهيميل.

٩- الشيخ/ براك بن شمهليل بن ذيخان.

١٠-الشيخ/ رويشد بن شرفان بن ذيخان.

١١-الشيخ/ خلوي بن دعسان بن مطلق بن بدوي.

(الراوي هو الشيخ القدير/ رشدان بن طليحان العطشان).

وأعتذر لمن لم أذكر اسمه بسبب عدم معرفة أسمائهم.

تجمع فوج الإخوان بالقرب من مدينة بريدة بقيادة أميرهم ابن عقيل وتوجه به إلى منطقة حقل او العلأ بالقرب من مدائن صالح حتى جبل شعار أقصى عقلان بالجة الشمالية من المملكة، واستغرقت رحلتهم حوالي شهر وخلال الرحلة كان الأمير والشيخ/ ابن عقيل يجتمع في أمراء الأفواج وقد أعجب بالأمير والشيخ/ مزيد بن بدوي وجعله من مستشاريه الخاصين الذين يثق بهم ويتشاور معهم في كل ما يخص واجبات القتال مع الأعداء إن وجدوا بالمناطق المتوقع وجودهم فيها.

وفيها توقف الفوج لإعادة انتشاره وتوزيع المهام القتالية الموكل بها في هذه المنطقة الجبلية الوعرة جدا.

ومن هنا بدأت قصة وفاة الشيخ/ مزيد بن حماد بن بدوي أمير المظابرة وقائد فوجهم في هذه المنطقة حيث اجتمع الشيخ والأمير/ محمد بن عقيل في أمراء الأفواج وطلب منهم أخذ جولة في هذه المنطقة وتقييم الوضع وإبداء رأيهم فيها.

بعد الاجتماع المذكور أعلاه اجتمع الشيخ/ مزيد بن حماد بن بدوي في كبار المظابرة وهم:

١- الشيخ/ سعدون بن عبيد بن سلام

٢- الشيخ/ محيسن بن سويلم بن ذيخان.

٣- الشيخ/ عايد بن محمد بن حنيه.

وهؤلاء من كبار و شيوخ المطابرة.

وأخبرهم في ما دار من حديث وما هو المطلوب منهم وقد قرروا الذهاب بعد صلاة العصر لأخذ جولة استكشافية ومسح المنطقة وإعطاء الأمير/ ابن عقيل تقريرا حولها إلا أن هذه الجولة قضت على حياته حيث قتل برصاصة قناص اخترقت صدره من الخلف ولم يروى من كان معه الذي رماه وسط هذه الجبال الوعرة.

وعادوا حاملين الأميرعلى الأكتاف وقد فارق الحياة و ذهب المطابرة كلهم للمكان والبحث عن القاتل و لكن لم يجدوا بالمنطقة أي أثر يشير إلى وجود أي عناصر معادية بالمنطقة أو أثر يدل على وجود عدو أو القفش الفارغ الذي قتل فيه ولايزال سر قتله غامضا حتى يومنا هذا.

انتهت رحلة الفوج إلى تلك الديار وعادوا إلى القصيم ولم يخوضوا أي حرب تذكر حيث رحل الشريف من الحجاز وسلمها بدون قتال لجلالة الملك/ عبدالعزيز و أعلن جميع شيوخ القبائل المتواجدون بالمنطقة الولاء لجلالته وبقى جثمان الأمير والشيخ/ مزيد بن حماد بن بدوي فيها الله يغفر له ذنوبه ويرحمه رحمة واسعة وجميع أموات المسلمين آمين يا رب العالمين.

والشيخ/ مزيد بن بدوي أمير في كل ما تعنيه الكلمة وكان في العقد الثالث من العمر والقوي عنده ضعيف حتى يأخذ الحق منه والضعيف قوي عنده حتى يأخذ الحق له ولا يخاف في الله لومة لائم، وكان صارما في تنفيذ الحق والتشهير بالظالم حتى يكون عبرة لغيره ولهذا السبب فرض احترامه على الجميع ولمع صيته كأمير في أبانات.

هذا كل ما حصلنا عليه من معلومات حول هذا الفوج المشؤم الذي تسبب في وفاة ابن بدوي.

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي - ٢٠١٢م

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إدارة ....

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ....
التاريخ ....
التوابع ....

من مبارك بن ناصر بن مبيريك إلى الأخ المكرم فلاح بن بدوي سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دام الله علينا وعليكم نعمت الإسلام

بعد ذلك بارك الله فيك من قبل مكاتيب الإمام وصلت واشرفنا عليها

طالعنا الأوراق راجعنا الشرع في ذلك بعده وقع النظر عليك أمير على كافت

المضابره والواجب عليك السمع والطاعه والانقياد وحنا ملزمينك في هالأمر

حال وصول الخط تحرص على القومه التامه في أمور الدين وتجتهد في تحصيل

حقوق الجماعه بعضهم من بعض والأمر الذي يشكل عليك ادفع الخصما للحاكم الشرعي

والذي يصدر من الشرع نفذه والعمل عليه والذي يبدر منه خلاف او تعدي

او يعترض على الإمارة في شي من الأمور ارفع امره للولايه ونعاتبه وانت

إنشاء الله احرص على جميع الأمور نرجوا ان يوفقنا وإياك لكل خير هذا

ملزوم تعريفه ومنا السلام على من لديكم ومن عندنا يسلمون

الختم

٨ محرم ١٣٧١

صوره [illegible]

إمارة مقاطعة القصيم ١٣٧١ هـ

وصدر منه لأمير القصيم



بسم الله الرحمن الرحيم

في أوائل قيام الدولة السعودية بقيادة الإمام الموحد جلالة الملك/ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود طيب الله ثراه حدثت مشكلة بين أهالي بلدة المرموثة في قيادة أمير المظابرة في أبانات الشيخ القدير/ فلاح بن مفلح بن عزر بن بدوي الذي تولى الإمارة بعد وفاة الإمير والشيخ/ مزيد بن حماد بن زياد بن حماد بن بدوي والشيخ/ صالح وجماعته الله يرحمه أدت إلى إصابة ثلاثة من ربعه بسبب اشتباكات حدثت بين الطرفين بالأسلحة والذخيرة الحية و بطل هذه المعركة بمتياز مو الشيخ القدير/ سلمان بن حمد بن زياد بن حماد بن بدوي الله يرحمه وذلك تزعمه مجموعة الرماة وإصابته المباشرة لأبو جبه في أول طلق منه بإعاز من الشيخ القدير/ فالح بن مفلح بن عزر بن بدوي حيث قال الله يغفرله و يرحمه: أبو جبه ياسلمان.

في سنة من السنين مابين (١٩٤٧- ١٩٤٨م) وبتحديد عندما كان حاكم القصيم الشيخ والأمير/ عبد العزيز بن مساعد الله يغفرله ويرحمه يعطي لكل مدينة أو قرية حمى في حدود معينة (يمنع منعا باتا الرعي فيها من غير أهل المدينة أو القرية) هذا متعارف عليه في ذلك الزمان والكل يحترمه ويعمل به وكان لأبانات حمى من ل جهة حوالي عشرة كيلو ممنوع الرعي فيها من غير المظابرة.

في أول السنة الموسمية هطلت أمطار الوسم على ديار الشمال وهي التي شمال وادي الرمة مثل الموشم والهضوب وحبشي وسميراء وماحولها من الديار، ربعت ربيعا جعل جميع البدو الرحل يذهبون له وخاصة منهم في جنوب وادي الرمة وهم المظابرة العتبان ومطير وحرب وغيرهم من القبائل، وفي أواخر الربيع هطلت أمطار الصيف على أبانات وما حولها من الديار وربعة ربيعا أذهل من وطئت قدماه عليه وشافه

ومنهم الشيخ/ صالح الذي لم يعير لحمى أمير القصيم أي اهتمام وأقسم على نفسه ليكون له نصيبا منه وكان ثمنه باهضا عليه كاد يؤدي بحياة ثلاثة منهم.

ومن هنا بدأت قصة ضليع المهاش الذي سطروا عليه أهالي المرموثة بوجه الخصوص والمظابرة عامة تاريخا مشرفا لهم عبر الأزمان.

عندما عاد الشيخ/ صالح وجماعته من المرباع في الشمال إلى ديارهم مروا على أبانات وبتحديد في مكان يسمى المحير وهذا المكان جنوب وادي الرمة عند عرق النفود وشمال أبان الأحمر والمرموثة بالتحديد ويبعد عن أبان الأحمر حوالي عشرة كيلو وكان هذا المكان في حدود حمى أبانات، نزل الشيخ/ صالح وجماعته فيه ومكث فيه أكثر من ثلاثة أيام و بعدها أرسل له الشيخ/ فلاح بن بدوي مرسول يبلغه بأنه في حدود حمى أبانات ويجب عليه أن يرحل في أسرع وقت ممكن! قال الشيخ ابن حمد: نحن ذاهبون إلى ديارنا بس ننتظر بعض من ربعنا في الشمال لنرحل جميعا من هذا المكان إلا أنه غير جاد في كلامه ويحاول التظليل عليهم وكسب الوقت (يقال إن الحوار إذا برك يغطيه النصي والشتيل والشقارة والكثير من أنواع العشب المختلفه التي تعتبر من أجود الأعشاب للإبل) وبعد مضي أسبوعا على وجوده أرسل له الشيخ/ فلاح بن بدوي مرة ثانية وطلب منه الرحيل عن المنطقة في أسرع وقت ممكن قبل أن يحدث مالا تحمد عقباه! قال الشيخ/ صالح: غدا نحن راحلين إلا أنه في الصباح الباكر أرسل جميع أبله وهي كثيرة جدا معها رعيانها فقط إلى المرموثة لترعى بالقرب من مزارعهم مسندة عليهم شعيب السلمات وهو وادي يجتمع فيه مسيل وادي نخلة ديرة آل بدوي ومسيل وادي محرقاء ومحيرقاء ديرة الذيخان مما اعتبروه أهالي المرموثة تهديدا مباشرا لهم ورسالة واضحة بعدم الرحيل من المكان وماذا أنتم فاعلون يالمظابرة؟

على الفور اجتمع الشيخ/ فلاح بن بدوي في الموجودين من أهل المرموثة حيث قد تفرق الكثير منهم مع حلالهم والبعض الآخر ذهب إلى الصيد أو لقضاء بعض

مستلزمات الحياة وكان الموجودين منهم حوالي عشرين رجال منهم أربعة فقط عندهم سلاح وهم:

١- الشيخ/ سلمان بن حمد بن زياد بن حماد بن بدوي.

٢- الشيخ/ زياد بن حمد بن زياد بن حماد بن بدوي.

٣- الشيخ/ مفلح بن فلاح بن مفلح بن عزر بن بدوي.

٤- الشيخ/ سعد بن رويشد الخياري خال زياد بن حمد بن بدوي (مسير على نسيبه الشيخ/ حمد بن زياد بن حماد بن بدوي).

تجمعوا كلهم في بيت الشيخ/ فلاح بن بدوي أذكر منهم:

١- الشيخ/ حمد بن زياد بن حماد بن بدوي وهو طاعن بالسن.

٢- الشيخ/ فالح بن مفلح بن عزر بن بدوي.

٣- الشيخ/ عياش بن شقاما.

٤- الشخ/ عويش بن شقاما.

٥- الشيخ/ عايض بن فالح بن عزر بن بدوي.

جميعهم كبار بالسن ومعهم الكثير لكن ما أتذكر أسمائهم.

ومن فيئة الشباب:

- الشيخ/ دغيمان بن حصين بن حنيه.

- الشيخ/ سلمان بن عايض بن فالح بن عزر بن بدوي.

- الشيخ/ سالم بن عايض بن فالح بن عزر بن بدوي.

- الشيخ/ فليح بن فالح بن مفلح بن عزر بن بدوي.

- الشيخ/ صالح بن فلاح بن مفلح بن عزر بن بدوي وهو صغير بالسن.

- الشيخ/ سالم بن علي السوكر.

- والشيخ/ عبدالله بن علي الهويمل إمام جامع المرموثة وصاحب الدكان الوحيد لبيع المواد الغذائية فيها.

هذا كل ما أذكره وأعتذر لمن كان موجود ولم أذكر اسمه.

اتفق الجميع على أن يقوموا في هج الإبل ومتابعتها حتى الضليع الذي سمي في ما بعد ضليع المهاش وهو يبعد عن المرموثة حوالي سبعة كيلو وقد تعهد في هجيجها اثنان منهم وهما:

١- فليح بن فالح بن مفلح بن عزر بن بدوي.

٢- صالح بن فلاح بن مفلح بن عزر بن بدوي.

حيث كل واحد منهما اخذ تنكه كبيرة وطقها عليها مع الصياح حتى استجفلت الإبل وتقطعت مجموعات لايمكن السيطرة عليها مما أغضب اهلها وعلى رأسهم أميرهم الشيخ/ صالح.

واتجمع المظابرة في قيادة أميرهم الشيخ/ فلاح بن بدوي في رأس الضليع المذكور أعلاه وكان كل واحد منهم متسلح (اللي معه سيف أو شلفاء أو قناة أو رمح أو قديمي أو فاس أو ساطوره وغير ذلك من الأسلحة البيضاء) ماعدا الأربعة أهل البنادق.

في هذا الوقت شاهدواهم المظابرة متجهين لهم متسلحين بالبنادق وفي مقدمتهم شيخهم وهم أكثر من المظابرة الموجودين بكثير.

يقول الشيخ/ فالح بن بدوي صاح الشيخ والأمير/ فلاح بن بدوي ينخى الجميع ويحثهم بالتصدي لهم وطلب مني تولي زمام الأمور على الفور طلبت من الرماة في قيادة الشيخ/ سلمان بن حمد بن بدوي الذهاب إلى عرض بطين سمراء محرقاء حوالي مائة متر وطلبت من الجميع بناء متاريس أوساترلهمم من الحصى الموجود حتى يصد عنهم الرصاص إذا أطلقوا عليهم النار وقد قام الجميع بالواجب وفي أسرع وقت قبل أن يقتربوا منا وطلبت من الباقين التراجع خلف الضليع ومراقبة الوضع من رأس الضليع حتى لا يكونوا هدف سهل لهم وطلبت من الشيخ/ سلمان عدم إطلاق النارعليهم إلا بعد أن يطلقوا النار أو بإعاز مني ويكون الرمي عليهم من الحزام وتحت وعدم الرمي على الأماكن القاتلة مثل الرأس والصدر.

وبعد أن اقتربوا منهم ترجل الشيخ/ فالح بن بدوي ونزل من رأس الضليع وفي المنتصف بين الطرفين وقف و طلب من الشيخ/ صالح أن يوقف ربعه الذين يحدون ويطالبون بالثأرلإبلهم عن التقدم ويأتي إليه ليتحاورا في ما بينهما وحل الإشكال سلميا! تقدم الشيخ ومعه سيفه وفي حزامه خنجر وهو كبير بالسن حتى وصل عنده ودارالحديث التالي:

قال الشيخ/ فالح بن بدوي: يا صالح تعوذ من الشيطان لا تبلانا في شرك أرجع وراك أنت وربعك نحن تحت حكم ابن سعود والقاتل مقتول وتراك بالسعة قبل الضيق ولا أنشق صميل ولا انتثر لبن فكنا من الشر أعوذ بالله منك كان العويذاء تفك!

قال الشيخ/ صالح: العويذاء بعد هجت الإبل والله لنكل فيكم الجيل الي ما طلع تهجج إبلنا وتعوذ منا، و خلال الحديث يقول الشيخ/ فالح: جماعته يتقدمون باتجاهنا وواحد منهم مسدد بندقه علي وهو لابس جبه!

قال الشيخ/ فالح: إبلك ماهي إبل عبدالعزيز بن مساعد إن كان في إبلك المنكسرة و الميتة من سببنا نخسرها لك واقتربت منه أكثر وتمسكت في حزامه وخليته بيني وبينهم حتى لايرميني أبو جبه أو غيره وطلبت من الشيخ/ سلمان إطلاق النار قولي أبو جبه يا سلمان، على الفور طارت بندقية أبو جبه وارتفعت رجليه من الأرض وسقط في أول طلق من الشيخ/ سلمان وسقط اثنان معه في ما بعد وصاح الشيخ/ صالح يطلب وقف إطلاق النار من ربعه ومني ويكثح عليهم التراب، رفعت يدي وومويت بها للشيخ/ سلمان بن بدوي وربعه بوقف إطلاق النار وبقوا في مكانهم على هبة الاستعداد ويقول طلبت من الشيخ/ صالح رمي جميع البنادق على الأرض وجمعها وحملها على ظهور رجلين منهم حتى لايغدروا بنا في غفلة من الزمن ويحدث مالاتحمد عقباه وقد فعلوا ذلك وحملوا جرحاهم الثلاثة وبنادقهم على ظهورهم وذهبوا إلى بيوتهم بعد أن حاولنا معهم بالطرق السلمية قبل فوات الأوان عليهم.

ويستعرض الحديث قائلا بعد أن ذهبوا تجمعنا وكأننا في حالة حرب حقيقية قد

انتصرنا فيها إلا أننا خائفين من المجهول القادم علينا وهو ماذا يحيكوا لنا، وكيف تكون ردة فعلهم علينا، وماذا ينتظرنا من حاكم القصيم إذا توفى المصابين منهم ؟ وكان الوقت بعد الظهر وخلال رجوعنا للمرموثة قررنا بأن نرسل اثنان منا ليخبروا المظابرة في ما صار ونطلب النجدة منهم وواحد يتحصن في جبل المديري لمراقبتهم ورصد تحركاتهم وإنذارنا في الوقت المناسب إذا حدث أي تطور من طرفهم وقد تبرع ثلاثة منا وهم:

١- صالح بن فلاح بن مفلح بن عزربن بدوي.

٢- سالم بن علي السوكر.

واجبهما إخبار المظابرة في ما صار وطلب النجدة منهم والحضور للمرموثة قبل غروب الشمس وقد ذهبا واحد عن طريق فارع نخلة والثاني عن طريق فارع أبا الرماح وبلغا جميع المظابرة الموجودين بالضلع أو بالجهة الغربية منه في ما صار.

٣- فليح بن فالح بن مفلح بن عزر بن بدوي، وواجبه مراقبتهم من خلال جبل المديري حتى غروب الشمس.

قبل صلاة العصر قررنا إرسال اثنتان من نسائنا للكشف عن حالة المصابين هل مازالوا على قيد الحياة أم لا ؟ وقد تبرعتا اثنتان من نساء آل بدوي وقد ذهبتا على أنهما بايعات للأدوية ومستلزمات النساء وقد تبرع الشيخ/ عبدالله بن علي الهويمل صاحب الدكان بالأدوية وحاجات النساء والزبلان التي تحط على رؤوس الحريم خلال التجول على البيوت ويقول الشيخ/ فالح بن بدوي طلبنا منهن دخول جميع البيوت وقد ذهبتا ودارن على كل البيوب ولم يشتري منهن أحد ووجدتا المصابين في بيت الشيخ/ صالح لهم ونين وصياح والرجال جالسين عندهم. رجع النساء مسرعات وبلغنا في كل التفاصيل.

وقبل غروب الشمس وصل للمرموثة أكثر من أربعين رجال من المظابرة في كامل أسلحتهم، وقد تجمعوا في بيت الشيخ/ فلاح بن بدوي وذب رأس خروفين لهم وبعد

العشاء توزعوا في الديرة تحسبا لصد أي هجوم يقومون فيه علينا خلال الليل.

وفي الصباح الباكرأخذ الشيخ/ فليح بن فالح بن بدوي مكانه في المديري لمراقبة تحركاتهم ، و عند طلوع الشمس وصلتا أمراتان منهم على أحمارين أعزكم الله متجهتان لدكان لبيع بعض من الدهن والبقل فيه إلا أن السبب الرئيسي لقدومهن هو مسح المرموثة وتقييم قوة استعدادهم وهل فيها مسلحين وكم عددهم إن وجدوا؟ (هذه المعلومات أدلى بها الشيخ/ صالح بعد انتهاء المشكلة في إمارة القصيم وحكم الشرع فيها حيث قال: والله لولا وجود الكثير من المسلحين إنا ما نروح نشتكي لنهجم عليكم والي يصير يصير. لكن بعد عودتهن أخبرنا بوجود الكثير من المسلحين المستعدين للحرب فقررنا الرحيل من المنطقة والذهاب لنشتكيكم على الحاكم بالقصيم، ونحن نعرف بأن المرءتان اللاتي أتينا من طرفكم كانتا موكلا لهن التحري عن حالة المصابين منا. وهذا الكلام صحيح).

وقبل وصولهن للدكان تجمع المسلحين أمام الدكان ووزع عليهم الشيخ/ عبدالله الهويمل الرصاص أمام عيونهن وحاولنا شراء رصاص منه وقال: كل الرصاص أخذوه الرجال ماعندي شيء ،ثم رجعتا مسرعات لاباعن ولا شرن منه شيء، وبعد أن ذهبن من الديرة رجعوا الرصاص عليه حيث لاعازة لهم به كل واحد رصاصه مكفيه فقط لرياكهن ورد الخبر لذويهن ، وبعد وصولهن لهم بقليل رحلوا من المحير لديارهم بالجنوب وشالوا جرحاهم وذهبوا على خمس من الجيش إلى القصيم بقيادة شيخهم ليداووا جرحاهم بالمستشفى ببريدة ويشتكون عند الحاكم فيها.

يقول الشيخ/ فالح بن بدوي قبل صلاة العصر ذهب الشيخ/ سعد بن رويشد الخياري إلى أهله في الحرة حتى لايرتبط أسمه في القضية ويتابع في أي طاريا يحدث ، وركبت ذلولي ومعي الشيخ/ مفلح بن فلاح بن بدوي للذهاب إلى إمارة القصيم لمتابعة شكواه ضدنا عن قرب، وقبل الظهر من اليوم التالي وصلت عند الأمير/ عبدالعزيز بن مساعد وقد سبقني عليه الشيخ/ صالح وقدم شكواه ضدنا

على النحو التالي: جمع ملابس الرجال الثلاثة ودمائهم فيها وحذفها في وسط مجلس الأمير وقال: أنا داخل على الله ثم عليك يابن مساعد بالحق حيث هجم علينا فالح بن بدوي المظيبري وجماعته بالسلاح وصوبوا ثلاثة من رجالنا وهم بالمستشفى وحالتهم خطرة جدا وهذه ملابسهم أمامك ياطويل العمر؟ (ماكان يدري أن الشيخ والأمير/ فلاح بن بدوي موجود بالعركة معنا).

قال الأمير ابن مساعد: وين جوكم وماهو السبب؟

قال: جونا بالخيمة (الخيمة شمال وادي الرمة وبعيدة عن المكان الذي هو فيه حوالي ٣٥ كيلو عن أبان الأحمر) والسبب يحمون علينا الديار ونحن عابرين لديارنا من الشمال.

زعل الأميرعلي وكيف يحدث هذا واستغرب الأمر!

وفي وقت غير متوقع دخلت عليهم بالمجلس وعندما شافني واقتربت منه للسلام عليه وقف وهو زعلان وقال: نحن نقاتل اليهود في فلسطين وأنت يابن بدوي تقاتل المسلمين في أرض الإسلام؟.

قلت له: قبل حكم ابن سعود ما أحد غزانا في أبانات والله لولا الله ثم فعل (ن) فعلناه ما يجيك منا رداد الخبر، نحن دافعنا عن نخيلنا ومزارعنا ولا دون الحلق إلا اليدين!

قال الأمير: كيف تقول هذا وهو يقول: إنكم جايينهم بالخيمة؟

قلت: هذا كلام غير صحيح، نزل بالمحير جنوب وادي الرمة ونفود الوادي في حدود حمى أبان الأحمر وطلبنا منه الرحيل من المكان بعد أن مكث فيه أكثرمن أسبوع ورد علينا في إرسال إبله ورعيانها إلى نخيل المرموثة ومزارعها وبعد أن هججنا الإبل زعل وجرد علينا السلاح ودافعنا عن أنفسنا في كل مانملك وجرة إبله موجودة ودمان جرحاهم موجودة في المكان و منزاله ومراح إبله موجودة بالمحير.

قال الأمير وش تقول ياصالح ؟، قال: الديرة ما أعرفها زين ونحن بعيدين عنهم والإبل راحت لهم في غفلة منا ورموا رعيانها الثلاثة وهم مامعهم سلاح والي رماهم واجد وفيهم واحد اسمه سلمان ينخاه ويطلب منه قتلهم.

قال الأمير وش تقول يابن بدوي ومن هو سلمان؟ قلت: كلامه غير صحيح، وماعندي أكثرمما قلت سابقا ومكان الهوشة واضح وجرتهم واضحة وأطلب الوقوف عليها لدحر الكذب والشخص الذي ذكر هو سلمان بن حمد بن بدوي فارسا من فرسان المظابرة والي معه مثله وأطيب، لكن خله يحمد ربه ما غير ثلاثة مسلحين والناس كانوا متفرقين مع حلالهم ما دروا، والله لو حضروهم أكثر المظابرة ما يرجع منهم رطب الحلق.

قال الأمير بن مساعد لرئيس الخويا: أرسل عشرة من الخويا للشيخ/ فلاح بن بدوي بالمرموثة يطلعهم على مكان الرمي وجرة الإبل ومكان نزوله هل كان في حدود حمى أبان أم خارجه وخذ معكم صالح وقل لهم يجيبون كل الرجال الي بالمرموثة والثلاثة وأسلحتهم ويخلوا الأمير وكبارالسن والصغار منهم وحطوا ابن بدوي بالسجن.

يقول: حطوني بالسجن وذهبوا إلى المرموثة وفي اليوم التالي وصلوا عند الشيخ/ فلاح بن بدوي ومعهم الشيخ/ صالح وأول شيء قالوا الخويا لابن بدوي أبشر بأن المصابين مافيهم أكسور ولا تقطعت أمعاهم وجميعهم في حالة جيدة.

قام الشيخ والأمير/ فلاح بن بدوي بالواجب وغداهم وفرجهم على المكان ومعهم الشيخ/ صالح.

طلبوا من الأمير الرجال الثلاثة وسلاحهم!

قال الشيخ/ فلاح هذا ولدي/ مفلح وأبناء الشيح/ حمد بن زياد بن بدوي، سلمان وزياد راحوا والله ما لنا فيهم القدرة وهذا سلاحهم (جمعوا ثلاث بنادق قديمة وأعطوها للخويا)، أخذوا حوالي خمسة عشر من الرجال ووضعوهم بالسجن معي، وتولى القضية الشيخ/ فلاح بن بدوي، وبعد أن تعافى المصابين منهم حولوا القضية للشرع وحكم القاضي علينا بالسجن ستة شهور وخمسين جلدة لكل واحد منا وغرامة مالية تعويضا لهم عن الإصابات، وقد جمعوها المظابرة مشكورين وسلموها في المحكمة لهم وخرجنا من السجن بعد مضي المدة المحددة.

١-محيرقاء هي المرموثة الشمالية ديرة الشيخ/ محيسن بن سويلم بن ذيخان.

٢-محرقاء ديرة الشيخ/ سدحان بن سويلم بن ذيخان.

٣-ضليع المهاش بالفيضة ديرة الشيخ/ عبيد بن مرشد بن عبيد بن ذيخان.

٤-المديري ديرة الشيخ/ شبيب بن عياد الأطرش بن قصان.

الأمير والشيخ/ فلاح بن بدوي شاعر وله العديد من القصائد التي قالها في حياته الله يرحمه ويغفر له ذنوبه إلا ان الكثير منها ضاع وأعرف منها قصيدتين الأولى قالها عندما ذهب المظابرة للمرباع في الشمال وقد سبقه أخوه الشيخ/ فالح بن بدوي الله يغفرله ذنوبه ويرحمه في قصيدة قالها بهم وقد كتبنا عنا حيث أرسل لهم حر منها هذا البيت قال فيه:

يـاركـبن حـرن معفيـه راعـيـه   مامـون يرجـاء في ليـال الهدادي

وقد جاراه الشيخ/ فلاح على نفس القافية حيث أرسل لهم ذلول قال فيها:

ياركـب اللي كـن الادمي تـوزيـه   تشدي فريد (ن) جافل (ن) مع حمادي

من أول ربيع العـام والني تبنيه   واليـوم ما يلزي عليـها الشـدادي

لياروحت تلقى الجنـايب تباريـه   والمتـن منـها للميـارك سنـادي

تسرح من المدراء وحبـشي تعشيه   وضحي عنـد نزولهـم بالـوكادي

البيت الادنى شيمـه لاتعـديه   ربع(ن) ليـاجتها اللـوازم نـوادي

وصل سلامي كـل من يعتلم فيه   سـلم عليـهم كلهم بالعـدادي

ولياقتـريتم وصله بيـت راعيـه   بيـت (ن) لعيـرات الانضى مرادي

بيت(ن) لابن زيـاد دامت لياليـه   وابو مفيلح ريف عيـني مـرادي

ليـاجا نهـار الضيـق ودك تواليـه   حيثـه من اللـي ينطـحون المعادي

عهدي بهم يوم أول الوسـم نرجيه   واليـوم هـذا الصيـف والحـر زادي

وحنـا جلسـنا عنـد غـرس(ن) نسقيه   من فضـل ربي ما عليـنا مـزادي

وليـالفـانا خاطـر الليـل نقـريه   نحط له بن(ن) ويقفاه زادي

ونهوش دون الوجـه والرب نرجيه	**اللي فعـولـه يبعث(ن) البلادي**
أبـان مسكـاني وانـا أميـركم فيـه	**ورث(ن) لنا من يوم عصر الطرادي**
يوم(ن) خطو اللاش كثرت مهاجيه	**متفرغ(ن) يجمع علوم السرادي**
قل النخـل مطلع وحـان الوبـر فيه	**متشلع(ن) مثل الثياب الجدادي**
اللـي ذلولـه شاحـم(ن) لايخليـه	**ترى الفوت به قبل عشر العيادي**
حنـا حـدانا الـزرع ما نعتبـر فيـه	**والوقت ركب والسواني ردادي**
وغرس(ن) لابن مزيد لقينا الشقق فيه	**وبرهـن اللـي للـوازم سـدادي**
خمسة عشر عرجون واللي تواليه	**من غير طلع (ن) من ورى الليف بادي**
ندبتـه الجـهمه وخلى سوانـيه	**وولم عليهن كنـه الذيـب عـادي**
يالله ياللي كل الاجـواد ترجـيه	**امبدي(ن) ذكـره على كل بادي**
من الروايح جعـل أبانـبن تسقيه	**ويخضر جنابه عقب ماهو سمادي**

ابن زياد هو الشيخ المرحوم/ حماد بن زياد بن حماد بن بدوي أميرأبان الأسمر في زمانه.

أبو مفيلح هو الشيخ المرحوم/ عزر بن مفلح بن عزر بن بدوي عقيد معركة الفنيدة المشهورة وللمعلومة بأن الشيخ/ حماد والشيخ/ عزر لم يتفرقا عن بعضهما البعض حتى فرقهما الموت الله يغفرلهما ويرحمهما.

ابن مزيد هو الشيخ المرحوم/ ابن شقاما بس ما أعرف اسمه.

ندبته الجهمه وخلى سوانيه/ واحد من عيال الشيخ/ فلاح قام بالواجب في غياب صاحب النخل.

الروايح: السحاب.

الني تبنيه: شحم السنام.

المدراء: جبل شمال المرموثة.

والقصيدة الثانية: قالها في الشيخ/ مسعود بن سيحان بن شرفان بن ذيخان سكان دولة الكويت حيث كان الشيخ/ فالح بن بدوي يتعالج في الكويت في سنة

١٩٦٠م ويطلب منه فيها مراعاته خلال رحلة العلاج وقد رد عليه الشيخ/ ابن سيحان في قصيدة رائعة سمعتها من الشيخ المرحوم/ صلحان بن بدوي لكن ما سجلناها وذلك لوجودها كاملة مسجلة في كتاب كان يبحث عنه وقد أبعده المرض عن البحث عنها ونحاول الآن الحصول عليها أن وجدت.

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة ....

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ....
التاريخ ....
التوابع ....

من مبارك بن ناصر بن مبيريك إلى الأخ المكرم فلاح بن بدوي سلمه الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ادام الله علينا وعليكم نعمت الأسلام
بعد ذالك بارك الله فيك من قبل مكاتيب الأمارة وصلت واشرفنا عليها
طالعنا الأوراق راجعنا الشرع في ذالك بعده وقع النظر عليك أمير على كافت
المضابره والواجب عليك السمع والطاعه والأنقياد وحنا ملزمينك في حلالأمر
حال وصول الخط تحرص على القومه التامه في أمور الدين وتجتهد في تحصيل
حقوق الجماعه بعضهم من بعض والأمر الذي يشكل عليك ادفع الخصما للحاكم الشرعي
والذي يصدر من الشرع تنفذه والعمل عليه والذي يبدر منه خلاف او تعدي
او يعترض على الأمارة في شي من الأمور ارفع امره للولايه ونعاقبه وانت
إنشاء الله احرص على جميع الأمور نرجوا ان يوفقنا وإياك لكل خير هذا
ملزم تعريفه ومنا السلام على من لديكم ومن عندنا يسلمون
الختم
٨ محرم [illegible]

والشيخ والفارس/ سلمان بن حمد بن بدوي له العديد من القصائد التي قالها في هذه القصة وحاولت الحصول عليها من أبنائه وقد اعتذروا بعدم نشرها وذلك بسبب وصية من والدهم بعدم نشرأي قصيدة له ونحن نحترم وصية والدهم لهم ونقدر ضروفهم حسب كلامهم.

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي - ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

يسرني ويسعدني أن أكتب عن حياة والدي الشيخ القدير/ فالح بن مفلح بن عزر بن بدوي بن عامر أبا الخير المظيبري الرشيدي أمير بلدة الجرارية الشمالية ي أبانات والذي توفي في الثاني من رمضان سنة ١٤٠٠ هجري عن عمر يناهز مسة وتسعون عاما (٩٥ سنة) تقريبا الله يرحمه ويغفرله ذنوبه ويسكنه فسيح ناته هو وجميع أموات المسلمين آمين يارب العالمين.

وقصصه كثيرة وجديرة بالذكر حيث عاش في زمن الشدة وبعض الغزوات التي حدثت على المطابرة في ذلك العصر، ومن أهمها معركة الفنيدة وما بعدها إلى عركة وادي الرمة المشهورة ضد ابن رشيد ،وقتله لقاتل خليف الصليلي (أخذ ثأره ن قاتله) وفي عهد الدولة السعودية تزعم الدفاع عن المرموثة ضد ابن حمد العتيبي لتي تسمى هوشة ابن حمد، وله دور فعال في حل بعض المشاكل التي حدثت بين جماعة بسبب الأراضي ومسميات القرى والهجر وقد عرف ذلك عنه في محكمة انات من كثرة تردد اسمه في أوراق الصلح التي كتبت باسمه في ذلك الوقت، وقد أل قاضي محكمة أبانات الموظفين بالمحكمة: من هو فالح بن بدوي ؟ قالوا: هذا د زميلنا الأخ محمد بن فليح بن بدوي، قال القاضي: إذن يعين محمد بن فليح في جنة هيئة النظر في منازعات الأراضي والتوسط بين الخصوم لحل الإشكال قبل رجوع إلى الحكم الشرعي من قبل المحكمة مثل ماكان يفعل جده ابن بدوي ولهذا سبب عين محمد في هذا المنصب من قبل القاضي.

وهو شاعرالله يرحمه وله عدة قصائد قالها في عدة مناسبات من أهمها قصيدته ي معركة الفنيدة وهي طويلة بس ضاع أكثرها وعند ما رحلوا المظابرة إلى الشمال، لأخيرة عند ما تقدم فيه السن وصعب عليه تدبير بعض أموره بسبب الكبر والضعف لنظر، وسوف أكتب عن كل قصصه إن شاء الله تعالى.



قال في معركة الفنيدة قصيدة: طويلة ما أعرف مها إلا أربعة بيوت يقول:

ياذيـب يالي بالنويع تويـقي	صوت لذيب(ن) في عمودان ينصاك
وذيب(ن) قنب بالدوسري مستفيقي	سلم عليـه وبلغه كـان موحاك
عيال هـادي مرهم بالطريقي	والشيـخ لاتنـساه يدم به قراك
اللي حضرهم من ربوعي فريقي	وإلا زحام الحرب ياذيب ماجاك

وهذه قصيدة طويلة قالها في المظابرة عند ما رحلوا في حلالهم من أبانات إلى الشمال حول جبال سلمى و قال القصيدة الأولى:

ياراكـبن حـرن معفـيه راعيـه	مضمون يرجاء في ليال الهدادي
هاذي تحيل له وهاذي تراجيه	ودروب عيرات النضا له جدادي
أليـاعطـا الزيزا وربي مقديـه	يشدي ظليم(ن) جافل(ن) مع حمادي
عليه منا الي مع الدرب يعطيه	مافوقه إلا الميـركه والشـدادي
يلحق ربوع(ن) شوفهم مشفي(ن) فيه	أتلى العهـد فيهم ليـال العيـادي
يوم نتحا المظهور والمـال يتليه	يشدي لركب(ن) للأجانيب عادي
قفوا لبراق(ن) عيوني تراعيه	تلقى الزبيدي فيه كبر الهوادي
وليا لفيـت نزولهـم لاتعـديه	قـدام بيت حمـود وط الشدادي
يذبح لهم كبشن من الضان يشريه	وإلا يجيبـه من مراحـه يقـادي
سلم عليه وبلـغ اللي حـوا ليـه	كل الجماعـة خصهم بالعدادي
حطاطة المنسف وحذف الشحم فيه	ويوم المـلاقـا سؤللي معـادي
ونصـه لمـن اقبـل يهلي براعيـه	اللي بيـوتـه للخـلاوي تنـادي
حماد ريف اللي من العد ناصيه	لعـل عمـره مايجـيه النـفادي
صينيتـه تلقابها العصب يرميه	يحـط فيـها من كبـار النـوادي
وابو مفيلح جعـل ربي ينجـيه	كم جادل(ن) عقب بجيبه بيادي

قدت جديد الثوب مابرقت فيه	عشيرها حامت عليه الحنادي
من سؤ نقريز(ن) بكفه مقديه	ينخونه الظفران يوم الجهادي
وعده لابو عامر لزوم(ن) تعنيه	بيته على عسر الليالي يرادي
سلم عليه وبلغه حين تاتيه	سلام (ن) أحلى من لقيط الجدادي
وأحلى من السكر ليا حط شاهيه	مع ضف بن وشاعثينه زبادي
وقله ترى منزالنا ما نخليه	على بيار(ن) فيهن الجم زادي
ونثر الحب الحمر في نواحيه	ونسقي ونرج الله ولي العبادي
وترى الهجر بعض العرب مايدانيه	وهي فعول معيلين الطرادي
واللي يبون أبان حنا لهم فيه	هذا نهليبه وهذا سنادي
ويا الله من نون يجي من مناشيه	على صدوق الغيث يزي بلادي
همال مزن(ن) مايجينا الضرر فيه	من غب سيله يخضرن الردادي
وصلاة ربي عد حرف(ن) كتب فيه	على رسول(ن) للمخاليق هادي

والقصيدة أطول من ذلك.

حماد هو الشيخ /حماد بن زياد بن حماد بن بدوي (أمير أبان الأسمر في زمانه لكن ضيعوا إمارته أبنائه بعد وفاته).

عزر هو الشيخ/ عزر بن مفلح بن عزر بن بدوي (عقيد معركة الفنيدة المشهورة بين المظابرة ومطير).

حمود هوالشيخ /حمود بن زياد بن حماد بن بدوي.

أبو عامر هو/ الشيخ ابن رديفان من أهل عقلة الردافين في أبانات.

الزيزا: الأرض المنبسطة.

الهوادي: الحصى الذي يوضع عليه قدر الطبخ.

نقريز: الرصاص.

لقيط الجدادي: رطب التمر.



والقصيدة الثانية: قالها عند ما وصلوا بعض من المظابرة من الشمال لتوبير النخل (تلقيحه) حيث حل موسم تلقيحه، وفي ذلك الزمن لايوجد من الهجر في أبانات إلا المرموثة والجرذاوية فقط.

الجرذاوية فيها أميرها الشيخ سعدون بن عبيد بن سعدون بن سلام.

والمرموثة فيها أميرها الشيخ فلاح بن مفلح بن عزر بن بدوي والشيخ فالح بن مفلح بن عزر بن بدوي الله يرحمهم وأموات المسلمين جميعا آمين يارب العالمين.

وتوزع الموبرين بين المرموثة والجرذاوية في النهار يذهبوا لنخل بالضلع حتى المساء ثم يعودوا لياخذوا قسط من الراحة في البلدتين ولمدة أسبوع وفي نهاية الأسبوع تواعدوا في المرموثة ليعودوا إلى أهلهم في الشمال وفضلوا أن يمشوا بالليل والنهار وذلك لطول مسافة السفر، وقال الشيخ فالح بن بدوي قصيدة طويلة في هذه المناسبة أعرف منها هذه الأبيات قال:

تنوعوا ربعي مناطحت الزحام — يا الله عسى ماهي فراق(ن) طايله

يوم أنتوا يمشوا تناخوا بالولام — ينوون ممشى الليل مثل القايله

ياراكب اللي مابعد جاها المسام — ما طقها إلا الكور هو وعمايله

تمشي من الديره ليا صلى اليمام — والعصر مع ريعان سلمى مايله

تلفي ربوعن نزلهم وسط العدام — يم العروق اللي تذكر سايله

لاياعوض ياخوي مافيها ملام — يم الحيا حتى الحباري حايله

من سأل عنا زودوله بالسلام — واللي سكت خلوه محد(ن) سايله

وهي أطول من ذلك.

الزحام: جموع القوم في وقت الحروب.

ليا صلى اليمام: صلاة الفجر.

الكور: مثل المسامة والشداد وهو خاص لترويض الذلول (عسف).

العروق: النفود.

وقال الشيخ فالح بن بدوي القصيدة الأخيرة عند ما تقدم به السن وضعف بصره صعب عليه تدبير بعض الأمور التي كانت بالماضي لايصعب عليه فعلها قال:

يا من يسويلي من البن فنجال	مثل سواتي في قديم الزماني
يوم(ن) من جاني يقول أنت رجال	لاقاصر(ن) شوفي ولاني بواني
ليا صارعندي حاضر(ن) كل الاحوال	بن(ن) وهيل وخالطه زعفراني
واليوم أنا شيبت ياريف الحال	يحسن علي الي يسوي مكاني
خليتها للي عريبين الا نسال	ماهو على الطبخه شحاحن متاني
والله يعين اللي تبين بمنزال	ماهو خفي مبناه برضن بياني
مطلاع شمسن عن طويلات الاجزال	مطلاع شمسن عن مذاريب اباني
يوم إنها أول ديرة(ن) لابن هذال	ويوم (ن) نزع عنها خذينا المكاني
يا ما فنا من نزعته جيل وجيال	واليا فنا جيل(ن) تقفاه ثاني
وكان التمني وافقة مالها مثال	الله ينزلنا بخضر الجناني

هذا كل ما حاولت أن أوجزه عن بعض قصص وبطولات الشيخ فالح الله يرحمه سكنه فسيح جناته إنه على ذلك قدير.

وسوف أكتب إن شاء الله تعالى عن بطولاته في الجاهلية وهي كثيرة وجديرة ذكر.

تقبلوا تحياتي

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي - ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

القصص والروايات التي قيلت عن ماضي الشيخ/ طليحان العطشان بن زهيميل
ظيبري الرشيدي وهي كثيرة وجديرة بالذكر ومنها ثلاث قصص حصلنا عليها وهي
كي عن ماضيه المشرف وبطولاته عبر الأزمان قبل وبعد قيام الدولة السعودية
ادة الإمام/ عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه وراوي هذه
صص هو الشيخ/ساير بن طليحان العطشان بن زهيميل المظيبري الرشيدي
رف بلدة عقلة العطشان وعضو المجلس البلدي في محافظة النبهانية سابقا.

القصة الأولى هي: عندما أنذر ربعه في معركة الفنيدة وقد كتبنا عنها تحت
وان معركة الفنيدة المشهورة بين المظابرة أهالي أبانات وثلاثة أعقداء من أحد
بائل وبطلها الشيخ والفارس/ طليحان العطشان.

والقصة الثانية هي: في سنة من السنين وقبل قيام الدولة السعودية وبتحديد
دما كان الشيخ/ حمدان بن بازع بن حمدان بن بدوي أمير لأبانات وصل الشيخ/
الكحل العتيبي عند الشيخ/ حمدان بن بدوي (وللمعلومة كان فيه صداقة حميمة
المظابرة والشيخ/ أبا الكحل العتيبي ما أعرف سببها) وصل عنده وقام الشيخ/
دان بالواجب، وفي يوم من الأيام (كا أن الشيخ أبا الكحل يتعون المظابرة) ذهب
يخ حمدان وأبا الكحل في جولة على المظابرة وقبل غروب الشمس قال الشيخ/
الكحل: يالشيخ حمدان أمسانا الليل وأنت تعرف ربعك شف الي الله ميسر عليهم
دنا عن من حوالهم مصلحة (حلالهم قليل).

ومن هنا بدأت القصة التي تعكس قوة العزيمة والكرامة والشجاعة للإنسان ولو
ماله وحلاله.

كان المظابرة مربعين بالسمار جنوب أبان الأحمر وفي طريقهما وبالصدفة كان
شيخ طليحان العطشان أمامهما وجه لوجه معشي في معزاه وهي حوالي عشرة

من الماعز، حاول الشيخ حمدان يروح عنه يمين أو يسار إلا أن الشيخ طليحان عرف ذلول الشيخ حمدان واعترض طريقهما وقال: نحن مقر وليس ممر يابن بدوي ؟ قال الشيخ حمدان لأبا الكحل: والله إنا ماجنبنا عن مانهيتنا عنه (طحنا فيه)، نوخوا ركابهما عند ه وذبح لهما أطيب معزاه العشر وقال أبا الكحل لشيخ طليحان (حروينعناله وقال طليحان لبا الكحل حرويرماله قال أبا الكحل للشيخ حمدان هذا الذي أنت ذال عليه من الفقر لا والله ذل عليه من الموت).

عشاهما وناما عنده وفي الصباح الباكر فطرهما على يد و جنب من الذبيحة وودعهما في مثل ما استقبلهما ولهذا السبب حفظت القصة وتوارثوها ابناه من بعده ليفتخروا بماضيه المشرف عبر الأزمان.

القصة الثالثة والاخيرة هي: في عهد قيام الدولة السعودية الفتية ربعت أبانات وماحولها ووصل الكثير من بني رشيد للمرباع فيها ومن ضمنهم فخذ الدغما من الخيارات من بني رشيد وكانوا مربعين بالقرب من بلدة الجرذاوية وللمعلومة أن أميرها هو الشيخ القدير/ سعدون بن عبيد بن سعدون بن سلام المظيبري الرشيدي الله يرحمه ويغفرله ذنوبه وكانت في بداية غرسها في النخل وكانوا يغرسون النخل في وسط الشعيب والماء قريب جدا ويضعون البئر في وسط النخل حتى يسهل عليهم سقي النخل بالدلو ومن ضمنهم الشيخ/ طليحان العطشان له بئر ونخل في الجرذاوية وبئره في وسطه وعمر النخل حوالي سنتين.

ومن هنا بدأت القصة التي جعلت الشيخ طليحان يضحي بالنخل من أجل بني رشيد وخاصة فخذ الدغما من الخيارات.

في نهاية المرباع وعندما أشتدة حرارة الجو وحتاجت الإبل والأغنام للماء تأزمت الأمور على فخذ الخيارات مع بعض أهالي الجرذاوية وخاصة من له بئر ونخل بالشعيب بعدم السماح لهم بسقي حلالهم من الماء وذلك بسبب ان النخل بالوسط وهذا يجعل الإبل والأغنام تدوسه وتقضي عليه مرة واحدة.

تبرع الشيخ طليحان بالماء لهم وسقي حلالهم من البئر ولو هلك النخل وقال كلمته المشهورة: (يموت النخل ويبقى بني رشيد وحلالهم على قيد الحياة)، وللمعلومة ان النخل داسته الإبل والأغنام وكأن شيئا لم يكن وبعدها غرس النخل على جانب من البئر حتى لايحدث ما حدث مرة ثانية.

وبعد رحيل الخيارات من أبانات وعودتهم إلى ديارهم قال الشاعر/ معيض الخياري هذه القصيدة يمجد فيها الشيخ/ طليحان العطشان على ما قام به من مواقف سامية و نبيلة لم ينسوها على مر السنين وتبقى لوحة شرف له غبر الأزمان يتوارثونها أبنائه ويتفاخرون بها جيل بعد جيل حتى يرث الله الأرض ومن عليها يقول فيها:

يـاراكـب اللي ريعـت بالقـراره	**ماصلفقت وقت الحيا تدهله طيب**
مرياعـها بيـن النفـود وحمـاره	**كد حصلت عشب القرى والعراقيب**
ركـا بهـا اللـي مايريـد الخطاره	**ولياقيل ريض مايريد المعازيب**
وليـازمـا مـع عبـلة تـقـل قـاره	**وقت البراد ومقفيات اللواهيب**
مجدالها بقصى النفيد يساره	**أبان حطه شرق والعرق تغريب**
منصاك ابو راشد سقى الوسم داره	**طليحان عده من هل المدح والطيب**
يذبح لكم كبشن سمينا فقاره	**ويكثر الترحيب عطب المضاريب**
ورد على عد(ن) رفيع(ن) جداره	**وصبح جنابه بس عج ومغاريب**
وشاف الدماروقال هذا وقاره	**هذا لكم يامقلطين المواجيب**
وصبرمثل صبرالمهادي لجاره	**وصبح خراب وقال هذا ولا العيب**

والقصيدة أطول من ذلك بس ضاع الكثير منها.

الكاتب/ مبروك بن فالح بن بدوي - ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

قصص من الماضي جديرة بالذر تجعل القاري يتأمل كثيرا في قراءتها ويتحسس
ـعانيها والاسباب التي حدثت فيها من خلال هذه الروايات:

القصة الاولى:

الشيخ والفارس القدير/ عالي الرويضي الرشيدي (راعي الخلفة) التي بسببها
ـشتهر في هذا الاسم وتوارثوه أبناءه من بعده وسببه الدفاع عنها في كل ماكان يملك
ـن قوة في ذلك الوقت.

في سنة من السنين ربعوا الرويضات في احد ضواحي الحرة من جهت الشمال
ـي أواخر الر بيع ولدت له أحد نياقه وجابت له بكرة كان يتمناها وفي هذا الاثنى
ـاهدوا مجموعة من الفرسان من جهة الشمال غازين عليهم، على الفور أرسلوا
ـلابل إلى تليع الحرة وشعابها القريبة منهم حتى يسهل عليهم الدفاع عنها وعدم
ـمكن الغزات من الاقتراب منها إلا ان هذه الناقة وحوارها حديث الاوادة جعل الشيخ
الفارس/ عالي الرويضي يرخص حياته الغالية من أجل الدفاع عنها حيث هجوا
ـلابل من المفلا بالتجاه أودية وجبال الحرة وبقت الناقة ترزم عند حوارها ولها هدير
ـوضعت الحوار بين قوايمها حيث حاول البعض هجيجها مع الابل إلا إنها عصت
ـليهم وحاول البعض تركها وحوارها والدفاع عن باقي الابل وقال كلمته المشهورة
ـأموت من أجلها ولا ياخذونها باردة مبردة) وثنى ركبة بالقرب منها وقتل خمس من
ـخيل ونهزم الباقي منهم على رجليه مخلفا وراه جواده وماعليها من الزاد وسلم
ـسلمت البكرة وامها بسبب شجاعته والذود عنها في زعيطري الرصاص الذي
ـرهب الغزاة وشتت شملهم وعادوا من حيث أتوا فارغي اليدين.

يقولون بانهم عندما عادوا إلى ديارهم وذويهم سألوهم عن ماحصل عليهم في
ـلك اليوم المشؤم عليهم قالوا: خيلنا ذبحها: عالي الرويضي، قالت عجوز منهم

ياشينين كل واحد منكم الليلة يعاشر أهلة ويطلب من الله سبحانه وتعالى ان يرزقه واحد مثله.

هذا كل ماحصلنا عليه من معلومات حول هذه القصة التي سطرفيها الشيخ والفارس القدير/ عالي الرويضي أروع وأشرس المعارك التي خاضها في حياته ولقب في مابعد براعي الخلفة إلى ان يبعث الله الارض ومن عليها.

القصة الثانية:

هي قصة فريدة من نوعها وسببها شد الرحال الشيخ والفارس القدير/ علوش المقوعي والشيخ والفارس القدير/ على بن مقدية المهيمزي على ان يغزيان مع واحد من شيوخ قبيلة حرب يقال الشيخ/ ابن نحيت او الشيخ/ الذويبي من يوم غدا صباحا، المقوعي و ابن مقدية على ذلول واحدة (مردوفة) من بنات ريمان تلحق الخيل والخيل ما تلحقها وخايفين عليها من حرب وغيرهم من القبائل ان يعرفونها ويضعون لهم المكايد حتى يحصلوا عليها ولهذا السبب طلوها في شي أسود كانها جربا مطلية ووضعوا زهابهم في أحد خروجها والثاني ملوه علف لها وقليل من الماء لها فقط، وصلا عند الشيخ في حلول المساء وطلب منهما عدم اقتراب ذولهما الجربا من جيشهم حتى لاتعدي الجيش في جربها وذهبا إلى بيت مشطر أي على طرف البيوت وكان لعجوز أرملة فقيرة بالمال إلا إنها غنية وكريمة في كل ماتملكه لمن يكون ضيفن عندها، نوخا ذلولهما عندها ورحبت بهما وولمت لهما عصيدة من البر وتقالاها وحاولا أوهامها بانهما خبلان فقط يريدان ان يشبعا من الطعام كل واحد منهما على حساب الاخر قال الشيخ/ علوش المقوعي: والله ان المصواط وحكاكت الطاسة لي ماتذوقها، قال الشيخ/ على بن مقدية: والله إنها لي أنا وتماسكا بالايدي وشوش بعضهم لبعض، قالت العجوز: فرقاكم حلت لحظة لحظة عينا خير والله لشبعكما من العصيدة وزودة الطحين وملت الطاسة لهما وخلال هذه المدة سألاها وين اولادك وزوجك ؟ قالت: زوجي توفي وولادي أثنان أكلهما الرصاص في المغازي وبعدهما

ب كل الحلال والله ماعندي إلا ماتشوفونه من الماعز حولي عشرة منها وإذا شدوا الوني جيراني معهم (ماعندها زمل تشيل عليه بيتها في الحل والترحال)، جهزت صيدة ووضعت عليها قليل من الدهن وكلا حتى شبعا منها وقالا لها ياخاله: إنشاء له تعالى نعوضك بدل هذه العصيدة في بعير أوضح تشيلين عليه بيتك ماتحتاجين حد، قالت: إنشاءالله وهي تقول عسى الصبح يصبح ماتهاوشا هالخبلان.

طلع الفجر وغزاء الامير ورافقاه من ضمن الغزو وهما في أحد الاطراف يبارون لركي وفي اليوم الثاني وصلوا إلى ديار أحد القبائل وفي بداية الامر أخذوا الابل رعيانها بدون قتال يذكر إلا ان فيه من يراقبهم من بعيد ولحقوا أهل الابل في نتصف الطريق ودارة معركة قوية وشرسة من الطرفين عزلوها من الحروب بقوة رصاص، المقوعي وعلي تعقبا القوم من الخلف أي أستدارا عليهما من الخلف عندما عادوا بالابل مع ذاك الوادي الضيق بين الجبال عقلا ذلولهما وصكا عليهم طريق في وابل من الرصاص الذي أوقع الكثير منهم بين قتيل وجريح وعزلوهم من لهم وسمعوا الحروب بالرمي الحامي خلفهم قال الشيخ: وش صاير ياجماعة هو يه غزية مع ساقتنا ؟ قالوا: ماندري ؟ قال الشيخ: وين أهل الجربا ؟ قالوا: ماهو عنا ؟ قال الشيخ: عليهم والله أنهما أهل الجربا وأهل الابل وبعد ماشافوا أهل الابل لحروب عادوا من جديد للقتال مع اهل الجربا تغانموا سلامة مابقاء منهم وعادوا دون الابل بسبب الشيخ/ علوش المقوعي والشيخ/ علي بن مقدية، وقال الشيخ/ لحربي والله ان الفضل بعد الله سبحانه وتعالى يعود لله ثم لكم في أعادة الابل من هلها مرة ثانية وتستاهلونها كلها، قالا: لا الكل له حقا فيها بس هذا الجمل الاوضح خارج القسمة لمعزيتنا قبل البارحة ؟ قال الشيخ/ تم، ووزعوا الغنائم في مابينهم التساوي وعادا إلى العجوز وقالا هذا الجمل الذي واعدناك أياه شيلي عليه بدون نة فلان وعلان ؟ قالت العجوز: وفري جيبي فرياه اثركما شيوخ ما انتما خبلان الله ان هذا التيس ذبيحة لكما الليلة وباقيه خوذوه معكما بكرة.

هذا كل ماحصلنا عليه من معلومات حول هذه القصة الفريدة من نوعها بسبب المواقف الطريفة من الطرفين وكيف الله سبحانه وتعالى جعل الحلم حقيقة لتعرف العجوز حقيقة هاولا الذين حاولا بطرقة فريدة الحصول على المزيد من الطعام من بين يدين معزيتهما التي لاتعرف عن حقيقة أمرهما شيا.

القصة الثالثة:

هذه القصة حدثت في ديوان الشيخ/ فهد بن زويمل الشمري في مدينة حائل بعد أستتباب الامن في ربوع الجزيرة العربية تحت قيادة مؤسس هذا الكيان الشامخ/ جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل ال سعود طيب الله ثراه حيث دارالحديث فيها عن الماضي المشرف لمن عاصره وعاشه في حينه ومن يتفاخريماضي قبيلته على مر العصور وكان من ضمن الحضور الشيخ القدير الفاضل/ ثامر المقوعي الرشيدي وعددا من شيوخ شمر وشيوخ قبيلة عنزه وكان كلا يتحدث عن ماضي قبيلته المشرف عبر الازمان وعندما وصل الدور على الشيخ/ ثامر المقوعي ليتحدث عن ماضي قبيلة بني رشيد قال: نحن نتفاخر في مابيننا وأمامكم باننا قد قتلنا أثنان من كبار شيوخ شمر وشيوخ قبيلة عنزه وأولهما الشيخ/ التمياط الاسلمي الشمري في ضواحي القهد في ديار بني رشيد وكذلك الشيخ/ فهيد الشعلان العنزي بالقرب من هذه الديار في حرة بني رشيد، قال الشيخ/ فهد بن زويمل الشمري: ترى الرجال ليابغى يكذب مدح ربعه بغير افعالها، قال ثامر المقوعي: ماتقدر تنكر يابن زويمل ذبحة التمياط وابن شعلان، قال: واحد من الحضور من قبيلة شمر: يابو مناور لك عندي شهادة تعزز اقوالك في سنة من السنين غزينا مع الشيخ/ ابن طوالة شيخ الاسلم في أكثر من ثلاث مائة فارس وخيال وبين العدوة والسبعان شاهدنا سبع من الجيش مردوفة وبعد ماشافونا مقبلين عليهم عطونا ظهورهم بالتجاه السبعان وفي الطريق أنقطعت واحدة من جيشهم وتركوها في الطريق وبين جبال السبعان تحصنوا لقتالنا في هذه المنطقة الوعرة، وعندما وصلنا عند الذلول قال الشيخ/ ابن

طواله: وش وسم هذه الذلول ؟، قالوا: وسمها الكفة يالطويل العمر ؟ قال ابن طواله: والله والقطع أتركوهم هذولا ناس ضريرين (أي قشران مافي لقوتهم خير) قال: ابنه الكبير والله لنلحقهم وناخذهم او نقتلهم ؟ قال الشيخ/ ابن طواله: ماذقت ولقهم وليدي أتركهم أحسن لك خلهم وشانهم، قال الولد: والله ماخليهم وصمم على لاحقتهم وانا واحد من أللي لحقوهم في السبعان وبالقرب منهم أطلقوا النار علينا صوبوا ولد ابن طواله في اول طلق حيث كسروا فخذه على قلب فرسه وطاحت الفرس ميتة عليه وهومكسور ماقدر يحرك نفسه او يدير الفرس عنه وانا صوبوني في عرقوب رجلي هذي شوفوا مالي عرقوب وذبحوا ذلولي وقتلوا خمس من الخيل وعدنا مفلسين منهم، قال الشيخ/ ابن طواله: معلمكم بس ماطعتوني مافي لقوتهم خيرة كلهم شر، وفيه رجل أسمه/ رويعي من ضمن غزية ابن طواله قال له الشيخ/ ابن طواله: رويعي خوبر عنده يابعد حيي هذولا والله الدولة ياعز والله منه ربعه.

هذا كل ماحصلنا عليه من معلوات حول هذه القصة التي دار فيها الحديث في ديوان الشيخ/ فهد بن زويمل الشمري الله يديم الامن والايمان في ظل حكوتنا الرشيدة التي تذود عن الاسلام والمسلمين في أنحى المعمورة ادام الله عزهم.

القصة الرابعة:

هذه القصة تتحدث عن الحقد الدفين على من يثبت وجوده امام غيره في مواقف الرجال التي يتمنى الكثير ان تكون أفعال غيره له في بعض المواقف الشريفة وكذلك عن شجاعة الرجال واتخاذ القرار السليم في وقت الشدة وتنفيذه بحينه بدون مبالات او الخوف من عواقبه التي سا تترتب عليه بعد أتخاذه والعمل به.

في سنة من السنين وبالتحديد عندما كان الشيخ ابن رشيد حاكما في حائل كان له رجال يدعى/ فهد الرشيدي خوي من ضمن أخويا ابن رشيد في قصر الحكم برزان وهورجل في كل ماتعنية الكلمة وشجاع وكان من المقربين للحاكم وكلمته مسموعة عنده ويشاوره في بعض الامور التي تهم المجتمع وشؤن الحكم في بعض

الاحيان، ولهذا السبب حقد عليه الكثير من شيوخ وخويا ابن رشيد في قصر الحكم برزان وحاولوا التخلص منه في مكيدة ينصبونها له تكون سبب في هلاكه بعيدا عن التهمة في قتله عمدا، قالوا: نرسله إلى ديار الصيد على ظهر الذلول سمحة (وهذه الذلول دائما تهلك من يروح عليها أي يموت من العطش بسببها وهي تجي لحائل بعد ان تخلي راكبها في المهالك وأماكن الصيد وهذه المعلوات سرية للغاية حتى لايعرف أحد عن طبيعة هذه الذلول القشراء الغبرها ومسمينها سمحة يعني هدية أحسن من غيرها من الابل).

قال وزير ابن رشيد ورئيس شؤن القصر: يافهد الشيخ ابن رشيد يبي صيد من الغزلان يمكن يبى يجونه ضيوف من الدولة التركية او من الاشراف بالحجاز وودنا تروح تصيدلنا حولي عشرة من الصيد على الذلول سمحة تراها ذلول هدية حط عليها زهابك وماءك وهي ماتحتاج للماء لمدة اسبوع وانت تجي قبل مضي الاسبوع ،قال فهد الرشيدي أبشر طال عمرك حطو زهابي عليها وعطوني الرصاص والبندق وبكرة الصبح ماشي حتى أصل عند مفالي الصيد في حلول الليل وبعده أباشر الصيد في مفلاه عند الصباح الباكر.

ذهب فهد الرشيدي على ظهر الذلول سمحة حتى وصل عند أماكن تواجد الصيد في حلول المساء نوخ ذلوله وحط ماءه وسوى عشاءه وفي الصباح الباكر وضع كل زهابه على ظهر ذلوله سمحة وقيدها وهجرها وخلاها تضحي بالوادي ماعندها أحد في أرض خالية والجوحار صيفا، ذهب إلى أماكن الصيد على رجليه وقد ذبح عشرة من الريم أي الغزان وجمعهن في مكان حتى يحملهن على ظهر الذلول ويعود بالصيد إلى قصر برزان وكان عطشان من شدة الحروسموم الصيف، وخلال عودة لذلوله سمحة وقبل الاقتراب منها صابها جفال وقطعت القيد والهجار وهربة في التجاه حائل مخلته ورائها للعطش والجوع على الفور أخذ القرار السليم الذي أنقذ حياته من الموت المحقق باطلاق النار عليها وقتلها وتزوده في ماعليها من الزاد الذي

اعده على البقاء حيا والعودة لقصر الحكم في حائل على رجليه مخلفا وراءه جميع صيد الذي ذبحه والذلو سمحة التي كاد يفقد حياته في سببها وبعد ثلاثة أيام مع اليهن وصل العصر بالقرب من القصر وشافه الوزير وربعه أصحاب المكيدة قالوا ذا فهد جاي على رجليه ؟ قال الوزير ذبحها ملعون الوالدين قبل تذبحه، وقد انشد هد الرشيدي هذه الابيات التي شرح فيها معاناته التي حدثت له في هذه الرحلة شؤمة قال :

عزي لمن مثلي ذلوله تخليه	راحت كما الريداء وانا أركض بثرها
لاعاد لاطرقي ولارجم أعديه	ولامزنة (ن) أرج الروى من مطرها
وقفت له باللي بصير(ن) مسويه	لاماقطعت أبطانها مع ظهرها
وراحت تشل الخرج والدم غاشيه	وعزالله انه من يميني عثرها

قال الوزير مافيك حيلة يافهد والله أنها كانت مكيدة لك لتكون ضحية لسمحة كانت هي الضحية أنت رجال وتستاهل كل خير ومن هذا اليوم أنت رئيس جميع الخويا لقصر وكل شي تحت تصرفك يالرشيدي مادام انا في هذا القصر الشامخ.

هذا كل ماحصلنا عليه من معلوات حول هذه القصة الفريد من نوعها.

الراوي هو الشيخ القدير/

سعد بن سعود المقوعي الرشيدي

الكاتب/ مبروك فالح بن بدوي ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع: مذكرات أسير حرب

يسرني ويسعدني أن أكتب للجميع عن الأسر ومعانات الأسير في الحروب التي
ر رحاها في أرجاء المعمورة وقد كان لي نصيب منها وبتحديد في ٢/٨/ ١٩٩٠م
ما غزى الجيش العراقي الغاشم دولة الكويت الحبيبة ضاربا بالقيم وحسن
وار وجميع الأعراف الدولية عرض الحائط!

- أحاول أن أوجزلكم مراحل الأسر ومتى ومن أين بدأت وإلى أين انتهت واسمحوا
بعدم الخوض بالتفاصيل وذلك لعدة أسباب معروفة للجميع وقد تخلل مراحل
سرعدد من الظروف التي جعلتني أعبر عنها في بيوت من الشعر المتواضع التي
رعن مأساة ومشاعر الأسير اتجاه أهله وذويه وحكامه ووطنه الغالي وهي كثيرة
تعددة المراحل والظروف، وسوف أكتب عن كل مرحلة على حدة حتى يتسنى
جميع الاستمتاع بقراءتها.

- تاريخ الأسر يوم الجمعة ١٩٩٠/٨/٣ قاعدة علي السالم الجوية، ذهبوا بنا إلى
كز التجمع في الصليبخات وثم إلى البصرة وتعتبر البصرة مركز التجمع الأول
عراق وبعد يومين ذهبوا بنا إلى معسكر الرشيد في بغداد ويعتبر مركز التجمع
ثاني للأسرى الكويتيين ومن ثم إلى معسكر التجمع الثالث في تكريت حيث مكثنا
والي شهراً و يزيد في هذا المعسكر، وبعد ذلك رحلونا إلى معسكرات الاسر
لموصل أقصى شمال العراق ومن هنا قاموا بتوزيعنا على أربع معسكرات للأسر
هي - الموصل - تكريت - الرمادي - بعقوبا.

وكنت مع من بقي في معسكرالأسر في الموصل مع بعض من الجماعة من بني
رشيد وهم كثيرين وخاصة المظابرة من أهل أبانات وهم:

- مبروك بن فالح بن بدوي المظيبري.
- صلاح بن مفلح بن بدوي المظيبري.
- دلي بن صلحان بن بدوي المظيبري.
- سالم بن مبارك بن شمهليل المظيبري (الله يرحمه).
- عايد بن عوض شويمي بن قصان المظيبري.

وهذا التجمع بين الأقارب ليس بالصدفة بل بأوامر من السجانين العراقيين حيث طلبوا من الجميع تجمع الاقارب مع بعضهم وذلك لعدم معرفة المدة التي قد نمكثها في هذه المعسكرات وتخفيفا لمعاناتنا من الأسروإعطاء فرصة للجميع بالتحدث مع بعضهم البعض وهذا يحسب لهم.

- كل ماسبق الحديث عنه يعتبر مقدمة لمذكرات الأسير التي سوف أكتب عنها في مابعد وهي:
- بداية احتلال دولة الكويت من قبل جيش العراق الغاشم وما حصل فيها من مآسي للوطن والمواطنين.
- بعد مضي حوالي خمسة شهورعلى الاحتلال وعدم وضوح الرؤيا لنا كأسرى.
- إعلان تحرير دولة الكويت والنصر على الأعداء وعودتنا من الأسر.
- مذكرات الأسير الأولى: (١)
- في بداية الأسر وبالتحديد في معسكر التجمع الثالث في تكريت وصلت مجموعة من الأسرى من الحرس الأميري (حراس قصر دسمان العامر) و سألناهم عن حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ/ جابر الأحمد الصباح (الله يرحمه ويغفرله ذنوبه ويسكنه في فسيح جناته) هل هو بخير وعافية وأين هو؟ قالوا: الشيخ/ جابر بخير وذهب إلى السعودية مع الشيخ سعد و أما الشيخ فهد الأحمد قتل في بوابة قصر دسمان بعد أن قتل من العراقيين عددا كثيرا منهم ونفذت ذخيرة رشاشه الخاص.

حزنت على مقتل الشيخ/ فهد الأحمد وقلت فيه عدة أبيات:

مرحوم ياشيخ(ن) توفى بدسمان — عساه بالجنة يخلد شهيدي

دون الوطن والعرض دافع بليهان — ضد العداه الي غزتنا تريدي

ضم الكويت وجعلها في خبركان — ما كن للدارالابيه عبيدي

بياعة الدم الحمر عبر الأزمان — يشهد لهم دان العرب والبعيدي

يالله يالمطلوب خلاق الإنسان — يالواحد الفرد الصمد يالمجيدي

ترد كيد الي غزانا مسيان — وتجعل تدابيره لنحره تعيدي

مذكرات الأسير الثانية(٢): بعد مضي حوالي ثلاثة شهورعلى أسري وبتحديد ، معسكر الاعتقال في الموصل، كثر الحديث عن مبادرات الرئيس العراقي صدام سين والحديث عن الثاني من آب (أي ٢-٨-١٩٩٠) وكانت مبادراته صعبة التحقيق قصد منها إطالة مدى احتلال دولة الكويت وشق صف التحالف ضده وعرقلة يع المساعي الحميدة الساعية لحل الأزمة سلميا.

تذكرت الكويت والعز الذي كانت عليه قبل الاحتلال وشيوخها آل الصباح الكرام لى رأسهم الشيخ المرحوم بأذن الله تعالى صاحب السمو الأمير/ جابر الأحمد سباح، تذكرت العز والكرامة التي عشتها في الكويت وكيف انقلبت الأمور في هذا قت وأصبحت أسير حرب في بلد شعاره كان الدفاع عن الأمة العربية والإسلامية د أعداء الدين والملة.

وقلت هذه الأبيات:

لا عاد شهر(ن) هل في عام تسعين — بالضبط ثاني يوم في شهر أبي

لنه خدع ناس(ن) علينا عزيزين — آل الصباح مطوعين الصعابي

أخوان مريم يعطوا الصاع صاعين — للمعتدي والي وراهو ينابي

لكن أبوعمار خطط مع حسين — وأيضا القليبي له ضمان وخطابي

قالوا ترى فيما تضنون مخطين — صدام جارك مايخون الصحابي

وبالغدر جاهم جيش صدام غازين **والا فلا ياطوا بذاك الترابي**

ارض الكويت أم العرب والمسلمين **خيراتها طقت على كل بابي**

كم واحد(ن) من قبلها كان مسكين **ومن خيرها بنا بيوت(ن) روابي**

صدام سفاح(ن) وحزيه رزيلين **شرذمة(ن) عاشوا دروب الرهابي**

والله يرد كويتنا لو بعد حين **ويلتم شمل الكل بآخر جوابي**

بقيادة الوالد حبيب الملايين **هو درعنا وقت الليال الصعابي**

مذكرات الأسير الثالثة (٣):

بعد مضي حوالي خمسة شهور تقريبا وبالتحديد في معسكر الاعتقال بالموصل في أقصى الشمال للعراق وفي بداية فصل الشتاء وعبور الطيور المهاجرة من شدة برودة الطقس البارد في شمال الكورة الأرضية والبحث عن الأماكن الدافية في جنوبها، وكان الموصل هو بوابة العبور من الشمال إلى الجنوب للطيور المهاجرة وكان يعبر باليوم الواحد مائات الأولوف من الطيور من فوق معسكر الاعتقال.

تذكرت الأهل والأقارب في أبانات وماضيهم المشرف عبر التاريخ وحاولت أن أبعث لهم برسالة خاصة أشرح لهم فيها الظروف التي نحن فيها في معسكر الاعتقال وكذلك للشيخ المرحوم صاحب السمو الأمير/ الشيخ جابر الأحمد الصباح الله يغفرله ذنوبه ويرحمه، أطلب منه عدم التهاون في قضية الاحتلال ومواصلة الحشد الدولي لدحر العدوان الغاشم وإعادة الحق إلى نصابه حتى تعود الكويت حرة وذات سيادة كما كانت في الماضي. وهذه الرسالة لم تصل إلى أهل أبانات إلا بواسطة هذه الطيور المهاجرة و التي كلي أمل أن تحمل رسالتي لهم حيث عرف عن الطيور نقل الرسائل في ماضي الزمان.

قلت هذه الأبيات:

يا طير يامومي الجنحان **خذ هالرسالة لديرتنا**

ورجوك تمشي على العنوان **وتحوم به فوق قريتنا**

وتسلمه في يد الولهان — اللي حياته بشوفتنا

وقله يسلم على أهل أبان — ريعي وهم ساس عزوتنا

أقولها من ورى القضبان — وأنا أتذكر جماعتنا

الي لهم يرجح الميزان — يوم العزاوي عشيرتنا

عشيرة(ن) كلهم شجعان — عز(ن) لمن نال نخوتنا

كم واحد(ن) طاح بالميدان — من فعلكم يا زعامتنا

وكل القبائل ماهم رديان — نعتز فيهم من أمتنا

وإن كان تسأل وشانك شان — نمشي على غير رادتنا

نمسي ونصبح تقل بلهان — وهمومنا فوق طاقتنا

في ديرة(ن) يحكم السلطان — حكمه على غير سنتنا

ويالشيخ جابر ترانا نهان — بالظلم داسوا كرامتنا

خمسة شهور(ن) على العدوان — وشي نهاية قضيتنا

ورجو عسى كلكم بامان — وبالعز تبحر سفينتنا

والموج ما يخلف الربان — لازم نواصل مسيرتنا

ونطلب من الله عظيم الشان — بالعدل تنحل أزمتنا

ونعود ونور الديوان — ونحدث الناس قصتنا

مذكرات الأسير(٤):

بعد مضي أكثر من خمسة شهورعلى الأسر أعلنت الحكومة العراقية بأن الكويت
ـزء من العراق ويسمح لجميع سكان الكويت بالتجول بالعراق وزيارة الأسرى
ـحجوزين في معسكرات الاعتقال في المحافظات العراقية في الخميس والجمعة
ـن كل أسبوع ونشر أسماء الأسرى وأماكن تواجدهم في جميع المخافر بالكويت، وقد
ـحسن وضعنا المادي حيث وصلت إلينا المساعدات المادية من الحكومة الكويتية عن
ـطريق بعض الزوار الذين يعملون لصالح الحكومة الكويتية و يجمعون المعلومات عن

الأسرى بالعراق وكذلك جميع الزوار يقدمون لنا الأكل الطازج من خلال من يزورونه في المعسكر.

بعض الزوار لهم أقارب في الموصل والرمادي وكذلك تكريت وصعب عليهم زيارتهم في زيارة واحدة وطلبوا من السجانين العراقيين لم شملهم في أقرب معسكر إعتقال للكويت وكان الحظ من نصيب عشرة من الأسرى بالموصل بالترحيل إلى الرمادي حيث يوجد لهم أقارب هناك(والرمادي بالقرب من الحدود مع الأردن وهو أقرب للكويت من الموصل) ولم شمل الأقارب بعضهم مع بعض خلال الأسر يحسب لصالح العراقيين من الناحية الإنسانية وقبل أن نعرف ما يخفيه لنا المستقبل من حسم للمعركة لصالح دولة الكويت وهزيمتهم على يد قوة التحالف الدولي.

في يوم من الأيام بلغوهم بأنهم سوف يرحلونهم إلى الرمادي غدا صباحا، سمعت بذلك ولم أنام في هذه الليلة وكتبت رسالة لجميع بني رشيد في معسكر الرمادي وهي عبارة عن أبيات شعر أشرح فيها عن معاناتنا بالموصل وقد تلفي على من يعرفني من الرشايدة هناك، وصلت الرسالة إلى الرشايدة بالرمادي وكانت في يد واحد من بني رشيد هو/ حميد بن فايز البراك كان يعمل بالحرس الوطني الكويتي ويعرفني جيدا وسعد الجميع بالرسالة أقول فيها:

سلام مني للرشيدي عمومي	**مهديه للي في سجون الرمادي**
لربعي هل النخوه بوقت اللزومي	**ليا صاح صياح(ن) وجاهم ينادي**
أقولـها وأنـا قـوي العـزومي	**مسجون بالموصل وسجني نكادي**
يا لله يا منظم حركتي ونومي	**يالواحد القهار رب العبادي**
تفرج لمن كثرت عليه الهمومي	**من سبت الفرقى وسبت بلادي**
وشلون راحت بين ليله ويومي	**أنا أشهد إنه يوم كله سوادي**
على العرب واللي نخينا نلومي	**هو ليه مالبوا نهار الجهادي**
وصلاة ربي عد وبل الوسومي	**على رسول(ن) للمخاليق هادي**

مذكرات الأسير الخامسة والأخيرة (٥):

في منتصف شهر يناير من سنة ١٩٩١م وبالتحديد في لليلة الخامس عشر أو السادس عشر من شهر يناير في ذلك العام وبعد منتصف الليل بدأت قوات التحالف الدولي بقيادة القوات الأمريكية بالهجوم على العراق معلنة بذلك بداية عاصفة الصحراء و تحرير دولة الكويت وهزيمة القوات العراقية والقضاء عليها واستسلام الكثير منها داخل وخارج حدود دولة الكويت.

لقد توقعنا الهجوم على العراق في هذه الليلة وقد بدأ فعلا وسمعناه عبر الراديو في جميع الإذاعات الدولية وسعدنا بذلك ولم ننام في هذه الليلة حتى الصباح وسمعنا هدير الطائرات الحربية الكثيف التي تحلق بالجو وتغير على الكثير من المعسكرات الحربية ومخازن الأسلحة وسماع الكثير من الانفجارات القوية و القريبة جدا من المعتقل و التي أيقضت جميع النيام بسبب اهتزاز المباني من شدتها حيث يوجد الكثير من مخازن الأسلحة والذخائربالقرب منا وقد دمرت بالكامل من قبل طائرات التحالف الدولي و سادنا الخوف والترقب من الهجوم هل نحن في أمان منه أو قد نكون من ضحايا أخطائه.

وفي اليوم التالي خفت شدة الانفجارات المحيطة بمعسكرالاعتقال وذلك بسبب تدميرها بالكامل وانقطاع الكهرباء والمياه عنا وعشنا في ظلام دامس طيلة أيام الحرب وانقطاع المياه الصالحة للشرب سبب لنا الكثير من الأمراض حيث تاصلنا مياه غير نقية معبأة من مياه السيول والأودية والشعاب بواسطة تناكر المياه وطلب منا الأطباء العراقيين منا غلي المياه جيدا قبل شربها للقضاء على البكتيريا الموجودة فيها.

وفي بداية الهجوم البري ساد الخوف الشديد الكثير من العسكريين العراقيين الذين يقومون في حراستنا بالمعتقل من احتلال العراق من قبل قوات التحالف الدولي وجعلهم أسرى بعد ما كانوا سجانين لنا إلا أن إعلان تحرير دولة الكويت

في السادس والعشرين من شهر فبراير وقبول الحكومة العراقية بجميع الشروط التي أملتها عليهم قوات التحالف الدولي ومن ضمنها وقف إطلاق النار وإعادة جميع الاسرى من العراق جعلهم يفرحون ويزغرتون ويطلقون العيارات النارية في الهواء وتوجهوا لنا مباشرة ليبشرونا بأن الحرب انتهت والعودة للوطن قريبة جدا وفتحوا لنا أبواب السجون لنحتفل داخل ساحات المعتقل وكان ذلك حوالي الساعة الثامنة مساء حتى منتصف الليل.

- فرحنا جميعا في هذا الخبر وتعالت أصوات الجميع بالتكبير والتهليل وتوزعنا على مجموعات كلا يحتفل على شاكلته من العادات والتقاليد التي توارثوها من الأباء والأجداد مثل (العرضة – الفرينسي – الدحة – السامري – الدبكة).
- تزعمت مجموعة الفرينسي وقومنا الصفوف وبدأت في هذه الأبيات:

لنا بالسنة عيدين واليوم عيد — يوم قالوا ترى كويتكم حررت

نحمد الله جتنا على ما نريد — انهزم جيشهم قوة دمرت

يوم رفرف علمنا سمعنا النشيد — قالوا إن المعارك لكم صورت

والحكومه تطالب بلح وتزيد — أفرجوا عن جيوش (ن) لنا أسرت

وستجابوا وربي عليهم شيد — بالفرج كان مضمونها وفرت

بعد منتصف الليل عدنا لغرف السجن ولم ننام في هذه الليلة من شدة الفرحة وقرب انفراج الغمة عنا والعودة للوطن والالتقاء بالأهل والأقارب، في هذه الليلة أو بعدها في لليلتين قلت القصيدة التالية:

مبروك ياكويتنا مبروك — ياعزنا والعلم عالي

يا كويت والله ماني ناسيك — والله دائم على بالي

بالروح بالدم حق فديك — واجب علينا ولا نبالي

يوم العدو بالغدرغازيك — قمنا بواجبك بالحالي

نبا ندافع عن أراضيك	شهاده أو نصر تبرالي
ولامنهن الي كتب لي فيك	سبحان رب السماء العالي
بالموصل أقصى العراق أهديك	أجمل تحيات يالغالي
والله يفك أسرنا ونجيك	ويفرح بنا الشعب والوالي

وصل لنا الصليب الأحمر الدولي في معسكر الاعتقال بالموصل وسجل أسمائنا وعددنا. وبعد أسبوع رحلونا إلى الرمادي بالقرب من الحدود الأردنية مع العراق ومن ثم رحلونا من الرمادي إلى الحدود السعودية مع العراق وبالتحديد مركز الجديدة الحدودي بالقرب من منطقة عرعر وكان في استقبالنا محافظ الفروانية الشيخ محمد الحمود الصباح وعددا كبير من الضباط بالجيش الكويتي ومن هناك رحلونا جوا إلى دولة الكويت بواسطة الخطوط الجوية الكويتية.

وصلنا للوطن وانتهت رحلة الأسر وعمت الأفراح جميع الأسر التي عاد لها أبنائها من الأسر، وها أنا أحدث الناس عن مذكراتي بالأسر وقد تحقق ما كنت أتمناه في قصيدة قلتها بمذكرة الأسير الثالثة ومنها هذا البيت:

ونعـود ونـور الديـوان	ونحدث الناس قصتنا

الكاتب/ مبروك فالح بن بدوي ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

عرضة السيف الخاصة في ال بدوي (أهل العليا)

نبداء بذكر الله عدد همال مزن المخيل

ليا عزل الريان فيهن ورزمن الرعود

حنا هل العليا مروين االحسام الصقيل

عدونا يوم اللقى يصغر وجنا نزود

حكام أبانات الشوامخ يوم عصر الفتيل

يشهد لنا التاريخ في ماضي فعول الجدود

سلالة الشيخ بدوي تاريخ مجدا طويل

شيخا يشرف من تعزوا به ومن له يعود

زعيم قوما كل ابوهم يحتمون الدخيل

ليا فرعن البيض كلا دون وجهه يذود

مظابره عدوهوا ماذاق منهم حصيل

يشهد لهم واد الرمه ومحيوه والنفود

هاذي فعايلنا بماضينا وعندي دليل

واليوم في حكم اهل العوجا الملوك السعود

كليمات الكاتب والاديب

مبروك بن فالح بن بدوي (٢٠١٢م)


بدوي
عامر (أبا الخيل)
المضيبري
شجرة فخذ آل بدوي من المضابره أهل أبانات
جمع وإعداه/صالح بن جميعان بن بدوي
محمد
سليمان
بداي
ربيع
شديد
شديد الأول
شديد الثاني
حمود
مناحي
عوض
سلمان
عايض
سالم

الكاتب في سطور :



مبروك بن فالح بن بدوي

من مواليد : ٢٣ / ٢ / ١٩٥٥م (أبانات)

المؤهل العلمي ثانوية عامة + دبلوم اللغة الإنجليزية من الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٨٠-١٩٨١م.

العمل : رجل أعمال